المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.

د.ولاء السيد عبد الله السيد صقر

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص البحث

مقدمة:

تحظى تربية الأطفال في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل العديد من الدول – المتقدم منها والنامي– نظراً لكونهم المورد البشري الذي تسعى تلك الدول لإعداده، ليتولى قيادة العالم في المستقبل، وعليه يظل المهتمون بتربية الأطفال معنيون بالتجديد المستمر، والابداع في توفير طرق جديدة، واستراتيجيات حديثة، لتوفير تربية جديدة، تسهم في الوفاء بمتطلبات المستقبل للأطفال، ومن ثم ظهر مصطلح جامعة الأطفال، تدعيماً لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وتدعيماً أيضاً لدورها في تربية الأطفال، وتعويدهم على الحياة الجامعية، وطرق البحث والدراسة بالجامعة، والتنويع في طرق التدريس التقليدية المقدمة لهم بالمدرسة، بل ودفع الملل عنهم حتى عند ممارسة الأنشطة الحرة أو المصاحبة للمقررات الدراسية، إذ أصبح معظمها يتسم بالتقليدية والجمود.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي

كيف يمكن تلبية المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع. ؟

ويهدف البحث إلى التوصل للمتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.، ويستخدم المنهج الوصفي، كما يستعين باستمارة لاستطلاع رأي الخبراء حول المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.

كما تتحدد المتطلبات التي يتعامل معها البحث فيما يلي:

- الإطار الفلسفي لمشروع جامعة الأطفال ويشمل (الفلسفة والمبادئ ، والأهداف)
- المتطلبات البشرية، وتشمل (أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، والإداريين)
- المتطلبات المادية، وتشمل (التجهيزات والمرافق والقائمين عليها، والمخصصات المالية)
- المتطلبات التشغيلية، وتشمل (التنظيم، والتدريب، والاتصال، والتقويم)

Scientific Publishing Unit
جامعة عين شمس
AIN SHAMS UNIVERSITY
وحدة النشر العلمي

The Adminstrative Requirements to Activate Children University Project in A.R.E.

A Research Summary

Introduction:

Lately, bringing up children gained a great interst from the majority of developed and developing countries, as children are the main human resource that countries seek to prepare, to undertake leading the world in the future, so the interested in bringing up children give a great interst to continuous renewal, and creativity in providing new methods, and strategies in bringing up children, that can contribute to achieve the future requirements from children, as a result, the concept of children university has appeared to reinforce the university role in serving the community, and also its role in bringing children up, and making them familiar with the university life, its research methods, and the style of studying within it, there is also a need for verifying the traditional teaching methods that are used nowadays at current schools, to overcome boring envirionment when practicing free or co–curricula activities, as the majority of them is chracterised by stability and old fashioned practices.

The Problem of the Research:

The prolem of the research can be identified in the following main question:

How can we provide the necessary administrative requirements to activate children university project in A.R.E.?

The research aimed at reaching the administrative requirements to activate children university project in A.R.E., it used the Describtive Methodology, it also used a list to take the experts views concerning the administrative requirements to activate children university project in A.R.E.

The administrative requirements that the research dealt with are the following:

- The philosophical framework of children university project, it includes: (The philosophy, principles, and aims)
- The Human requirements, they include: (Faculty staff members, teachers, and employers)
- The material requirements, they include: (equipments, utilities, and the responciple employers in them, and the financial resources)
- The procedural requirements, they include: (Organisation, training, communication, and evaluation)

المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية

د.ولاء السيد عبد الله السيد صقر

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة عين شمس

الجزء الأول

الإطار العام للبحث

مقدمة:

تحظى تربية الأطفال في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل العديد من الدول – المتقدم منها والنامي– نظراً لكونهم المورد البشري الذي تسعى تلك الدول لإعداده، ليتولى قيادة العالم في المستقبل، وعليه يظل المهتمون بتربية الأطفال معنيون بالتجديد المستمر، والابداع في توفير طرق جديدة، واستراتيجيات حديثة، لتوفير تربية جديدة، تسهم في الوفاء بمتطلبات المستقبل للأطفال، ومن ثم ظهر مصطلح جامعة الأطفال، تدعيماً لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وتدعيماً أيضاً لدورها في تربية الأطفال، وتعويدهم على الحياة الجامعية، وطرق البحث والدراسة بالجامعة، والتنويع في طرق التدريس التقليدية المقدمة لهم بالمدرسة، بل ودفع الملل عنهم حتى عند ممارسة الأنشطة الحرة أو المصاحبة للمقررات الدراسية، إذ أصبح معظمها يتسم بالتقليدية والجمود.

ووضعت منظمة اليونسكو عدداً من المعايير لتنمية التعلم المبكر لدى الأطفال، ومنها ما يلي:(١)

- حصول الأطفال كافة على فرص التعلم بغض النظر عن الاختلافات الدينية، والثقافية، والدينية، والعرقية ، والاجتماعية، والإقتصادية، وغيرها من الظروف.

- استطاعة الأطفال كافة في الحصول على فرص التعلم، وتحصيل المعلومات والمعارف الواردة بالمقررات الدراسية، مما يرفع من توقعات الآخرين عن آدائهم وقدراتهم التحصيلية.
- توفر استراتيجية التعلم من خلال اللعب ، لما له من تأثير على تحصيل الأطفال.
- توفر بيئة تعلم للأطفال تشجعهم على تتبع المعرفة وتتلاءم مع احتياجاتهم العقلية والعاطفية، وتتوفر بها عناصر الأمان التي تحميهم من المخاطر.
- التعاون الدائم بين المسئولين عن تربية الأطفال بالمؤسسات التعليمية وأولياء الأمور، لتحقيق التكامل في مسئولية تلك التربية.
- احترام شخصية الأطفال، وسماتهم المتفردة، واهتماماتهم، واحتياجاتهم، وقدراتهم، بما في ذلك الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال من جذور عرقية مختلفة، ومن مستويات إقتصادية وإجتماعية متباينة.
- تنمية جميع جوانب شخصية الأطفال، دون الاهتمام بجانب على حساب الآخر، أي التأكيد على النظرة الشمولية المتكاملة لشخصية الأطفال، الأمر الذي يساعد الطفل على الإدراك المتكامل للعالم المحيط.
- تحقيق الربط بين الأنشطة التي يقوم بها الطفل وبين المجتمع الخارجي.
- إستطاعة الأطفال كافة على تحقيق أعلى معدلات النجاح، والحد الأقصى من التوقعات إذا ما وجدوا الدعم الملائم، وأساليب التدريس المشجعة التي تحفزهم للحصول على مزيد من فرص التعلم.

وتعتبر جامعة الأطفال مشروعاً تعليمياً يهدف إلى تنمية فرص التعلم غير التقليدية، وإعطاء الأطفال فرصة للحصول على خبرات متنوعة بعيداً عن ساعات الدراسة التقليدية، وذلك للطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (٧-١٤) عام، ومن الممكن أن يلتحق بها الأطفال من أعمار أقل من ذلك، ولكن بصحبة عائلاتهم، ويركز العمل بها

على رفع تأملات الأطفال وطموحاتهم إلى أعلى الدرجات، ومساعدتهم على الإنجاز المتميز في الأعمال الموكولة إليهم، بالإضافة إلى تعزيز حب العلم والتعلم.(٢)

ومن ثم تسهم جامعة الأطفال في تحقيق الحد الأقصى من المعايير سالفة الذكر، إذ تهتم من البداية بإصلاح المشكلات التي تنتاب الممارسات بالمدارس التقليدية، وتهتم بتقديم مبادئ البحث العلمي للطلاب، وتقدم لهم مبادئ استخدام التكنولوجيا الحديثة، وتساعدهم على توظيفها في أعمالهم، كما تسهم في تنمية جميع جوانب شخصية الطفل، وتوفير فرص التعلم غير التقليدي للأطفال، مما يساعدهم على إكتساب المعرفة بطريقة غير تقليدية، الأمر الذي يسهم في ثباتها داخل عقولهم، وتشجيعهم على البناء عليها، بصفتهم منتجين لها، وليسوا مستهلكين لها.

كما انطلق مشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية لأول مرة في عام ٢٠١٥، وهو عبارة عن إعطاء الفرصة للأطفال للالتحاق بـــ٢٣ جامعة حكومية وخاصة في مختلف أنحاء الجمهورية بهدف الدراسة واكتشاف الموهوبين منهم. ويمكن تلخيص الحقائق الأساسية عن "جامعة الطفل" فيما يلي: ١- برنامج جامعة الطفل هو أحد برامج أكاديمية البحث العلمي ويهدف إلى إعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبلية وتعزيز احترامهم للذات والثقة وبناء الشخصية ومساعدتهم على تحديد أهدافهم المستقبلية. ٢- يتيح المشروع للأطفال إمكانية التفكير العلمي والنقدي والإبداعي عبر إتاحة الفرصة للأطفال لتدريبهم في المجتمع الجامعي، ما يؤهلهم عبر الاحتكاك بالأساتذة الجامعيين والعلماء ودخول المعامل والتدريب والتأهيل الجامعي لتكون فرصة للمحاكاة بالبيئة الجامعية. ٣- يوجد بالمشروع ٢٨٦٣ طفلًا استوفوا شروط الانضمام. ٤- تم تقسيم الأطفال طبقاً لمراحلهم العمرية إلى ٤ مستويات، المستوى الأول للمراحل العمرية من ٦ إلى ٩ أعوام، والمستوى الثاني للمراحل من ٩ إلى ١٢ عاماً، والمستوى الثالث للمراحل من ١٢ إلى ١٥ عاماً، والمستوى الرابع للمراحل من ١٥ إلى ١٨ عاماً. ٥- ينفذ المشروع داخل ٢٣ جامعة حكومية وخاصة على مستوى الجمهورية، ليغطي كافة أنحاء الجمهورية.(٣)

ومما سبق يتضح أن جامعة الأطفال تقدم أنشطتها للأطفال في إطار الجامعات التقليدية القائمة بالفعل، الأمر الذي فرض على تلك الجامعات توفير المتطلبات الأساسية اللازمة لتحقيق أهداف المشروع، وخاصةً وأن لوجود الأطفال بالجامعة يتطلب توافر عدد من المتطلبات التي تتلاءم والسمات الأساسية للأطفال، وحاجاتهم، الأمر الذي يسهم في تحقيق الأهداف التي يسعى المشروع لتحقيقها.

مشكلة البحث:

نظراً لأن الفئات المستهدفة من الدارسين بجامعة الأطفال تضم الفئات العمرية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال، حتى نهاية المرحلة الثانوية، فإن مشكلة البحث تتجسد في المشكلات التي يعاني منها التعليم قبل الجامعي، والتي يتطلب حلها اللجوء لأحد البدائل التعليمية غير التقليدية، مثل جامعة الأطفال، وهذه المشكلات يمكن توضيحها بإيجاز كما عبرت عنها الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي في مصر، وذلك كما يلي:(٤)

١. تدني جودة نوعية التعليم في المراحل الدراسية الأولية، وغياب المكون التكنولوجي بها.
٢. غياب الاهتمام بالتحسين الكيفي للمناهج من خلال رؤية نقدية لعمليات التطوير القائمة، والنظرة المستقبلية التي يمكن تبنيها، وخاصةً في مجال العلوم، والرياضيات، واللغات، وتطوير الكتاب المدرسي، بشقيه الطباعي والتعليمي، والبدائل التقنيه له.
٣. غياب الأنشطة المدرسية وكيفية تفعيلها، كجزء هام وضروري لاستكمال عملية التعليم والتعلم.
٤. غياب التوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم.
٥. ضعف الانتاجية والكفاءة التعليمية، والانضباط والانتظام في المدارس، وضعف القدرة على الاحتفاظ بالطلاب، وانخفاض جاذبية المدرسة.
٦. غياب الخدمات المدرسية المقدمة للطلاب.
٧. ضعف التركيز على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية بأنواعها.

٨. ضعف نظم الاتصال والمعلومات واتخاذ القرار.

كما يمكن إضافة عدد من المشكلات التي يعاني منها التعليم التقليدي، فيما يلي:(٥)

١. ضعف الإمكانات والوسائل الموجودة بالمدرسة نتيجة ضعف الدعم والتمويل المتاح للمدارس.
٢. روح الملل والكآبة التي تسيطر على المدرسة، مما يجعل الذهاب إليها عبئاً على الطلاب.
٣. الاعتماد على الحفظ والتلقين فقط في تقديم المواد الدراسية للطلاب.

كما أكدت دراسة أخرى على أن مشكلات التعليم قبل الجامعي تنبع في غالبيتها العظمى من قصور الإنفاق التعليمي دون تحقيق النتائج المرجوة منه، ونقص الموارد التمويلية التي يحتاج إليها النظام التعليمي.(٦)

كما رصد تقرير البنك الدولي عن أحوال التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية العديد من المشكلات يمكن إيجازها فيما يلي:(٧)

١. إتاحة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أبعد ما تكون عن الشمول، وهو ما يؤدي إلى محدودية إتاحة دور رياض أطفال الجيدة، وخاصة في المناطق الأكثر احتياجا،بالإضافة إلى سوء جودة التدريس في المراحل قبل الجامعية، إذ تتسم عملية التعلم بالحفظ والتلقين في المدارس وخضوع المنظومة التعليمية لنظام الامتحانات المصيرية لإتمام المرحلة التعليمية(الثانوية العامة)، مما يساعد على تشجيع نظام الحفظ والتلقين وزيادة التفاوت في التعليم مع تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية.
٢. ضعف الاستعداد للمدرسة، ولاسيما بين الأطفال الذين ينحدرون من بيئات فقيرة ومحرومة، ولا تزال معدلات الالتحاق برياض الأطفال متدنية إذ تبلغ حوالي ٣١%، وهي أدنى نسبة بين بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما يشيع التفاوت وعدم المساواة في إتاحة خدمات رياض الأطفال، ونظراً لارتباط معدلات الالتحاق برياض الأطفال والحضانة بمستوى دخل

الأسرة، تشير التقديرات إلى حرمان معظم الأطفال في الشريحتين الخمسيتين الأدنى من حيث الدخل من مزايا التعليم في الطفولة المبكرة، ومازال هيكل الالتحاق بالتعليم بعيداً كل البعد عن تكافؤ الفرص لجميع الأطفال، ومن المحتمل أن يشهد اتساع فجوة الاستعداد للالتحاق بالمدرسة بين مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية في السنوات الأولى للتعليم الابتدائي، بالإضافة إلى العجز الهائل في الإتاحة، لا تزال هناك تحديات جسام ترتبط بجودة خدمات التعليم في مرحلة رياض الأطفال، كما تُؤدي قلة فرص التدريب التخصُّصي أثناء الخدمة والدعم التربوي إلى إضعاف قدرة مُعلّمي رياض الأطفال على هيكلة عملية التعلُّم حول أنشطة تتناسب مع عامل السن، وتستند إلى اللعب وتُحفّز نمو الطفل والمهارات الاجتماعية والوجدانية، وقد يُؤدّي هذا، إلى جانب الافتقار إلى نظام كفؤ لضمان الجودة في رياض الأطفال إلى غياب آلية لمتابعة التقدُّم المحرز أو التشجيع على تحسينات متواصلة لمستويات الجودة، إلى إضعاف إسهام التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في استعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة.

٣. أما بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي(الابتدائي والإعدادي)، لا يتعلم الطلاب في الوقت الحالي ولا يحصلون كذلك على مهارات تؤهلهم لسوق العمل، ولا يُحقّق النظام مخرجات التعلُّم والمهارات والقدرات اللازمة لمواصلة التعليم والانتقال إلى سوق العمل، فواحد من كل خمسة طلاب في الصف الثالث الابتدائي في مصر لا يستطيع قراءة كلمة واحدة من فقرة للقراءة، ومن ثمَّ يدخل الصف الرابع وهو على مستوى من الأمية الوظيفية، ومن ثمَّ، لا غرابة في أن نصف عدد الشباب الذين حصلوا على خمس سنوات من التعليم فقط يمكنهم القراءة أو الكتابة، وأن أقل قليلاً من الثلثين يمكنهم أداء عمليات الحساب الأساسية(الجمع أو الطرح) ومعدلات الرسوب وإعادة الصف الدراسي مرتفعة، إذ تبلغ ٥,٨% لتلاميذ المرحلة الابتدائية، و ١١,٢%

لطلاب المرحلة الثانوية على التوالي، وتُظهِّر نتائج مصر في دراسة الاتجاهات الدولية في مادتي الرياضيات والعلوم أن ٤٧% فحسب من طلاب الصف الثاني الإعدادي) وصلوا إلى" الحد الأدنى "للمعيار وفقاً لإحصاءات عام ٢٠١٥.

كما بينت إحدى الدراسات أن الطلاب المتخرجين من المدارس الثانوية يفتقدون لبعض المهارات الأساسية، وعدداً كبيراً من المهارات التطبيقية مثل: الاتصال الشفهي والكتابة، والتفكير الناقد وحل المشكلات، الاحترافية وأخلاق العمل، والتعاون والعمل في فريق، والعمل في فرق متنوعة، واستخدام التقنية، والقيادة وادارة المشروع.(٨)

كما تعاني الأنظمة التعليمية العربية في المنطقة العربية بشكل عام، ومن ثم في جمهورية مصر العربية على وجه الخصوص، من أزمات حقيقية ومزمنة بسبب تداخل وتعقد أسبابها وتعدد مصادرها، وتتسم جميعُها بأنها غير متوائمة مع الحاجات المستجدة عربياً ودولياً، وبخاصةً في المجالات العلمية والبحثية، وعدم قدرتها على تلبية متطلبات سوق العمل المعاصرة والتنمية المستدامة، حيثٌ تشيرٌ بعض الشواهد إلى ان البلدان العربية لم تتجه بعد لدخول الموجة الثالثة (موجة اقتصاد المعرفة)، ولم تقترب من حافة المعرفة وحتى غيرٌ مستعدة لمهارات المستقبل ومنها المهارات التكنولوجية، في وقت ما زالت فيه مؤسساتنا التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها تعتمد في سياستها واستراتجيّتها وخططها وبرامجها على أطر أو منظومات معرفية بالية تجاوزها الزمان والمكان.(٩)

وبالنظر لما سبق، يتضح أن التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية ينحو إلى التقليدية، حيث يشوبه العديد من جوانب القصور، التي تجعله غير قادر على التوصل للمستوى الذي يتطلبه سوق العمل العالمي، كما أنه بوضعه الحالي يفتقر إلى العوامل الجاذبة التي تحفز الطلاب على البقاء فيه والاستفادة منه. الأمر الذي يبرز أهمية تفعيل مشروع جامعة الأطفال في ج.م.ع.، وتحديد متطلباتها الإدارية، وعليه فإن أسئلة المشكلة هي:

١. ما البنية الفكرية لجامعة الأطفال، وما متطلباتها الإدارية؟
٢. ما واقع الجهود الحالية لمشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية؟
٣. ما المتطلبات الإدارية المقترحة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية؟

أهداف البحث:

١. الوقوف على البنية الفكرية لجامعة الأطفال، ومتطلباتها الإدارية.
٢. التعرف على واقع الجهود الحالية لمشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية.
٣. التوصل إلى المتطلبات الإدارية المقترحة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الآتي:

قيمته النظرية، حيث إنه يضيف للبنية الفكرية المرتبطة بجامعة الأطفال، كأحدى البدائل المستقبلية المطروحة للتغلب على مشكلات التعليم قبل الجامعي بصيغته التقليدية.

قيمته التطبيقية، من خلال إنه يضع بعض الإجراءات العملية والتطبيقية لتفعيل الممارسات التي تتم في إطار مشروع جامعة الأطفال التي بدأت في مصر منذ عام ٢٠١٥، وحتى الآن لم يتم ترسيخها في بنية التعليم المصري.

مصطلحات البحث:

يتعامل البحث الحالي مع عدد من المصطلحات الأساسية، يمكن إبرازها فيما يلي:

١. جامعة الأطفال: Children University

هي عبارة عن مشروع أو منحة قومية للأطفال، من سن (٥-١٤) سنة، تشجعهم على التعلم في جو من المتعة والمرح، عن طريق ممارسة بعض الأنشطة التعليمية المثيرة والممتعة، وغير التقليدية، والتي تخرج عن نطاق الدروس التقليدية التي

يدرسونها بالمدرسة، وبمجرد اشتراك الطفل في ذلك المشروع، تحتسب المدرسة المقيد بها الطفل له كافة الأنشطة التي يقوم بها، سواء داخل أسوار الجامعة، أو خارجها في المجتمع الخارجي، ومن هنا تعتبر جامعة الأطفال الطريقة المثلى لتشجيع الأطفال على الاندماج في أداء الأنشطة الإيجابية ليتعلموا مهارات جديدة، ويقوموا بتنمية اهتماماتهم في ذات الوقت، كما تساعدهم الدراسة بجامعة الأطفال على ازدياد ثقتهم بأنفسهم، واكتشاف مواهبهم.(١٠)

كما عرفت بأنها ذلك المشروع الذي يهدف إلى تنمية فرص التعلم غير التقليدية، وإعطاء الأطفال فرصة للحصول على خبرات متنوعة بعيداً عن ساعات الدراسة التقليدية، وذلك للطلاب الذين تتراوح أعمارهم من (٧-١٤) عام، ومن الممكن أن يلتحق بها الأطفال من أعمار أقل من ذلك، ولكن بصحبة عائلاتهم، ويركز العمل بها على رفع تأملات الأطفال وطموحاتهم إلى أعلى الدرجات، ومساعدتهم على الإنجاز المتميز في الأعمال الموكولة إليهم، بالإضافة إلى تعزيز حب العلم والتعلم، الأمر الذي يساعد صفار المتعلمين على الوصول إلى أقصى قدراتهم، وتحقيق كافة اهتماماتهم.(١١)

ويتضح مما سبق ما يلي:

- أن جامعة الأطفال ليست جامعة مستقلة عن الجامعات، أي أنها ليس لها حرم جامعي مستقل، وإنما هي المؤسسات الجامعية الموجودة بالفعل، تمارس أنشطتها في إطار الجامعات القائمة بالفعل، وتستقبل الأطفال داخلها للدراسة وممارسة الأنشطة.
- أن هناك جسر اتصال يقوم بين المدرسة المقيد بها الأطفال والجامعة لاحتساب كافة الأنشطة والأعمال التي يقومون بها، فتزيد من الدرجات التي يحصلون عليها.
- أن جامعة الأطفال تستقبل الأطفال من سن ٥ سنوات وحتى سن ١٤ عام، والأطفال صغار السن يذهبون للجامعة ويمارسون الأنشطة المكلفون بها بصحبة والديهم.

- أن الالتحاق بجامعة الأطفال من شأنة تعزيز اكتشاف المواهب، وزيادة الطموحات، وتعزيز حب التعلم، وزيادة الثقة بالنفس.
- أن الدراسة بجامعة الأطفال تكون بعيداً عن ساعات الدراسة التقليدية.

وبناءً على التحليل السابق للمصطلح يمكن التوصل للتعريف الإجرائي التالي عن جامعة الأطفال:

هي ذلك المشروع الذي تقدمه المؤسسات الجامعية القائمة بالفعل للطلاب من سن (٥-١٤) عام، والذي يهدف إلى انتقالهم السلس بين المدرسة والجامعة لممارسة بعض الأنشطة والحصول على بعض المعارف والمهارات بشكل غير تقليدي من شأنه تعزيز حب التعلم لدى الأطفال، والثقة بالنفس، الأمر الذي يحول التعليم من مجرد ممارسات تقليدية ومملة إلى ممارسات غير تقليدية ومثيرة ومفيدة، وذلك بعيداً عن ساعات الدراسة التقليدية بحيث لا يؤثر إلتحاق الطفل بجامعة الأطفال على انتظامه بمدرسته التقليدية، مع الوضع في الاعتبار أن كافة الأنشطة التي يقوم بها الطفل في المدرسة أو في الجامعة أو في المجتمع الخارجي، تحتسب له عند حساب مقدار إنجازاته النهائية.

٢. المتطلبات الإدارية: Administrative Requirements

هي ما تحتاجه إدارة المؤسسة لتصبح فعالة، وتلك المتطلبات تشمل جميع مجالات إدارة المؤسسة من عمليات وقيادة وأفراد عاملين، وبرامج تعلم.(١٢)

كما أنها وجود إدارة مرنة تتقبل التغيير، ومدير مسئول عن تبنى إتجاه إيجابي جديد وتفاعل إبداعي وفعال بين أعضاء هيئة التدريس، والعاملين بالمؤسسة التعليمية.(١٣)

كما يمكن تعريفها بأنها أساسيات وآليات تنظيم وتوجيه المؤسسة التعليمية من خلال العمليات بدايةً من التخطيط وحتى التقويم، كما أنها الإمكانات المادية، والاحتياجات البشرية أيضاً.(١٤)

ويتضح مما سبق ما يلي:

- أن المتطلبات الإدارية هي احتياجات أساسية لكل مؤسسة لا يمكنها أن تنجز أعمالها دون وجودها.
- أن تلك المتطلبات متنوعة فمنها ما هو عمليات، ومنها ما هو بشر، ومنها ما هو إمكانات مادية.
- أن تلك المتطلبات من الممكن أن تكون مدير يتسم بالمرونة ولديه عدد من السمات القيادية.

ومن هنا يمكن تحديد التعريف الإجرائي التالي للمتطلبات الإدارية: هي تلك الاحتياجات التي لا تستطيع المؤسسة التعليمية العمل دون وجودها، ويمكن تصنيفها إلى متطلبات تشغيلية كالعمليات والتي تبدأ بالتخطيط حتى التقويم، ومتطلبات بشرية، كالمدير والإداريين، وأعضاء هيئة التدريس، والعملاء أنفسهم، ومتطلبات مادية كالإمكانات المادية والتجهيزات والعدد والمعامل وقاعات الدراسة، والمباني بشكل عام.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

بالنسبة لجامعة الأطفال:

يقتصر البحث في دراسته لجامعة الأطفال على:

- فلسفة جامعة الأطفال، ومبادئها، وأهدافها.
- الموارد البشرية، وتشمل (أعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، والإداريين)
- العناصر المادية، وتشمل (التجهيزات والمرافق والقائمين عليها، والهيئات المعنية بالتمويل)
- العمليات التشغيلية، وتشمل (التنظيم، والتدريب، والاتصال، والتقويم)

وذلك لاتصال المتطلبات الإدارية اللازمة لتحقيق جامعة أطفال ناجحة، بتلك الجوانب، لما لها من تأثير على تحقيق بنية فكرية وإدارية متكاملة من شأنها تفعيل مشروع جامعة الأطفال، والمساهمة في تحقيق الجدوى منه.

منهج البحث وأداته:

يتبع البحث المنهج الوصفي Descriptive Methodology، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الموضوع، والذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات والحقائق عن موضوع البحث، ويهتم برصد الواقع ووصف وتفسير الظاهرة كما تحدث في الواقع الفعلي لها(١٥)، كما يمكن من فهم الظاهرة التربوية والحصول على حقائق دقيقة عن الظروف القائمة واستنباط العلاقات الهامة وتفسيرها.(١٦)

كما يستعين البحث باستماره لاستطلاع آراء الخبراء في المتطلبات الإدارية الخاصة بتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.، من بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

خطوات البحث:

الخطوة الأولى: الإطار العام للبحث.

الخطوة الثانية: تحديد البنية الفكرية لجامعة الأطفال والمتطلبات الإدارية لتفعيلها.

الخطوة الثالثة : رصد الجهود القائمة في إطار مشروع جامعة الأطفال بـــ ج. م. ع. (نظرياً)

الخطوة الرابعة: عرض التصور المبدئي عن المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج. م. ع.، على بعض خبراء التربية.

الخطوة الخامسة: صياغة الشكل النهائي للمتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال في ج.م.ع. في ضوء آراء السادة خبراء التربية.

الجزء الثاني

البنية الفكرية لجامعة الأطفال والمتطلبات الإدارية لتفعيلها (إطار نظري)

يتعرض البحث في هذا الجزء إلى البنية الفكرية لجامعة الأطفال والمتطلبات الإدارية لتفعيلها من منظور الأدبيات المعاصرة، وعليه يتم التعامل في هذا المحور من خلال المحاور التالية:

أولاً: نشأة جامعة الأطفال في الأدبيات المعاصرة.

ثانياً: فلسفة جامعة الأطفال.

ثالثاً: أهداف جامعة الأطفال.

رابعاً: الموارد البشرية:

١. أعضاء هيئة التدريس. ٢. المعلمون. ٣. الإداريين.

خامساً: العناصر المادية:

١. التجهيزات والمرافق بجامعة الأطفال والقائمين عليها.

أ. ملعب العلوم ب. مراكز رعاية الأطفال ج. المكتبات د. المعامل.

٢. الهيئات المعنية بالتمويل.

سادساً: العمليات التشغيلية:

١. التنظيم ٢. التدريب ٣. الاتصال ٤. التقويم

سابعاً: مستخلصات نظرية عن المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال.

ومن ثم، سيتم تناول تلك المحاور بالتفصيل في القسم التالي، كما يلي:

أولاً: نشأة جامعة الأطفال في الأدبيات المعاصرة.

تعتبر جامعة الأطفال حديثة النشأة نسبياً، إذ ظهرت في بداية عقد التسعينيات بالمملكة المتحدة، وتحديداً في بيرمنكهام Birmingham على يد كل من السير تيم بريجهاوس Sir Tim Brighouse، والسير ديفيد وينكلي David Winkley، حيث ظهرت الفكرة في بادئ الأمر على أن جامعة الطفل عبارة عن أنشطة يقوم بها الطفل يوم السبت من كل أسبوع، وهي أنشطة يقوم بها خارج حدود وأسوار المدرسة والتي

تتم بشكل تقليدي[١٧]، وتحديداً وفي عام ٢٠٠٢، تبنت ألمانيا هذه الفكرة بعد المملكة المتحدة، بهدف تحفيز الأطفال، وتشجيعهم على الاهتمام بالبحث العلمي، والتفكير الناقد، من خلال استغلال موارد الجامعة من معامل، وقاعات محاضرات، وغيرها، الأمر الذي يساعدهم على الانفتاح على العالم والتعرف على متطلباته، وأحداثه، والاندماج بالحياة الجامعية والتآلف معها.[١٨]

كما تم إنشاء جامعة أخرى للأطفال في بولندا عام ٢٠٠٧، وتوالى ازدياد أعداد جامعات الأطفال بها، إلى أن انتشرت في جميع أنحاء المدن البولندية، ووصلت إلى ما يقرب ١٥٠ جامعة للطفل بحلول عام ٢٠١٢.[١٩]

ومما سبق، يتضح أن نشأة جامعة الأطفال نشأة حديثة نسبياً، وعلى الرغم من ذلك، إلا أن الغالبية العظمى من دول العالم اقتنعت سريعاً بأهمية المشروع وجدواه، الأمر الذي انعكس على سرعة انتشارها بتلك الدول، نظراً لما قد تضيفه لمهارات الأطفال، وما قد تسهم به في بناء شخصياتهم البحثية، والمساهمة في الوفاء بالمتطلبات التي يتطلبها سوق العمل في الخريجين.

ثانياً: فلسفة جامعة الأطفال والمبادئ التي تقوم عليها:

يتناول البحث في هذا الجانب مقدمة تعريفية عن جامعة الأطفال من منظور الأدبيات، وذلك لإلقاء مزيد من الضوء على الفلسفة الجامعة، والمبادئ التي تقوم عليها، ومن ثم تتلخص فلسفة جامعة الأطفال في توفير فرص التعلم الحر لأطفال المدارس من خلال ممارسة أنشطة تتم خارج أسوار المدرسة، وفي إطار العمل الجامعي، مما يتيح لهم فرص البحث والتقصي والإبداع والنقد البناء والتواصل والتفاعل مع الزملاء، والأساتذة، والعالم الخارجي من خلال زيارة وجهات وأماكن مختلفة تسمى وجهات التعلم Learning Destinations، وهي أماكن تدعم تعلم الأطفال، وتجمع بين المعرفة النظرية، والحياة العملية، وتربط بين ما يُقرأ في الكتب، وبين ما يوجد في الحياة الحقيقية، كما يركز العمل بجامعة الأطفال على تأصيل قيم التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، والمبادأة، وذلك في جو من المرح، يزيل عن فرص

التعلم جو الملل، ويبعث في نفوس الأطفال الثقة بالنفس والشعور بأهمية ما يدرسونه، وبالتالي يقبلون عليه، ذلك أن رغبتهم في التعلم تنبع من دافع داخلي، كما تتنوع الأساليب التي يحصلون بها على فرص التعلم فيما بين السيمنارات، والمحاضرات، والعروض، والتجارب العملية، والرحلات الميدانية، وغيرها من الأساليب المتنوعة التي تدفع الأطفال للتجديد والتنويع، والبعد عن التقليدية عند الحصول على فرص التعلم.(٢٠)

ومما سبق، يتضح أن فلسفة جامعة الأطفال تركز على ما يلي:

- أن التعلم بجامعة الأطفال يتم في إطار من الحرية والتنوع والتجديد بغرض دفع الملل والتقليدية، وتحقيق إنجذاب الأطفال الكامل للتعلم، في إطار فطرة أن التعليم متعة.
- الجمع بين النظرية والتطبيق، فالأفكار الموجودة بالكتب الدراسية لها مردود في الواقع العملي، مما يشعر الأطفال بأهمية ما يدرسونه، وواقعيته.
- إكساب الأطفال مهارات تحثهم على استمرار التعلم الذي يحصلون عليه، فالأصل هنا ليس كم التعلم، بل كيفية الحصول عليه، واستمراريته.
- الاهتمام بإعطاء الفرصة الكاملة للأطفال للتعبير عن آرائهم بحرية، مما يعمق لديهم القدرة على النقد البناء، ويدعم فرص الابداع والتجديد، والبحث والتقصي.
- تحقيق فرص التنوع في تقديم الحقائق العلمية للطلاب، الأمر الذي يتيح للأطفال فرص المناقشة والتعاون، وتولى زمام المناقشات، واكتساب مهارات كتابة التقارير عن الرحلات الميدانية، واكتساب مهارات إدارة المناقشات، وإدارة الصف بفعالية، الأمر الذي يجعلهم يتقبلون أنهم محور التعلم وليس المعلم.
- التأكيد على أن مصادر التعلم متعددة، وأن الحصول على المعلومة لا تقتصر على مصدر واحد، فالمعلومة يمكن الحصول عليها من أكثر من جهة، وأن المعلومة لا يمكن أن ترسخ في عقول الأطفال، إلا أن كانوا هم من حصلوا عليها بأنفسهم.

وعلاوة على ما سبق، فإن فلسفة جامعة سيفتون للأطفال Sefton Children's University بالمملكة المتحدة، تنطلق من توفير فرص التعلم للأطفال في شكل غير تقليدي، يشبه المناخ الذي يمارس فيه الأطفال الأنشطة في جو من المرح والتعاون، مما يجعل الأمر يختلف عن الجو التقليدي الممل الذي تقدم فيه الحقائق المعرفية المرتبطة بالمنهج الدراسي، الأمر الذي يؤثر إيجابياً على قدر ونوعية التعلم الذي يتعلمه الأطفال، كما يتوفر للأطفال فرصاً متعددة تمكنهم من تقدير قيمة العمل التطوعي، لما يقومون به من أنشطة من شأنها خدمة المجتمع المحيط للجامعة، أو المدرسة التي ينتمون إليها.(٢١)

وعليه يتضح أن الفلسفة التي تنطلق منها فلسفة جامعة الأطفال من شأنها التغلب على الغالبية العظمى من المشكلات التي يتعرض لها الأطفال الدارسون في إطار التعليم التقليدي، إذ أن التعليم الذي يتم في إطار مشروع جامعة الأطفال يقوم على ضحد الملل، وتحقيق تعليم أكثر تشويقاً، ويقدم للطلاب فرصاً أفضل للحصول على التعلم، والتمكن من المهارات الأساسية التي يتطلبها سوق العمل.

كما أن هناك عدد من المبادئ التي يقوم عليها مشروع الجامعة، يمكن ذكر أهمها فيما يلي: (٢٢)

- **التعلم غير التقليدي:** ويقوم هذا المبدأ على تسهيل حدوث عملية التعلم وذلك بعيداً عن أسوار المدرسة، وساعات التعلم التقليدية التي تتم بالمدرسة.
- **الثقة** : حيث يقوم هذا المبدأ على تشجيع الأطفال على الشعور بالثقة بالنفس، والاستقلال.
- **الفحص والاستكشاف:** ويعني استكشاف المهارات والاهتمامات التي يتمتع بها الأطفال المشتركون بالمشروع.
- **التنوع:** ويقوم على توفير أساليب متنوعة ومختلفة من أساليب التعلم من أجل شعور الأطفال بالإثارة عند الحصول على فرص التعلم.

- **مراعاة الفروق الفردية** : وفي هذا المبدأ يتم التأكيد على أهمية مراعاة اهتمامات الأطفال واحتياجاتهم.
- **الجودة:** ويعني هذا المبدأ ضمان جودة فرص التعلم المتاحة للأطفال، وتقدير إنجازاتهم، ومساعدتهم على تحقيق أعلى معدلات النجاح.

واتساقاً مع ما سبق، تقوم جامعة الأطفال في اسكتلندا Children's University Scotland على عدد من المبادئ التي تختلف في صياغتها عن المبادئ السالفة، لكنها تعبر عن ذات المعنى، ومن تلك المبادئ:(٢٣)

- **التأمل والطموح Inspiration and Aspiration**: ويعني هذا المبدأ استثارة طموح الأطفال إلى أقصى درجة، ورفع قدرتهم على التأمل والاستكشاف.
- **التطوع Volunteering**: بمعنى تعويد الأطفال، والقائمين على المشروع أيضاً على أن العمل لا يجب أن يكون له مقابل في كل الأوقات، بل أن هناك أعمال تنجز بلا مقابل، وتكون في غير أوقات الدراسة بالمدرسة، أو أوقات العمل الرسمية.
- **التعلم المثير Exciting Learning**: حيث أن التعلم يجب أن يحدث في إطار غير تقليدي، يعتمد فيه على الإثارة والمتعة، الأمر الذي يؤدي إلى مخرج غير تقليدي.
- **استثارة الفضول لدى الأطفال Inquisitiveness**: الأمر الذي يدفعهم للحصول على مزيد من المعرفة، أي يكونوا منتجين للمعرفة ، وليسوا مستهلكين لها.
- **التنوع Variety**: ويعنى الاختلاف في التخصصات والموضوعات المقدمة للأطفال الدارسين، الأمر الذي يساعدهم على إثراء قاعدتهم المعرفية، وتقديم الحد الأقصى من الخيارات التي تتفق مع احتياجاتهم واهتماماتهم الحالية والمستقبلية.

- **التعلم التعاوني Collaborative Learning:** ويشير إلى ضرورة التعاون بين القائمين على المشروع سواء كانوا معلمين أو أعضاء هيئة تدريس، وكذلك بين الأطفال وبعضهم، الأمر الذي يشجعهم على العمل الفريقي، والتفاعل، والاستعداد للاستفادة من خبرات بعضهم البعض.
- **الثقة والاستقلال Confident and Independence:** ويعني هذا المبدأ تنمية شعور الطفل من فترة مبكرة بأنه متعلم مستقل، يستطيع الحصول على فرص التعلم بنفسه، مما يزيد من ثقته بنفسه، ويشعره أنه مسئول عن فرص التعلم التي يحصل عليها، ومن ثم يساعده على تقديره لذاته.

وبالنظر إلى المبادئ السالفة يتضح أن الجامعة التي تعتمد في مبادئها على التنوع، وتحقيق الثقة وغيرها من المبادئ المذكورة، تلك المبادئ التي تستطيع أن تجعل خريجيها من الأطفال مخرجات غير تقليدية، قادرة على تحقيق التعلم، والحصول على خبرات عملية متنوعة، تجعلهم قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل المحيط، إذ أن جميعها مبادئ تصب في تحقيق الجودة، تلك التي تهدف إلى تكوين المخرج الجيد، ذلك المخرج غير التقليدي، الذي يحتاج إليه عالم اليوم بكل ما فيه من متطلبات حديثة فرضها مجتمع القرن الحادي والعشرين.

ثالثاً: أهداف جامعة الأطفال:

تترجم فلسفة جامعة الأطفال والمبادئ التي يقوم عليها المشروع، لعدد من الأهداف يمكن إبراز أهمها فيما يلي:(٢٤)

- تعزيز وتنمية قدرات الطلاب العقلية والفكرية عن طريق تدعيم أنشطة التعلم المثيرة والحديثة وعالية الجودة.
- تدعيم بناء الخبرات الجديدة للأطفال فيما بين سن السابعة والرابعة عشرة.
- العمل على تحفيز المجتمع وأعضائه على المشاركة الفعالة في تحقيق عمليات التعلم التي تحدث في إطار جامعة الأطفال وتحقيقها لما تصبو إليه.
- تعزيز الشعور بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الأطفال.

- مساعدة الأطفال على استكشاف مزيد من بيئات التعلم المحيطة بهم.
- تنمية شعور الأطفال المشتركين في المشروع بالثقة بالنفس والاستقلال والاعتماد على النفس.
- العمل على تنمية شعور الأطفال بالطموح، والرغبة في التعلم، والشعور بالمتعة عند الحصول على فرص التعلم، والسعي للحصول على المزيد منها.

وتهدف جامعة الأطفال إلى تحقيق عدد من الأهداف، لعل من أهمها مايلي:(٢٥)

- تحفيز وتشجيع طلاب المدارس على الانتظام في الدراسة بالمدرسة، مما يساعد على التخلص من ظاهرة الغياب.
- تحقيق إنجاز متميز للطلاب، إذ يحقق الأطفال المقيدوون بجامعة الأطفال إنجازاً أعلى مقارنةً بزملائهم من غير الملتحقين بالجامعة.
- توفير جو محفز للتعلم للطلاب، وتدعيم شعورهم بالثقة بالنفس من خلال تعلمهم وفقاً لنمط التعلم الذي يتم بالجامعة، إذ يشعرون أنهم يدرسون وفقاً للطريقة التي يتعلم بها الكبار.
- توفر جامعة الأطفال علاقات إيجابية وآمنة بين المقيدين بها.
- تساعد الجامعة كل من الأطفال والمعلمين على التكيف مع التغيرات الحادثة بكافة مناحي الحياة، من خلال حصولهم على خبرات متنوعة ومتعددة.
- تعتمد جامعة الأطفال في عملها على المكافآت والتحفيز، مما يشجع الأطفال على الوصول إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه.
- تساعد جامعة الأطفال أولياء الأمور والأطفال على تحقيق آمالهم وطموحاتهم التي يطمحون في الوصول إليها.
- تحويل التعلم إلى حقائق فعلية بناء على الدراسات الأكاديمية التي تقدمها الجامعة للمقيدين بها.

كما تهدف جامعة الأطفال لتحقيق ما يلي:(٢٦)

- تنمية التفكير الإبداعي والناقد لدى الأطفال، وتشجيعهم على الاعتماد على أساليب البحث العلمي في التعامل مع الموضوعات المختلفة.
- الاهتمام بانفتاح عقليات الأطفال على المناخ الجامعي، وطبيعة الدراسة الجامعية، ودورها في حل مشكلات المجتمع، وتعزيز مشاركة الأطفال في حل تلك المشكلات وفقاً لما تتيحه لهم مستوياتهم العقلية.
- مساعدة الأطفال على الانفتاح على المجتمع، والاستجابة لحل مشكلاته.
- إمداد الأطفال بعدد من المعارف الموسعة في مجالات متعددة كالإنسانيات، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الطبيعية، واستخدام منهجيات علمية في التعامل مع القضايا التي تنتمي لتلك المعارف، وتحقيق فائدة استثماريه وقيمة تجارية هامة من وراء تحصيل تلك المعارف.
- التخلص من الضغوط التي تصاحب فرص التعلم التقليدية التي تقدمها مؤسسات التعلم بوضعها الحالي.
- مساعدة الجامعة على القيام بدورها في خدمة المجتمع، ونشر خدماتها البحثية على نطاق واسع، من خلال تعزيز مهارات الأطفال في استخدام أساليب البحث العلمي في التعامل مع مشكلات المجتمع المحيط وحلها.

بالإضافة لما سبق، تهدف جامعة الأطفال لتحقيق ما يلي:(٢٧)

- تنمية اهتمام الأطفال بالعلوم والتكنولوجيا وتطبيقاتها، وتطبيق ذلك في الواقع الفعلي.
- تحقيق التفاعل والتواصل المباشر بين الأطفال المشتركين في المشروع من ناحية، وأعضاء هيئة التدريس والعلماء من ناحية أخرى، الأمر الذي يسهم في تدريبهم عملياً على استخدام أساليب البحث العلمي.
- نشر المعرفة للأطفال عن العلوم، والوظائف المرتبطة بها، وتشجيع الأطفال على الالتحاق بها، بعد امتلاك مهاراتها.

وتطبيقاً على ما سبق، تهدف جامعة الأطفال بلندن Children's University of London، إلى تحقيق ما يلي:(٢٨)

- تشجيع ودعم الأطفال لرفع استعدادهم للحصول على مزيد من الخبرات التعليمية المختلفة التي تحيط بهم في كافة مناحي حياتهم.
- الاستفادة من عناصر البيئة المحيطة، وجعلها مصادر يعتمد عليها الأطفال في الحصول على المعرفة المطلوبة.
- دعم التعلم الرسمي الذي يحصل عليه الأطفال بالمدرسة، من خلال الحصول على مزيد من المعرفة التي تخصهم بطريقة غير تقليدية، تساعد في ترسيخ وجود المعرفة داخل عقولهم.
- دعم تمكن الأطفال من عدد من المهارات كمهارات البحث العلمي، والتفكير الناقد، وحل المشكلات، والممارسة العملية، والعمل الفريقي.
- تنمية ثقة الأطفال بأنفسهم واحساسهم بالمسئولية والاستقلال تجاه فرص التعلم المتاحة أمامهم.
- تنمية قدرة الأطفال على الاختيار العقلاني من خلال انتقائهم للمقررات والبرامج التي تتلاءم وقدراتهم واهتماماتهم، وذلك من جملة المقررات المتاحة بالجامعة.
- تنمية قدرة الأطفال على الاستكشاف والتعلم المستمر والاستعداد للحصول على مزيد من الخبرات وتطبيقها عملياً في مواقف حياتهم المختلفة.
- تشجيع الأطفال على الربط بين البيئة الخارجية وبين المعارف النظرية، الأمر الذي يربط بين ما يدرسه الأطفال، وما يتم في الواقع.

وبالنظر إلى الأهداف السالفة، يتضح أن جامعة الأطفال تعتبر بيئة متميزة للدارسين بها، وكذلك بالنسبة للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، وأيضاً أولياء الأمور، حيث يتعرض الطفل للتعامل مع بيئة جامعية، وبحثية، تساعده على اكتشاف العالم والحقائق النظرية بشكل مختلف عن ذلك الذي يتم في المدرسة، كما تفتح للمعلم الآفاق

للتفاعل والتواصل مع الجامعة، وأعضاء هيئة التدريس بها، لمساعدة الطلاب من الأطفال على تحقيق الاستفادة القصوى، بل تحقق الاستفادة لأعضاء هيئة التدريس أنفسهم، حيث تتيح لهم الفرصة للتفاعل مع بيئة المدارس الحقيقية، والتعامل مع المشكلات الفعلية التي يعاني منها الأطفال، وبقدرتهم وخبرتهم البحثية يستطيعون محاولة إيجاد حلول لها، كما يستطيع أولياء الأمور التخلص من المشكلات التي يعاني منها أولادهم أثناء الدراسة بالمدارس التقليدية، ويشعرون باكتساب أبنائهم للعديد من المهارات الحياتية،لا التي تلصقهم بمتطلبات الحياة وسوق العمل المحيط، وتجعلهم يستجيبون لتلك المتطلبات بشكل سريع وعملي، مما يضمن لهم مستقبل ناجح.

رابعاً: الموارد البشرية:

تعني الموارد البشرية كافة العناصر البشرية التي توجد داخل الجامعة، وتشمل تلك المتطلبات على أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المشتركة بالمشروع، والمعلمين بالمدارس التي تشترك مع الجامعة في المشروع، والإداريين القائمين على المشروع.

وتتعدد الموارد البشرية التي يجب أن تتوافر بجامعة الأطفال، ومن تلك القوى:

١. أعضاء هيئة التدريس:

يعتبر أعضاء هيئة التدريس من أهم العناصر البشرية التي يجب توافرها بجامعة الأطفال، إذ يقع على عاتقهم تحقيق أهداف جامعة الأطفال في المقام الأول، وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة المشتركة في المشروع هم أنفسهم القائمون بالأعباء التدريسية التقليدية للطلاب الجامعيين العاديين بذات الجامعة، ولكن يتم اختيار عدد منهم للقيام بالأعباء الإضافية للجامعة في قيامها بالمهام الموكولة للجامعة في إطار مشروع جامعة الأطفال، ويجب أن تتوافر عدد من الشروط لأعضاء هيئة التدريس المشتركون بالمشروع، ومن تلك الشروط:[٢٩]

- الإقتناع أن الاشتراك في المشروع يقع في إطار العمل التطوعي.
- الوضع في الاعتبار ضرورة تحفيز الأطفال المشتركين للعمل والاشتراك والاستفادة القصوى من كافة الأنشطة القائمة بالجامعة في إطار المشروع.

- ضرورة مكافأة أي نشاط يقوم به الأطفال في إطار المشروع.
- ضرورة تشجيع الأطفال على ربط المهارات المكتسبة في إطار الأنشطة التي يتم ممارستها وتوظيفها الدائم للحصول على مزيد من خبرات التعلم.
- تقديم تقرير دوري من قبل أعضاء هيئة التدريس المشتركين في المشروع عن الإنجازات التي تم القيام بها، ودورهم في تحقيق تعلم عالي الجودة في إطار الأنشطة التي يتم ممارستها.
- أن يكون لدى أعضاء هيئة التدريس القدرة على الاستماع إلى الأطفال وأولياء أمورهم حول الأنشطة المقترحة التي يودون ممارستها.
- أن يكون لديهم القدرة على انتقاء الأطفال القادرين على الاشتراك في أنشطة المشروع، وذلك لتقليل الهدر.

ويتضح بالنظر إلى ما سبق، أنه يتم انتقاء عدد من أعضاء هيئة التدريس، هؤلاء الذين يستطيعون تحقيق الأدوار السالفة، كما أن عليهم إدراك أنهم يعملون في إطار العمل التطوعي، الأمر الذي يساعدهم على تحقيق وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع، فمساهمتهم في إعداد جيل من العلماء، يعد من أهم الأدوار التي تسهم في النهوض بالمجتمع، والارتقاء به.

كما يجب على عضو هيئة التدريس المشترك في المشروع أن يتذكر أنه باحث في المقام الأول، ومن ثم عليه انتقاء موضوعات تتلاءم وأعمار الأطفال المقيدين بالجامعة، بل عليه اختيار اللغة التي يخاطبهم بها، وعليه أيضاً أن يكون ماهراً في تبسيط المعلومات المعقدة التي تتسم بها بعض الموضوعات، وعليه الاقتناع بحقيقة مؤداها أنه يمكن تعريف الطفل بكافة المعلومات والحقائق في المجالات كافة ، ولكن عليه اختيار الطريقة المناسبة في سبيل تحقيق ذلك، وبما أنه على عضو هيئة التدريس القيام بهذا الدور، فيتضح أنه هو المسئول الأول عن إعداد البرامج الدراسية التي تقدم للأطفال المقيدين بالجامعة، وعليه إعداد عدد من الأسئلة التي تستثير تساؤلاتهم، وتحفزهم على التعلم والبحث المستمر.(٣٠)

كما أن قيام عضو هيئة التدريس بالبحث المستمر، له فائدة كبيرة، تنعكس على تنمية ذاته مهنياً، وتساعده في الوقوف على كل جديد في مجال تخصصه من ناحية، والمساهمة في إعداد جيل ثان من الباحثين من ناحية أخرى، كما أن احتكاكه بالمعلمين، وأولياء أمور الأطفال، فائدة أخرى تتمثل في الدراية بمشكلات المجتمع، وتحقيق شراكة دائمة مع أعضائه، والتواصل مع بعض العملاء، والمساهمة في تحقيق متطلباتهم.

ويتضح ذلك في العديد من جامعات الأطفال، ومنها أكاديمية لينكولن كاسيل Lincoln Castel Academy، بلندن، حيث كُتب في الخطاب التقديمي للأكاديمية، السمات الأساسية لعضو هيئة التدريس الذي سيتعامل مع الأطفال، وأكد الخطاب لأولياء أمور الأطفال، أن أعضاء هيئة التدريس لهم قدرات متميزة في اكتشاف قدرات أبنائهم، والاستماع لهم، ومعرفة رغباتهم المختلفة فيما يخص الموضوعات التي يريدون دراستها، أو الأنشطة التي يريدون ممارستها، كم أن عملهم مع الأطفال عملاً تطوعياً، وأن مبدأ التعاون هو الذي يسيطر على طبيعة العمل بين أعضاء هيئة التدريس بالأكاديمية، وكافة الأطراف المعنية، مما يؤكد الطبيعة التعاونية والتواصل المستمر بين المسئولين عن تربية الأطفال.(٣١)

وبناء على ما سبق، يتضح أن السمات الأساسية لعضو هيئة التدريس الذي يتعامل مع الأطفال مسألة حيوية، ويتضح ذلك من خلال إدراجها في الخطابات التعريفية التي تخاطب أولياء الأمور، وذلك لطمأنتهم حول الطريقة المثلى التي سيعامل بها أبنائهم، إذ أن الأخذ برأي الأطفال، يجعلهم يشعرون بجدوى ما يدرسون، وما لهم من دور في تحديد المحتوى العلمي الذي يتعاملون معه.

٢. المعلمون:

يعتبر المعلمون الشريك الثاني من شركاء نجاح مشروع جامعة الأطفال، إذ أنهم الفئة المسئولة عن التعامل مع الأطفال حين عودتهم إلى المدرسة، فهم المشجعون للأطفال لتطبيق كافة التجارب والممارسات والخبرات التي تعلمونها بالجامعة،

وتوظيفها لتحقيق تعلم فعال، يساعدهم في تحقيق تقدم أكاديمي متميز، فبدون معلم متفهم لأهمية المشروع للطلاب، تضيع الجهود التي تمت بالجامعة هباءً.

ويسهم المعلمون بدورهم في تحقيق الفاعلية الأكبر للمدرسة من جراء قيد الأطفال بالجامعة، ومن الفوائد المحققة ما يلي:(٣٢)

- تشجيع الأطفال على الاشتراك في ممارسة الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية، وأخذها بمزيد من الجدية.
- الاهتمام بربط الأنشطة التي تتم داخل المدرسة بما يمكن أن يتم خارجها، مما يحفز الارتباط بين ما يدرس ويمارس داخل أسوار المدرسة، وبين الممارسات الحياتية التي توجد خارجها.
- حصول المدرسة على فرص أكبر من مشاركة أولياء الأمور.
- تحقيق نظام معلوماتي دقيق يمكن عن طريقه حساب الساعات الحقيقية التي يقضيها الأطفال في ممارسة الأنشطة المصاحبة للمقررات الدراسية داخل المدرسة وخارجها.
- تحديد المصارف التي يجب أن تصرف فيها ميزانية المدرسة بناء على احتياجات الأطفال واهتماماتهم.
- تحقيق خطط تحسين المدرسة، من خلال الاستفادة القصوى من فرص التعلم التي تحدث خارج الفصل، وخارج أسوار المدرسة.
- تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم، والاعتماد على النفس، والاستعداد، والتعلم.

ومن ثم يتضح مما سبق، أنه لا يمكن تحقيق تلك الفوائد إلا من خلال الاعتماد على ممارسات المعلم مع الأطفال، تلك الممارسات التي تحول المعرفة التي حصل عليها الطفل في الجامعة إلى حقيقة فعلية، وممارسات حقيقية داخل المدرسة، الأمر الذي يوضح علاقة الاعتماد المتبادل بين المدرسة والجامعة، متمثلة في التعاون المتبادل بين عضو هيئة التدريس بالجامعة، والمعلم بالمدرسة، ولتحقيق ذلك التعاون المنشود، على المعلم أن يتسم بما يلي:(٣٣)

- الإيمان بأهمية النشاط، ودوره في تحقيق تعلم أكثر فاعلية للأطفال.
- السماح للأطفال بممارسة ما تعلموه بالجامعة، وما حصلوا عليه من معارف من خلال ممارستهم المختلفة للأنشطة، سواء داخل المدرسة، أو خارجها.
- الاستماع للرأي الآخر من قبل أولياء الأمور، والأطفال أنفسهم.
- تبادل الخبرات والاستماع الدائم والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس من أجل الوصول إلى أفضل محتوى ممكن.
- التواصل مع أولياء الأمور لمعرفة أهم الممارسات الحياتية التي يمارسها الأطفال في حياتهم الفعلية بعد دراستهم بجامعة الأطفال، الأمر الذي يساعدهم على معرفة الممارسات التي يجب تعزيزها لديهم، وتلك التي أصبحوا بارعين فيها.
- تشجيع الأطفال على ممارسة مزيد من الأنشطة الحرة والمصاحبة للمقررات الدراسية داخل المدرسة، وخارجها.
- التعاون الدائم بين معلمي التخصصات المختلفة، من أجل تصميم أنشطة متداخلة التخصصات يشترك فيها المعلمون كافة.
- اعتبار أن ممارسة الأنشطة الحرة والمصاحبة للمقررات الدراسية ما هي إلا بوابة المرور للحصول على مزيد من فرص التعلم، وتحفيز الأطفال على الحصول على مزيد من المعرفة.
- القدرة على الاشتراك مع الأطفال، ومع أعضاء هيئة التدريس، إذا لزم الأمر، في إجراء مجموعة من الأبحاث الإجرائية التي تعزز تنمية ذاتهم أولاً، وتنمية قدرة الأطفال على التمكن من البحث العلمي.

كما يتمتع المعلم بقدرته على الإبداع والتجديد، وعليه أن يتسم بالصبر، حيث يتعامل مع طلاب صغار في السن، كما أنهم قادرين على اكتشاف مواهب وقدرات الأطفال، وللتأكد من قيام المعلم بالمهام الموكولة إليه على الوجه الأكمل، يخضع لرقابة المدير

الدورية، وعليه أن يقدم تقريراً أسبوعياً لأولياء الأمور عن التقدم في أداء أبنائهم، وفي سبيل ذلك يعد العمل الفريقي هو أساس العمل لدى المعلمين.(٣٤)

وليقوم المعلم بمثل تلك الأدوار عليه أن يتمتع بعدد من المؤهلات، لعل من أهمها ما يلي:(٣٥)

- الحصول على درجة البكالوريوس في التربية.
- خبرة لا تقل عن ستة أشهر في مجال التدريس.
- التمكن من مهارات القيادة.
- التمتع بدرجة متميزة في مهارات التواصل الكتابية واللفظية.
- التمكن من المهارات الإدارية المتميزة.
- التمتع بدرجة عالية من المرونة والاستعداد للعمل في غير أوقات العمل الرسمية إذا لزم الأمر.
- لا يقل في السن عن ٢١ عاماً.

وتتجلى النقاط السالفة في الممارسات التي تقوم بها جامعة أولدهام للأطفال بلندن Children University of Oldham، حيث حددت رؤية للممارسات التي يجب أن تسهم في تحقيق أهداف الجامعة من قبل المعلمين بالمدارس، وتمثلت تلك الرؤية في " انتقاء معلمين من ذوي خبرات ومهارات عالية بحيث تتلاءم ومتطلبات الأطفال واحتياجاتهم، الأمر الذي يمكن أن يحدث من خلال التخطيط للممارسات التي تتم في هذا الإطار، والتدريب، والتنمية المهنية، والحفاظ على أعلى معدلات الإنجاز، الأمر الذي سينتج عنه الوصول إلى أقصى درجات رضا العملاء عن الخدمات المقدمة، ولا يقتصر الأمر على توفر الشروط السالفة في المعلم فحسب، إنما يتخطى الأمر ذلك إلى الاهتمام بتقديم عدد من البرامج التدريبية للمعلمين في إطار اشتراك المدارس التي يعملون بها بمشروع جامعة الأطفال، تلك البرامج التي تساعدهم على الاهتمام بالمتطلبات والاحتياجات الفردية لكل طالب على حدة، ومن ثم يقدم لهم برامج تدريبية في هذا الإطار مثل برنامج مهارات القيادة Leadership Skills، وإطار عمل

المؤهلات المتكاملة Integrated Qualifications Framework، والمعايير العامة والمحورية للإستقراء Common Core and Induction Standards.(٣٦)

وبناء على ما سبق، يتضح أن المعلم الذي تتوافر لديه السمات المحددة سلفاً، هو وحده القادر على إنجاح المشروع، ومن ثم يتضح أنه ليس كل المعلمين قادرين على الاشتراك بالمشروع، وإنما يجب اختيار القادرين منهم على تحقيق الأهداف، ويتضح أيضاً أن أعضاء هيئة التدريس، ومدير المدرسة مسئولون عن اختيار الفئة الملائمة من المعلمين للمساهمة في تحقيق أهداف مشروع جامعة الأطفال.

٣. الإداريون:

يتم تشكيل فريق من الإداريين لإدارة مشروع جامعة الأطفال، ويتم اختيار بعض أعضاء هذا الفريق من الجامعة، والبعض الآخر من المدرسة المشاركة بالمشروع، الأمر الذي يسهم في تحقيق الأهداف الخاصة بالمشروع.

وتتسم إدارة المشروع بشكل عام بعدد من السمات يمكن ذكر أهمها فيما يلي:(٣٧)

- يحدد لكل مشروع هدفاً محدداً، ونتائج يتم الوصول إليها في إطار تكاليف وبرنامج زمني، ومعايير لجودة الأداء.
- يشارك في المشروع أفراد من مستويات تنظيمية مختلفة في المدرسة أو الجامعة.
- يعتبر كل مشروع متفرداً، لأنه يحتاج متطلبات غير تقليدية وغير معتادة.
- يختلف كل مشروع عن عن نظيره السابق، نظراً لكونه يتصف بالتجديد؛ فقد يتضمن تكنولوجيا جديدة، وقد يعرض المنظمة المشرفة عليه إلى ظروف صعبة من عدم اليقين والمخاطرة ولذلك فإن المنظمة تخاطر بأشياء كثيرة عند القيام بالمشروع، ولذلك يتطلب المشروع جهوداً خاصة لأن فشله سيؤدي إلى عدم تحقيق المنظمة لأهدافها.

- تعتبر المشاريع نشاطات مؤقتة، حيث يتم إنشاء تنظيم مؤقت من الأفراد والمواد والمرافق لإنجاز هدف ضمن إطار زمني مبرمج، وسيتم تفكيك هذا التنظيم بمجرد تحقيق الهدف، أو يُحول للعمل على تحقيق هدف جديد.
- يعتبر المشروع عملية تؤدي إلى تحقيق الهدف، ويمر المشروع خلال هذه العملية بعدة مراحل مميزة، يطلق عليها دورة حياة المشروع، وتتغير المهام والأفراد والتنظيم الإداري والموارد الأخرى مع تقدم المشروع من مرحلة إلى المرحلة التي تليها.

وبالإطلاع على ما سبق، يتضح أن إدارة مشروع جامعة الأطفال يتسم بالسمات السالفة كافة، إذ أن له غرض محدد من البداية، وهو تنمية القدرة البحثية لدى الأطفال، من خلال تعويدهم على الحياة الجامعية، ومتطبات النجاح بها، كما أن مشروع جامعة الأطفال يحتاج للتعامل مع العديد من المستويات التنظيمية داخل وخارج الجامعة، من خلال التواصل مع المدارس المقيد بها الأطفال، والأماكن التي سيتم بها الأنشطة، والرحلات الميدانية، وغيرها، كما أن المشروع يتسم بالتفرد، إذ أنه يسعى لتحقيق هدف غير تقليدي، إذ أن إلحاق الأطفال في سن مبكرة بالجامعة هدف غير معتاد، كما أنه يحتمل قدر من المخاطرة، ويحتاج لتكاليف لتحقيق أهدافه، ولتقليل الهدر، ومنع الخسارة، يجب اختيار الكوادر ذات المهارات العالية، لتحقيق الأهداف المرجوة، بأقل تكلفة ممكنة، كما أن جامعة الأطفال تفتح أبوابها للملتحقين بها في الأجازات الرسمية والصيفية، وفيما عدا هذا التوقيت يقوم أعضاء هيئة التدريس والمعلمين بمهامهم الوظيفية العادية، وأعبائهم التدريسية المعتادة.

أما عن الإداريين بمشروع جامعة الأطفال، فيتم اختيارهم بناء على قدرتهم على القيام ببعض المهام منها ما يلي: (٣٨)

- القيام بدور أساسي في تطوير وتحقيق النجاح المستمر والتطوير لمشروع جامعة الأطفال.
- المسئولية الكاملة عن تطوير وتنمية ودعم جامعة الأطفال.

- التأكيد والالتزام بتحقيق تنمية الجامعة، واستدامة نجاحها وتطويرها، وضمان جودتها، وتقديم خدمات متميزة لمرتاديها.
- الالتزام بتحقيق التواصل الكامل والمستمر بين الجامعة والمدرسة المقيد بها الأطفال، من خلال توفير قنوات اتصال مفتوحة بينهما، بالإضافة إلى استمرارية الاتصال بين الجامعة وبين كافة الأطراف المعنية من أولياء أمور، ومجلس الأمناء المسئول عن التقويم، والشركات والهيئات الأخرى المسئولة عن الدعم المادي.
- القدرة على قيادة المبادرات والأفكار الجديدة، التي تضمن مزيد من التطور في أداء الجامعة، وتنعكس على أداء الأطفال المقيدين بها.
- القدرة على اجتذاب عدد إضافي من المؤيدين لوجود مشروع جامعة الأطفال، وذلك لكسب مزيد من ممولين المشروع.

ويتم اختيار أفضل الفئات للعمل بفريق إدارة الجامعة من العاملين بالجامعة، وكذلك ممن لهم خبرة طويلة في إدارة المشروعات الجامعية، وتكون المفاضلة بين المتقدمين للوظيفة بناء على مقياس، يوضع فيه عدد من المعايير التي تشمل المتطلبات سالفة الذكر، ويوضع أمام كل منها درجة للمتقدم بناء على أدائه وخبرته السابقة في المجال المتقدم له، بحيث يكون الاختيار بناء على كفاءة المتقدم الفعلية، مما يضمن جودة أدائه في المهمة الموكولة إليه، ويوضع في الاعتبار أن الحاصل على الوظيفة يستمر في العمل بها لمدة ثلاثة أعوام فقط، يتم بعدها استبداله لضمان تجديد استراتيجيات العمل، كما يوضع لمدة ثلاثة أشهر تحت الملاحظة للتأكد من كفاءته في أداء مهامه.(٣٩)

ومما سبق، يتضح أن إدارة جامعة الأطفال تتطلب نوعاً من التنظيمات المختلفة عن التنظيمات التقليدية، إذ أن التنظيمات الشبكية تعد من التنظيمات الأكثر ملائمة لها، بحيث يتولى الإدارة بها أعضاء ممن لهم مهام فعلية بإدارة الجامعة التقليدية، ويتم في ذات الوقت اختيارهم للقيام بمهام أخرى، تخص إدارة مشروع جامعة الأطفال، وذلك

بناء على كفاءات وخبرات تخص المهام الجديدة التي يتطلبها العمل بجامعة الأطفال، وذلك وفقاً لطبيعتها، وأهدافها.

ويتم التنظيم الشبكي Network Organisation في إطار إشراف مجموعة صغيرة من المدراء التنفيذيين على الأعمال التي يتم إنجازها، وتنسيق علاقات محددة مع منظمات أخرى، تتولى عمليات أخرى كالانتاج، والتسويق، وغيرها، وتسهم التنظيمات الشبكية في تحسين الجودة من خلال إمكانية اللجوء إلى خبراء مختصين.(٤٠)

ومن ثم يعتبر التنظيم الشبكي من هذا المنطلق، التنظيم المناسب لتحقيق الربط المنشود بين جامعة الأطفال، والمدرسة، والمؤسسات المعنية كافة، إذ يمكن من خلاله تحقيق شراكات تنظيمية بينها، من شأنها المساهمة في تحقيق أهداف المشروع بنجاح، والاستعانة بالمتخصصين والخبراء من كل طرف من أطراف الشراكة، كل حسب تخصصه، من خلال بناء الفرق المتخصصة؛ للمساهمة في تحقيق الأهداف.

وبالنظر إلى ما سبق، تشترط جامعة اكسفورد للأطفال Oxford Children's University بلندن، في موظفيها والقائمين على إدارتها، عدد من الشروط والمؤهلات، يمكن ذكرها فيما يلي:(٤١)

- التمكن من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وقواعد البيانات.
- التمكن من الحفاظ على سرية المعلومات، وترتيبها، واسترجاعها بسهولة وقت الحاجة.
- القدرة على التنسيق بين الإدارات المختلفة لتيسير الحصول على أية معلومات مطلوبة في أقل وقت ممكن.
- الاقتناع بأهمية العمل التطوعي والإضافي دون مقابل مادي.
- التمكن من مهارات التواصل المختلفة الشفهية والكتابية وتوظيف الأنسب منها وقت الحاجة.
- القدرة على تحديد المهام التي يمكن الاعتماد فيها على المهارات الذاتية، وتلك التي تحتاج لمزيد من الارشاد والتوجيه من الاخرين، والمعنيين.

- القدرة على تشكيل فرق العمل، وتوزيع المهام بناء على كفاءات أعضاء الفريق.

وليتم التأكد من وفاء الموظف بتلك الشروط، يخضع لعدد من المقابلات، والملاحظة أثناء العمل لفترة تجريبية للتأكد من وفائه بالمتطلبات اللازمة للعمل.(٤٢)

وبناء على ما سبق، يتضح أن العاملين بجامعة الأطفال هم موظفون من فريق عمل الجامعة التقليدية، لكن قدراتهم ذات كفاءات متميزة، تمكنهم من العمل بشكل متميز، يسهم في تحقيق أهداف الجامعة، المرتبطة ببناء قدرات الأطفال وفق متطلبات المجتمع العالمي في الألفية الثالثة.

خامساً: العناصر المادية:

تتنوع العناصر المادية لجامعة الأطفال، تلك العناصر التي تساعدها على تحقيق فلسفتها، وأهدافها، وتساعدها على توفير مبادئها للدارسين فيها، ومن تلك العناصر ما يلي:

١. التجهيزات والمرافق والقائمين عليها:

تتعدد التجهيزات والمرافق الموجودة بجامعة الأطفال لمساعدتها على القيام بعملها، وتحقيق فلسفتها، وأهدافها، والتي غالباً ما تكون موجودة بالغالبية العظمى من الجامعات المشتركة بالمشروع، ومن تلك المرافق ما يلي:

أ. ملعب العلوم Science Playground:

يعتبر ملعب العلوم أحد المرافق المتميزة التي تمتلكها جامعات الأطفال في جميع أنحاء العالم، وهو أحد المرافق الذي يجمع بين التعرف على الحقائق العلمية من ناحية، وبين ممارستها ورؤيتها في الحياة العملية والطبيعة المحيطة من ناحية أخرى، الأمر الذي يتيح للطالب اعتبار كل ما يحيط به عبارة عن معمل طبيعي يرى فيه كل الحقائق العلمية الموجودة بالكتب والمراجع، فمثلا يستطيع الطفل التعرف على كيفية ظهور ألوان الطيف، ويستطيع رؤيتها في الطبيعة المحيطة، كما يستطيع التعرف على تركيب الصخور وتكوينها من خلال الكتب والمراجع، ويستطيع رؤيتها في الواقع العملي من

خلال ملعب العلوم، فمعمل العلوم يعتبر فرصة للطلاب لتنمية مهارات الملاحظة لديه والربط بين ما هو عملي، وما هو نظري.(٤٣)

ومما سبق، يتضح أن جامعة الأطفال تعتبر البيئة المحيطة بمثابة معمل يرى فيه الطفل كل ما يدرسه بشكل نظري، الأمر الذي يساعد الطفل على الربط بين الجانب النظري والعملي، ويمارس عملية جمع المعلومات النظرية التي يدرسها بنفسه، فيشب قادراً ومقتنعاً من أن للجانب النظري تطبيقاً عملياً، ولا انفصال بين ما يتم دراسته نظرياً وبين ما هو موجود في الواقع العملي.

ب. مراكز رعاية الأطفال Child Care Centers:

وهي عبارة عن مراكز ملحقة بالجامعات المشتركة في مشروع جامعة الأطفال، وتختص بتقديم الرعاية بمختلف أنواعها للطلاب، فهي تقدم الرعاية الصحية للأطفال، مراعية في ذلك كل إجراءات الأمن والسلامة للأطفال المقيدين بالجامعة، وذلك عند دخولهم للمعامل، أو عند استكشافهم لبعض الأمور المرتبطة بالبيئة المحيطة في إطار ما يقومون به من أبحاث، وتقوم هذه المراكز بتعيين مراقبين وظيفتهم مراقبة كل كبيرة وصغيرة داخل مواقع العمل التي يعمل بها الأطفال، لضمان تحقيق أكبر قدر ممكن من الأمان والرعاية لهم، كما تختص تلك المراكز بتقديم ما يلزم الأطفال من جرعات للتطعيم، أو الأدوية الوقائية التي تلزمهم قبل النزول لرحلاتهم الاستكشافية التي تتطلبها الدراسة، كما تقدم مراكز الرعاية، بعض الوجبات الغذائية للطلاب، بشرط أن تحتوي على القيمة الغذائية المناسبة لهم وتتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها، كما تقدم تلك المراكز بعض ورش العمل، وحملات التوعية، والمحاضرات، والسيمنارات لأولياء الأمور عن كيفية التعامل مع الطفل في المنزل لتحقيق التعاون الكامل بين أولياء الأمور، وأعضاء هيئة التدريس، والمعلمين بالمدرسة لتحقيق الاستفادة الكاملة للأطفال في هذا الصدد، كما تقدم تلك المراكز، لأعضاء هيئة التدريس مجموعة من المحاضرات التوعوية عن متطلبات الأطفال، وسبل تحفيزهم، كما تنظم لقاءات مستمرة

بين أولياء الأمور وأعضاء هيئة التدريس للنقاش والحوار حول مشكلات الأطفال في المنزل والمدرسة وأفضل السبل في التعامل معها.(٤٤)

كما تختص تلك المراكز ببحث حالة الأطفال المرشحين للتقدم للدراسة بجامعة الأطفال، وتقرير ما إذا كانوا قادرين على سداد المصروفات الدراسية الرمزية المقررة عليهم، أم لا، وفي حالة عدم قدرتهم على السداد تتولى هيئة جامعة الأطفال دفع تلك المصروفات عن الطفل، حتى لا يمثل الوضع المادي للأسرة عائقاً أمام الطفل في سبيل تحقيق فرصة حصوله على خبرة جديدة ترتبط بقدراته البحثية داخل الجامعة.(٤٥)

ويلاحظ أن مثل هذه المراكز تعتبر مراكز داعمة للأطفال، وأولياء أمورهم، وكذا المعلمين، وأعضاء هيئة التدريس حول الطريقة المثلى للتعامل مع الأطفال، وتوفير احتياجاتهم ، مما يجعل جامعة الأطفال بمثابة البيئة المحفزة للأطفال للحصول على فرص التعلم، وتحقيق الاستفادة الكاملة من فرص التعلم المتاحة، وخبرات أعضاء هيئة التدريس.

ج. المكتبات Libraries:

يتاح للأطفال المقيدين بجامعة الأطفال فرصة دخول مكتبة الجامعة، والإطلاع على ما يحلو لهم من مصادر تفيدهم في مهامهم البحثية، هذا بالإضافة إلى فرصة الحصول على ما يشائون من مصادر تعلم بمكتبات مدرستهم، بالإضافة إلى المكتبات العامة التي قد يدخلونها ويستخدمون ما بها من مصادر باستخدام جواز سفرهم كمتعلمين داخل جامعة الأطفال، كما سيتضح فيما بعد، وتعد المكتبة الملحقة بالجامعة من أهم المرافق التي يلجأ الأطفال لها للحصول على ما يشائون من معلومات، وبناء على ذلك تقوم جامعة الأطفال بتجهيز المكتبة لديها بعدد من مصادر التعلم المقروءة والمسموعة والمرئية، وبما تتلاءم والمستويات العمرية والعقلية للأطفال الملتحقين بالجامعة، الأمر الذي يحتم على الجامعة ليس فقط تحديث مصادر التعلم التي يحصلون عليها، بل تنويعها لتشمل العديد من المعارف والخبرات، وكذلك اختيار أكثرها جذباً للإنتباه، وأكثرها قدرة على تبيسط المعلومات والحقائق العلمية المعقدة، فهناك الكتب المصورة،

والأفلام التعليمية، والمجسمات، واللوحات، وشرائط الكاسيت، والزيارات الإفتراضية، هذا بالإضافة إلى مصادر التعلم التقليدية الموجودة بالمكتبة، سواء كانت مطبوعة، أو موجودة على مواقع دوائر المعارف الدولية المتاحة بالمكتبة، يضاف إلى ما سبق العديد من المصادر الأخرى التي يستمتع من خلالها الطفل، ويحصل على المعلومات بطريقة ترسخ وجودها داخل عقلة، تمهيداً لاستخدامها في مواقف أخرى، وربطها بغيرها من معلومات، الأمر الذي ياعد الطفل على تكوين خلفيته المعرفية.(٤٦)

ويلاحظ على ما سبق، أن المكتبات بجامعة الأطفال لا تتمتع بالسمات التقليدية التي تتمتع بها باقي المكتبات بالجامعات التقليدية التي تتعامل مع الكبار فقط، فعنصر جذب انتباه الأطفال، هو السمة الغالبة، والتي تشجع الطفل على استقبال المعلومة، وتفهمها، بل وتحفزه على الاستزاده منها والتعمق فيها، ومن ثم كان لازاماً على الجامعة التي تشترك بمشروع جامعة الأطفال أن تعيد النظر في مصادرها، والكيفية التي سستتيح بها هذه المصادر للأطفال، وذلك لأن هناك مصادر تتاح للكبار والصغار في آن واحد، دون أن يؤثر وجود الصغار على تركيز الكبار، كالكتب، والمجلات، في حين أن مصادر أخرى كالأفلام التعليمية، وشرائط الكاسيت، إذا لم يتم استخدامها بشكل جيد، فإن انتباه الرواد سيتشتت، ولم تتحقق الفائدة للدارسين.

وبناء على ما سبق، تضع جامعات الأطفال في الغالبية العظمى منها، في خطتها الشرائية، شراء السماعات التي تلحق بالأجهزة المسموعة، كما يتم تجهيز المكتبة بصالات عازلة للصوت، تحتوى عل أجهزة التليفزيون، والكاسيت، كما تقوم بعض الجامعات أيضاً بتخصيص صالات منفصلة للأطفال، وساعات للإطلاع تختلف عن ساعات الإطلاع الخاصة بالكبار، بل وأبواب للدخول والخروج تختلف عن تلك الخاصة بالكبار، وذلك للحفاظ على تركيز الكبار، وضمان الاستفادة القصوى لهم، واستغلالهم الأمثل لوقت تواجدهم بالمكتبة.(٤٧)

د.المعامل Laboratories:

تتنوع المعامل التي تتاح للأطفال بالجامعة للإستفادة منها، فهناك معامل العلوم، ومعامل الصوتيات، ومعامل الكمبيوتر، ويلتحق الطفل بهم لإجراء التجارب العلمية، والاستفادة بما فيها من أجهزة، ومواد تعليمية يمكن استخدامها لإجراء التجارب، وتحويل ما درسه الطفل في حجرات الدراسة بشكل نظري، إلى واقع فعلي، مما يرسخ من وجود المعلومة داخل عقله، كما أن معامل الصوتيات تتيح للطفل سبل الممارسة الحقيقية لمحادثات اللغات الأجنبية التي يتعرض لها للمرة الأولى، فتتيح له التمكن من استخدامها، والانفتاح على ثقافتها، والاندماج في التعرف على المجتمعات الأجنبية المحيطة به، بل وأن التحاقه بمعامل الكمبيوتر، يتيح له التمكن من لغة العصر، والمهارة في استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة كاملة، حيث تكون موجودة في غالبيتها العظمى داخل معامل العلوم، كما تتيح له فرصة التواصل مع الآخرين من دول أخرى، تحت إشراف المتخصصين، لتوجيه الأطفال، ومراقبة سلوكهم، وتوفير عناصر الأمن والسلامة لهم أثناء إجراء التجارب، الأمر الذي يجعل الجامعة مسئولة عن توفير هؤلاء المختصون من ذوي الخبرة، ليس فقط في تخصصهم، بل أيضاً في التعامل مع سلوكيات الأطفال، وكذا إعداد الجدول الملائم الذي يضمن الاستفادة القصوى من الوقت المتاح للتواجد داخل تلك المعامل سواء من الكبار أو الصغار.(٤٨)

ويتضح مما سبق، أن الهدف من اندماج الأطفال بمعامل الجامعة، تكوين شخصية الباحث، والعالم، والمكتشف، من خلال الممارسة العملية لكل القواعد والنظريات التي تمت دراستها بالمحاضرات وفي قاعات الدراسة.

٢. الهيئات المعنية بالتمويل:

لكل طفل مقيد بمشروع جامعة الأطفال الحق في الحصول على كافة الامتيازات التي تقدمها الجامعة، بغض النظر عن مستواه الإقتصادي، أو جنسه، أو عرقه، فلا يجب أن يكون المستوى الإقتصادي للوالدين عائقاً في سبيل حصول الطفل على تلك

الامتيازات، ولكن يطلب من الطفل المقيد بالمشروع سداد بعض المصروفات الرمزية مقابل ما يحصلون عليه من خدمات، وإذا قدم أولياء أمور هذا الطفل ما يثبت عدم قدرتهم على الوفاء بتلك المصروفات الرمزية، فلا يطالب هذا الطفل بدفع أيه مصروفات مقابل وجوده بالمشروع، وتتحمل هيئة جامعة الأطفال Children's University Foundation القائمة ببولندا الغالبية العظمي من المصروفات اللازمة للمشروع، وتلتزم بتوفير الاحتياجات والتجهيزات اللازمة للأطفال، وتقدم الهيئة للأطفال المتفوقين وغير القادرين العديد من المنح المجانية لإتمام الدراسة بالجامعة.(٤٩)

وبناء على ما سبق، يمكن التأكيد على أن كافة الخدمات التعليمية التي يتلاقاها الطفل، تمول جميعها بشكل تطوعي بالتعاون بين عدد من المؤسسات البحثية، والشركات، وأي من مؤسسات المجتمع التي تؤمن بدورها التطوعي في تنمية المجتمع المحيط، كما تدعم الجامعة نفسها بعض الرحلات العلمية للطلاب، والندوات، والمؤتمرات، التي يجب أن يدفع لها تكلفة مادية، وتتيح للطفل الاشتراك الفعلي فيها، والاستفادة منها دون أن يتكلفوا أية تكلفة مادية، مع العلم ان أية جهود إضافية يقوم بها عضو هيئة التدريس داخل الجامعة، أو المعلم بالمدرسة، لا يتقاضى عليها أي أجر إضافي، وتتم جميعها في إطار العمل التطوعي، وخدمة المجتمع المحيط، وذلك إعمالاً وإيماناً وتطبيقاً لكافة بنود حقوق الطفل، وتحقيق استفادته القصوى من فرص التعلم المتاحة.(٥٠)

وفيما يلي مثال لبعض أهم الهيئات والمؤسسات المعنية بتمويل جامعات الأطفال، بالمملكة المتحدة:(٥١)

- **مؤسسة الهبات التعليمية The Education Endowment Foundation**

وهي مؤسسة مسئولة عن تقديم التمويل اللازم لدعم المشروعات التعليمية المختلفة، وخاصةً تلك الموجهة للأطفال كنوع من الاستثمار في المستقبل، كما تشترك في تقويم

مخرجات المشروع النهائية، ودراسة التغيير الذي طرأ على تفكير الأطفال بعد اشتراكهم في هذا المشروع، مقارنةً بأقرانهم الذين لم يشتركوا فيه.

- **مؤسسة ايسم فيربيرن The Esmee Fairbairn Foundation**

وهي مؤسسة معنية بعمل كافة الإجراءات اللازمة لتحسين حياة البشر، ومنهم الأطفال، ومن ثم تعتبر مهمة توسيع شبكة جامعات الأطفال مهمتها الأساسية، وعليه تركز تلك المؤسسة على تذليل كافة العقبات التي قد تحدث لجامعات الأطفال، والتي من الممكن أن تعيق عملها، وخاصةً المشكلات المادية، كما تعتبر مسئولة عن توفير الاحتياجات التي تتطلبها الجامعة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

- **مؤسسة فيدليتي Fedelity Foundation:**

تركز مؤسسة فيديلتي جل اهتمامها على توفير الفرصة لكافة طلاب جامعة الأطفال لزيارة وجهات التعلم التي تدعم خبراتهم التعليمية، وتمكنهم من زيارة المناطق، والأماكن الذي يحدد لهم هذا الغرض، كما استطاعت المؤسسة تطوير برنامجاً يثبت على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالأطفال، وأولياء الأمور، وأعضاء هيئة التدريس، عن أهم الأماكن التي يمكن استخدامها لدعم تعلم الأطفال، وبعد تغذية الكمبيوتر بأهم المعلومات والخبرات التي يحتاج الطفل إلى تعلمها، يقوم البرنامج بتنقية الاختيارات المتاحة، وتقليصها إلى أقل عدد ممكن، مركزاً في ذلك على أهم الأماكن التي بإمكانها تحقيق الفائدة القصوى للطفل، كما يستطيع الطفل كتابة تقريره عن الرحلة إلكترونياً، وتغذي البرنامج بها، ليقوم البرنامج بتسجيل خبرة الطفل في جواز سفره الالكتروني الذ يقدمه البرنامج، ليثبت أن الطفل أكتسب الخبرة المرغوبة من زيارة وجهة التعلم المجددة، ومستعد للحصول على مزيد من الخبرات.

- **مؤسسة تشغيل الخريجيين Association of Graduate Recruiters:**

وهي مؤسسة معنية بتنظيم العديد من مؤتمرات التشغيل للخريجين، ولأطفال الجامعة حضور تلك المؤتمرات مجاناً، كما يحضرها المسئولون بالكليات والجامعات

المختلفة بغرض إتاحة الفرصة لخريجيهم للحصول على فرص عمل ملائمة، والتعرف على حاجات أصحاب الأعمال، ومتطلبات سوق العمل المحلي والدولي، وكذلك محاولة اقتناص الفرص من المعنيين، وتحفيزهم على دعم وتمويل بعض أنشطة جامعة الأطفال كالرحلات، والتدريب داخل الشركات والمصانع، وإتاحة الفرصة للأطفال للقيام ببعض الأبحاث الميدانية داخل شركاتهم ومصانعهم، وغير ذلك من الأنشطة، الأمر الذ يجلب مزيد من الدعم المادي للجامعة.

وجدير بالذكر في هذا الصدد، أن المعنيين بمشروع جامعة الأطفال في حالة تفاوض دائم مع أية مؤسسة بالمجتمع تستطيع تقديم أية منح أو هبات لدعم المشروع، وتوفير احتياجاته الأساسية، وتذليل العقبات التي تواجهه، وحل مشكلاته المختلفة، لذا ذكرت المؤسسات السالفة على سبيل المثال لا الحصر، فتستطيع كل جامعة داخل بلدها جلب ما تستطيع من مؤسسات راعية للمشروع، لمساعدته على تحقيق أهدافه، من خلال المساهمة في توفير الدعم المالي اللازم لتحقيق هذا الأمر، بما لا يثقل كاهل الطفل وولي الأمر.

سادساً: العمليات التشغيلية:

وتشير إلى العمليات التي تتم داخل جامعة الأطفال لتساعدها على تحقيق أهدافها، ومن تلك العمليات:

AIN SHAMS UNIVERSITY

١. التنظيم:

وسوف يتم تناول عدد من المحاور في إطار عملية التنظيم، مثل التنظيم الهيكلي للأقسام القائمة على المشروع، والتنظيم اللائحي لقبول الأطفال بالمشروع، والذي يشير إلى المبادئ والشروط التي يقبل على أساسها الأطفال بالمشروع، وتعدد التخصصات والوظائف بالجامعة، والذي يتعدد على أساسه المقررات والأنشطة التي تتم في إطار المشروع، وفيما يلي تفصيلاً للمحاور المذكورة في إطار عملية التنظيم.

أ. التنظيم الهيكلي للأقسام القائمة على المشروع:

جدير بالذكر في هذا الصدد أن لكل جامعة أطفال مركزاً مستقلاً لإدارتها، يسمى مركز جامعة الأطفال Children University Center، يضم عدداً من الوظائف التي تختلف مسمياتها من جامعة لأخرى، لكنها في النهاية تؤدي جميعها ذات المهمة، وهي الاهتمام بإنجاح المشروع، والمساهمة في إدارته بشكل فعال، لتحقيق أغراضه، ولكن لا يخلو مركز من مراكز جامعات الأطفال بأنحاء العالم من تلك الوظائف، كما هو الحال بجامعة اسكتلندا للأطفال Scotland Children University، والتي يتوافر فيها الوظائف التالية:(٥٢)

- المدير التنفيذي: Executive Chief، ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة العامة للجامعة، ومتابعتها وفقاً للخطة الموضوعة، وعليه مقابلة كافة العقبات التي تعترض تنفيذ تلك الخطة، وحل المشكلات المختلفة التي قد تعوق تنفيذها، القيام بكافة الإجراءات التي تساعد الطفل المقيد بالجامعة من الوصول إلى أقصى ما تمكنه قدراته.
- مدير التطوير والاتصالات : Director of Development and Communication، ويكون مسئولاً عن وضع خطة للاتصال بين الجامعة، والمدرسة المقيد بها الأطفال، والشركات والهيئات المتطوعة لتمويل المشروع، والإعلان المستمر عن إنجازات المشروع لجذب مزيد من المتطوعين والمؤيدين والعملاء للإنضمام إليه.
- مدير المشروعات : Project Manager، ويكون مسئولاً عن تطبيق استراتيجية الاتصال والتطوير الموضوعة من قبل مدير التطوير والاتصالات، وتنقيحها، وتزليل العقبات التي قد تحدث أثناء تنفيذها.
- مسئول دعم التعلم : Learning Support Officer، ويكون مسئول عن الإدارة المالية للجامعة، كما أنه مسئول عن قاعدة بيانات الجامعة بما فيها من أعضاء هيئة تدريس، ومعلمون، وطلاب، وإداريون، كما يحتفظ بكافة

المستندات، والأوراق الخاصة بالجامعة، كما يعتبر المسئول الأساسي عن الموقع الرسمي للجامعة.

- مجلس الأمناء: Board of Trustees، ويعد الجهة المسئولة عن الحكم على أداء الجامعة من خلال النظر إلى النتائج المتوقعة بعد انتهاء المهمة، ويتم اختيار أعضاء هذا المجلس من المهتمين بشئون التعليم من المجتمع المحيط، فمن الممكن أن يكونوا من أعضاء هيئة التدريس، أو من المشتغلين بشئون التعليم، أو من الشخصيات العامة المهتمة بشئون التعليم، ويتم اختيار أعضاؤه بالانتخاب، ويتم تعيينهم في إطار العمل التطوعي لمدة ثلاثة أعوام فقط، ويساهم الآباء في اختيارهم، ويتراوح عددهم من ٣-٥ أعضاء.

وقد يختلف مسمى الوظائف المتاحة بالمركز من جامعة لأخرى، إلا أن المهام التي يتولاها كل مسئول داخل المركز تظل كما هي، ذلك أن المهام الموجودة بالمركز لا غنى عنها عند المساهمة في تحقيق الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها، فمن خلال المركز يتم تنفيذ السياسة العامة كما تم تحديدها سلفاً، وإزالة العقبات التي من الممكن أن تحول دون التنفيذ، كما يمكن من خلال المركز أيضاً تدعيم التواصل المستمر بين الجامعة، وكافة الشركاء التي يمكنهم المساهمة في دعمها وتوفير احتياجاتها، وكذلك الحفاظ على نقاط التواصل المستمر بين الجامعة، والمعنيين من المدارس، وأولياء الأمور، ومن خلال المركز يمكن الاحتفاظ بقواعد البيانات التي تضم كل ما يخص المشاركون في المشروع، كما يمكن الحكم على أداء الجامعة وقدرتها على تحقيق الأهداف الموضوعة من خلال المركز أيضاً، ومن ثم اقتراح سبل التحسين في المستقبل، الأمر الذي يوضح أهمية ذلك المركز وجدواه في إنجاح المشروع، إذ يمكن من خلاله التحكم في كل كبيرة وصغيرة تخص الجامعة، وتساعدها على تحقيق أهدافها.

ب. التنظيم اللائحي لقبول الأطفال بالمشروع:

تشترط جامعة الأطفال توافر عدد من السمات بالأطفال المتقدمين للدراسة بالجامعة، وتعتبر تلك السمات بمثابة متطلبات قبلية يجب أن يتسم بها الأطفال، أي أنها سمات يجب أن يتسمون بها، قبل أن ينالوا أي خبرة نتيجة دراستهم بالجامعة، ومن تلك الشروط ما يلي:(٥٣)

- أن لا يقل عمر الطفل عن ٥ سنوات ولا يزيد عن ١٤ عام.
- أن يكون أولياء أمور المتقدمين للدراسة بالجامعة من ذوي الشهادات الجامعية العليا، أو على الأقل مقيدين بالدراسة الجامعية.
- أن يتعهد ولي الأمر بأن تكون كافة المعلومات الواردة عن الطفل باستمارة التقدم صحيحة وموثقة ومدعمة بما يثبت صحتها باستخدام المواثيق والشهادات الأصلية للطفل نفسه، أو لوالديه.
- أن يقدم ولي الأمر تقريراً موقعاً من مدرسة الطفل ومنه شخصياً عن اهتمامات الطفل، وهوياته، وتقارير أدائه بالمدرسة.
- أن يقدم ولي الأمر نسخة من الجدول الدراسي الذي يسير عليه الطفل يوميا في المدرسة، مما يسمح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة التوفيق بين الموضوعات التي تتلاءم والجدول الدراسي للأطفال.

وبشكل أكثر وضوحاً يحق لأي طفل مقيد بمدرسة مشتركة بمشروع جامعة الأطفال، الالتحاق بالجامعة في إطار المشروع، بدون أيه تعقيدات، أو موانع، وذلك بغرض تحقيق الاستفادة القصوى للأطفال كافة، وتعزيز خبرات التعلم لديهم.(٥٤)

وبناء على ما سبق، تقوم جامعة جاماس للأطفال بولاية نيو جيرسي Jamas Children University، بقبول كافة الأطفال المتقدمين للدراسة بجامعة الأطفال، وعلى كل طالب متقدم للجامعة، أن يقدم تقريراً مفصلاً عن أدائه بالمدرسة المقيد بها، على أن يكون موقعاً من معلميه كافة، بكل التخصصات للتعرف على مستواه، واهتماماته، وهوياته، حتى يستطيع القائمون على المشروع من أعضاء هيئة التدريس

تنمية تلك الهوايات والاهتمامات، كما يقدم الطفل شهادة بالتطعيمات والحالة الصحية له للجامعة، ليتسنى للقائمين على الجامعة من الاستمرار في حماية الطفل ضد أية أمراض خلال فترة وجوده بها، كما يعقد للأطفال المتقدمين اختبارات قبلية لقياس مستوياتهم الأكاديمية، ومن ثم ارشادهم وتوجيههم للبرامج الدراسية التي تتلاءم وقدراتهم واهتماماتهم.(٥٥)

ويلاحظ مما سبق، أن المتطلبات السالفة ليست عائقاً في سبيل قيد الطفل بالجامعة، فهي مجرد متطلبات يجب الوفاء بها لاستكمال متطلبات قيد الطفل، الأمر الذي يؤكد أن لكل الأطفال الحق في الالتحاق بالجامعة دون أية قيود تحول دون تحقيق ذلك.

ولعل الشرط الأساسي الذي يجب وضعه في الاعتبار عند التحاق الطفل بالجامعة، هو أن يكون أبواه من خريجي الجامعات، أو في طرقهم للحصول على الشهادة الجامعية، الأمر الذي يتيح للطفل الفرصة لتلقي المساعدة من الوالدين، في حالة حاجته إليها، بخصوص طريقة البحث، أو الحصول على المعلومة المطلوبة، مما يتيح له فرصة تبادل الخبرة مع ولي الأمر، وترسيخ المعلومة التي حصل عليها بالمدرسة، أو بالجامعة.

ج. تعدد التخصصات والوظائف بجامعة الأطفال:

هناك الكثير من التخصصات والوظائف بجامعة الأطفال، والتي على أساسها تتنوع المقررات والأنشطة المقدمة بالجامعة، ومن ثم تتنوع التخصصات التي يختارها الأطفال المقيدين بالجامعة، وتهدف المقررات والأنشطة المقدمة بجامعة الأطفال لتحقيق عدد من الأهداف، يمكن ذكر بعضها فيما يلي:(٥٦)

- الاستثمار الأمثل للإمكانات والتخصصات الموجودة بالجامعة وذلك لبناء الأطفال من ناحية، وخدمة المجتمع من ناحية أخرى.
- نشر معلومات عن جامعة الأطفال ورؤيتها عن طريق تنظيم الزيارات للمدارس، وتشجيع التفاعل بين المعلمين و الأطفال في هذا الصدد.

- المساهمة في تحقيق خدمات الارشاد والتوجيه للأطفال ولأولياء أمورهم فيم يخص مستقبلهم الدراسي والمهني عن طريق محتوى المقررات والأنشطة التي تمارس في إطارها.
- تحفيز قدرات الأطفال على البحث والحصول على محتوى التعلم بأنفسهم.
- تشجيع الأطفال على الحفاظ على التراث الثقافي ومكونات الثقافة الأم، ودعم العادات والتقاليد الخاصة بالمجتمع.
- تحفيز الأطفال على القيام بالعديد من المشروعات الجماعية في إطار دراستهم بالجامعة.
- التركيز على تمكين الدارسين من المهارات الأساسية لاستخدام اللغة الأم، والتمكن منها، والتحدث بها بطلاقة في كافة المواقف.
- الاهتمام بتدعيم أفكار التعايش السلمي مع الآخرين وتقبل الاختلافات بين الأفراد، بل والاستفادة من تلك الاختلافات.

مع الوضع في الاعتبار أن للطالب الحرية في اختيار المقررات التي تلاءم ميوله واحتياجاته، وكذا الأنشطة المرتبطة بها، وفيما يلي أمثلة لبعض تلك المقررات، والأنشطة المرتبطة بها:(٥٧)

- **رعاية الحيوانات Animals Care:**

وهو إحدى المقررات المرتبطة بتنمية الجوانب الإنسانية لدى الأطفال، وفيها يدرس الطفل أنواع الحيوانات الأليفة، وتركيبها البيولوجي، وكيفية رعايتها والعناية بها، وكيفية إطعامها، وعلاجها في حالة مرضها، وتوفير أشكال الراحة والعناية والحماية لها، الأمر الذي يدمج بين تنمية هواية تربية الحيوانات الأليفة من ناحية، ودراسة أنواع الحيونات وتركيبها من ناحية أخرى.

- **الشعر والجمال Hair and Beauty:**

وهو إحدى المقررات التي تتجه لدراستها الفتيات أكثر من الفتيان، وفيها تدرس الطالبات أنواع الشعر والبشرة، وكيفية رعايتها، والمركبات الطبيعية لرعاية البشرة

والشعر والجسم، وتثقل الدراسة في هذا الفرع من المقررات بالالتحاق بمعامل الجامعة وتركيب المركبات اللازمة للعناية بالبشرة والجسم عملياً داخل المعامل، بل وكذلك عرضها في معارض الجامعة لبيعها لرواد المعرض.

- **الصحة، والرعاية الاجتماعية، وإعداد الشباب والأطفال: Health, Social Care and Children and Young People's Setting**

وهو أحد المقررات التي يدرس فيها الطفل تركيب الجسم، والأمراض التي من الممكن أن تصيبه، وكيفيه الوقاية منها، وعلاجها حالة إصابة الجسم بها، كما يدرس الطفل الطبقات الاجتماعية، وكيفية تحقيق تكافؤ الفرص، وتضييق الفوارق بين الطبقات المختلفة، وحقوق الأطفال وحقوق الانسان، وواجباته تجاه المجتمع المحيط، والعالم ككل، وكيفية تحقيق التعايش السلمي، والتعايش مع الآخر، والتسامح مع الثقافات المتباينة، والاستفادة منها، مع الاحتفاظ بالسمات الثقافية الأساسية لكل شعب على حدة، للاهتمام بترسيخ الهوية الثقافية لدى كل شعب، وتعميق الشعور بالانتماء للمجتمع الأم.

- **مهارات البناء الأساسية Basic Construction Skills:**

وهو أحد المقررات المرتبطة بتنمية قدرات الطفل في مجال البناء والهندسة، فيتعرف الطفل خلال هذا المقرر على إجراءات الأمن والسلامى المتبعة في أي موقع من مواقع البناء، والأدوات والمعدات والتجهيزات المستخدمة في إقامة أي مشروع، والفنيات اللازمة لإعداد اللوحات الهندسية، وكيفية التواصل مع أصحاب المشاريع، وإعداد دراسات الجدوى، والميزانيات، وغيرها من المشروعات.

- **مهارات الطبخ Cooking Skills:**

وهو مقرر يلتحق به الأطفال من الفتيان والفتيات على حد سواء، وفيه يدرس الأطفال نوعية الطعام الصحي، والسعرات الحرارية اللازمة للجسم يومياً، وكيفية إعداد وجبة صحية لأفراد الأسرة، والطعام الملائم لكل فرد من أفراد الأسرة، والأطعمة الصحية الطبيعية اللازمة لعلاج الأمراض المزمنة التي يعاني منها بعض الأفراد، والوصفات الصحية الطبيعية اللازمة للحفاظ على صحة الجسم.

ويتضح مما سبق تنوع المقررات المقدمة للأطفال بجامعة الأطفال، إذ تتنوع بين الممارسات العملية الفعلية، والدراسة النظرية، كما يتضح أنها ذات بعد متعدد التخصصات فإعداد الميزانيات، ودراسات الجدوى، يقدم مع مهارات التواصل مع أصحاب المشاريع، والتمكن من المهارات الهندسية المرتبطة ببناء المنشآت، وترتبط أيضا بإجراءات الحفاظ على الأمن والسلامة داخل مواقع العمل، كما أن اتقان مهارات الطبخ وإعداد الطعام، ترتبط بتركيب جسم الانسان، والحفاظ على الصحة العامة من خلال إعداد الطعام الصحي، كما أن العناية بالصحة والبشرة والجمال ترتبط بإعداد بعض المركبات الطبيعية، والتعرف على سبل الحفاظ على صحة البشرة والجسم والشعر، وكذلك ارتباط القضايا الاجتماعية المتعلقة بالحفاظ على الهوية الثقافية، والتعايش السلمي مع سكان العالم المحيط مهما اختلفت جنسياتهم أو لغاتهم، مع بعض الأمور والقضايا السياسية المرتبطة بتحقيق السلام الاجتماعي مع العالم المحيط، الأمر الذي يحقق ترابط المعارف والعلوم مع بعضها البعض، وتكاملها، مما يقنع الطفل بانفتاح العلوم على بعضها البعض، وارتباطها ببعضها، وعدم انفصال تخصص عن التخصصات الأخرى.

ومن خلال العرض السابق لبعض التخصصات وما يرتبط بها من مقررات وأنشطة تقدم للطلاب، يتضح أنها ترتبط بمجالات حرة، وترتبط باهتمامات الدارسين من الأطفال، وذلك لارتباطها بمجالات تهم الأطفال وتثير اهتماماتهم، الأمر الذي يجعلهم ينجذبون للدراسة، ويقبلون عليها، ولا يعتبرونها مجرد تلقين وحفظ، وحشو مجموعة من المعلومات الصماء غير المرتبطة بمتطلباتهم، واحتياجاتهم، وتنفصل عن التطبيق العملي، ولا يمكن استخدامها في الحياة العملية، كما أن التنوع والتعدد في المقررات والأنشطة المتاحة للدارسين من الأطفال تتيح لهم التمكن من مهارات الاختيار العقلاني، وتحمل مسئولية اختياراتهم، هذا بالإضافة إلى المهارات التي يتعلمها الأطفال بشكل عملي عند انضمامهم لأي مقرر من تلك المقررات سالفة الذكر.

ولا توجد مقررات ثابتة بكل جامعة من الجامعات التي تتبنى مشروع جامعة الأطفال، فكل جامعة تتبنى عدد من المقررات والأنشطة التي تتناسب وتخصصات الكليات التابعة لها، كما يكون لها مطلق الحرية في تسمية المقررات التابعة لها بمسميات تتفق وما تقدمه من مهارات ومعارف للأطفال المقيدين بها، وينطبق هذ الأمر على الأنشطة المرتبطة بتلك المقررات، فهي أيضاً تختلف وتتنوع من جامعة لأخرى، ويذكر في هذا الصدد بعض الانشطة التي تتم بجامعة الأطفال باستراليا Children University of Australia، والتي تقدم عدد من الأنشطة التي ترتبط بفصل الربيع، والبيئة المحيطة، وذلك لتوجهات جامعة أديلاداي الاسترالية Adelaide University نحو قضايا الاستدامه، والتي تهتم بقضايا البيئة، الأمر الذي جعل الأنشطة المقدمة للأطفال المنضمين لها تنحو ذات المنحى، ومن تلك الأنشطة:(٥٨)

- **أوجد الكلمة التي ترتبط بفصل الربيع Spring –Word Find:**

وهو نشاط يتمثل في عرض عدد كبير من الحروف المبعثرة على الأطفال في شكل كرة كبيرة، مع عرض قائمة من الكلمات في الجانب الآخر، والتي تمثل في مجملها كلمات من البيئة المحيطة، مثل: نحلة، بيئة، خضرة، أشجار، أرض، حديقة، وعلى الطفل إيجاد هذه الكلمات ضمن الحروف المبعثرة المعروضه عليه، على أن يقوم بهذا النشاط في الهواء الطلق، ليرى على الحقيقة المكونات البيئية المطلوب إيجادها، ليس على هيئة كلمات فحسب، وإنما على شكل واقع مرئي، يرون مكوناته على أرض الواقع.

- **قائمة النزهة Picnic Menu:**

وهو نشاط آخر يرتبط بالبيئة الخارجية، وفيه يطلب من الدارس اختيار المكان الذي يود قضاء يوم كامل به، مع كتابة قائمة بالأشياء التي سيحتاج لها أثناء تلك النزهة، وعليه أيضا أن يحدد الأماكن التي سوف يقوم بتجهيز مشترواته منها، وذلك بأقل التكاليف، ويطلب منه أيضاً أن يخطط لطريقة قضاء اليوم، وكتابة تقرير في نهايته عما تم إنجازه خلاله، وعليه يكتسب مهارات متعددة، منها اختيار المكان

المناسب لقضاء يومه، واختيار الأماكن الملائمة للحصول على احتياجاته، والتخطيط ليومه، وكتابة تقرير عنه باختصار، وذلك كله في الطبيعة والحياة الخارجية.

- **صمم مدرستك المثالية Design your Perfect School:**

يطلب من الطفل في هذا النشاط وضع تصميم للصورة التي يحب أن يرى مدرسته عليها، فيقف الطفل هنا في موقف المصمم والمهندس الذي يصمم لمدرسة جديدة بالكامل، أو الإضافة على مدرسته الأصلية إذا أراد التعديل فيها فقط، وعليه أن يقدم نموذج مجسم للمدرسة، ويحدد موقع كل مبنى، وكأنه خريطة يحدد عليها موقع كل شئ فيها، على أن يحدد أماكن الأفنية، والمعامل، والملاعب، والفصول الدراسية، والحدائق، وباقي مكونات المبنى المدرسي، على أن يترك المساحة الكافية بين كل مبنى والآخر، حتى يكون مبنى صحي، ويساهم في تحقيق بيئة مدرسية صحية وجاذبة.

- **قافية الربيع Spring Rhyming:**

وفيها يطلب من الطفل كتابة كلمات تتفق في قافيتها مع القائمة المقدمة للأطفال، مع العلم أن القائمة كلها مشتقة من مكونات الطبيعة الخارجية، وعلى الطفل أن يتخير كلمات أيضا بذات القافية، وأيضاً مشتقة من الطبيعة الخارجية.

- **فصلك المفضل Your Favourite Season:**

يقوم الطفل في هذا النشاط بكتابة الفصل الذي يفضله، وعليه أن يتخير الأسباب الرئيسية التي تجعله يفضل هذا الفصل، وذلك من خلال تأثير هذا الفصل على الطبيعة المحيطة، ونفسية الأفراد من جهة أخرى، وعليه أن يلتقط صوراً فوتغرافية حية من الطبيعة المحيطة، ويلحقها بكتاباته عن هذا الفصل، الأمر الذي يشجعه على تدعيم آرائه بأدلة، ويساعده على التعبير مشاعره واهتماماته.

- **الأعمال التطوعية Volunteering Works:**

وهي إحدى الأنشطة الهامة التي تنتشر بالغالبية العظمى من جامعات الأطفال المنتشرة بجميع أنحاء العالم، فمثلا هناك نشاط شهير يطلق عليه الأعمال العشوائية

للخير Random Acts of Kindness، وفيها يقوم الأطفال المقيدون بالجامعة بالاشتراك في العديد من الأعمال التطوعية التي ترتبط بمجتمعهم، وتتنوع القوافل التطوعية التي يشترك بها الأطفال بين قوافل شراء الطعام للفئات المنكوبة من الكوارث الطبيعية، والمجاعات، والحروب، وتقديم الخدمات الطبية البسيطة بمرافقة القوافل الطبية المتخصصة، بالإضافة إلى زيارة دور الايتام، ودور رعاية المسنين، والمستشفيات، والمتضررين من الحوادث.(٥٩)

ويمثل هذا النشاط على وجه التحديد، تجربة عملية لتحقيق الترابط الكامل بين الأطفال والمجتمع المحيط، فمن خلال ممارسته يتعلم الأطفال أهمية العمل التطوعي، وخدمة المجتمع على اعتبار أنهم أعضاء فيه، يتوجب عليهم خدمته، والمشاركة في حل مشكلاته، الأمر الذي يساعدهم على أن يجعلهم مواطنين فاعلين داخله، وذلك من خلال ممارسات فعلية وعمليه تصب في صالح ذلك المجتمع، وتبني شخصيه أبنائه.

ويمكن للطالب اختيار إحدى الأنشطة المعروضة، أو يتخير القيام بها كاملة، إذا كانت تستهويه، أو تتفق مع ميوله، وقدراته، وعلى الطفل أن يقدم لمعلميه بالمدرسة تقريراً مفصلاً عن كل نشاط يقوم به، ويقوم المعلم بوضع درجات لكل الطفل عما قام به من إنجاز في كل نشاط.

وتدور الغالبية العظمى من الموضوعات التي تتطرق لها المقررات الدراسية أو الأنشطة المصاحبة لها حول عدة أفكار أساسية يمكن إدراج أهمها فيما يلي: كيفية تحقيق الابداع لدى الأطفال، كيفية جعل الأطفال مواطنين نشطين وفعالين، وكيفية استخدام المصادر الموجودة خارج أسوار المدرسة للتعلم واكتساب الخبرات، والكيفية التي يصبح بها الطفل عالماً، والكيفية التي يحمي بها الطفل بيئته المحيطة، والكيفية التي يكتشف بها الطفل تاريخ عالمه القديم، والاستفادة من خبرات الماضي، وكيفية مساعدة الآخرين، والكيفية التي يصبح بها أكثر ذكاءاً.(٦٠)

ومما سبق، تتضح الطبيعة غير التقليدية للمقررات المطروحة للأطفال، بل وتنوعها، وعدم ثباتها من جامعة للأخرى وفقاً لتخصص كل كلية، الأمر الذي يطلع

الدارسين الأطفال على طبيعة الدراسة بالجامعات والكليات، الأمر الذي يساعدهم على تكوين صورة مبدأية عن الدراسة بالجامعة، وطريقة الدراسة بها، وطبيعة موضوعاتها، وطرق البحث فيها، كما أن إعطاء الطفل الدارس الحرية في الاختيار، تنعكس على جديته في الدراسة، وحجم استفادته من الحقائق العلمية الملحقة بالمقرر الدراسي، أو النشاط المصاحب له، الأمر الذي يساعده على التأقلم على طريقة الدراسة المثلى التي تقوم على البحث والاستقصاء، والتجارب العملية، ليس فقط داخل الجامعة، بل ويطبقها فعلياً بالمدرسة التي يدرس بها، مما يحفز لديه الابداع، والقدرة على النقد، والاستكشاف، والتجديد.

٢. التدريب:

يحتاج كل القائمين على العمل بمشروع جامعة الأطفال للعديد من فرص التدريب، ذلك لما يطلب منهم من مهام تختلف عن المهام الفعلية التي يقومون بها، ولعل أعضاء هيئة التدريس بالحرم الجامعي الذي يتبنى المشروع، وكذا المعلمون الذين يتعاملون مع الأطفال بعد عودتهم من الحرم الجامعي، من أكثر الفئات التي تحتاج للعديد من برامج التدريب لمساعدتهم على القيام بمثل هذه المهام، ومن هنا يتضح أن هناك العديد من البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس سواء في الجامعة أو المدرسة والتي تتنوع وتختلف من جامعة لأخرى، وعلى هذا يذكر في هذا الاطار بعض لهذه البرامج والتي تهدف إلى تمكين المتدربين من مهارات إرشاد الأطفال للعديد من القضايا، ومنها المهارات اللازمة للالتحاق بوظيفة معينة تليق بمهاراتهم وقدراتهم، فيمثلون لهم المرشدون الأكاديميون القادرين على توجيههم للطريق الصحيح لقيادة مستقبلهم الوظيفي، وتهدف هذه البرامج التدريبية لتحقيق عدد من الأهداف كما يلي:(٦١)

- فهم أساسيات علم النفس، وعلم النفس التعليمي.
- التمكن من مناقشة أمور الحياة، وكيفية تطويرها، والمشكلات والتحديات التي يمكن أن تواجهها، ومن ثم التوصل إلى مقترحات لمواجهتها وحلها.
- فهم المداخل، والاستراتيجيات، والعمليات المختلفة للإرشاد الفعال.

- التمكن من المهارات الأساسية للتوجيه، وتعديل السلوك.
- فهم النظريات والمبادئ اللازمة لتطوير الشخصية وتنميتها.
- فهم المتطلبات الأساسية للوظائف التي يحتاج المجتمع اليها، وكيفية الدعوة اليها، وإرشاد من يمتلكون مهاراتها الأساسية من الأطفال للاتجاه إليها، ومعرفة متطلباتها، وتنمية ذاتهم تمهيداً للالتحاق بها.
- فهم مفهوم ومبادئ الصحة النفسية، والتعرف على الاستراتيجيات المختلفة اللازمة لتحقيق التكيف الكامل لكل شخصية مع ذاتها ومع المجتمع المحيط.

وبالنظر لما سبق، يتضح أن عضو هيئة التدريس أو المعلم، ليس مطالب هنا فقط بتقديم بعض المعارف للطلاب، بل مساعدتهم على اكتشاف ذاتهم، وتوجيههم لاختيار المسار الوظيفي السليم الذي يتلاءم واحتياجاتهم وقدراتهم، والذي يتجلى في مساعدتهم على اختيار المقرر والنشاط الذي ينمي تلك المهارات لديهم منذ فترة الطفولة المبكرة، فينعكس ذلك على اختيار المقرر الملائم، والنشاط المناسب في اطار الجامعة، ثم اختيار التخصص الدراسي الملائم للوظيفة التي تتلاءم وقدرات كل منهم، الأمر الذي يسهم في اختيار الوظيفة الصحيحة في المستقبل، والتي نتيجة لاختيارها يستطيع الدارس عند التحاقه بالوظيفة، تحقيق الانتاجية، والتقليل من الأخطاء التي قد يقع فيها لتدنى مهاراته، أو ضعف اتساقها مع المهارات التي تتطلبها الوظيفة.

ومن أمثلة البرامج التي يدرسها أعضاء هيئة التدريس أو المعلمين في هذا الإطار ما يلي:(٦٢)

- أساسيات علم النفس التعليمي.
- عملية الإرشاد واستراتيجياتها المختلفة.
- الإرشاد وتنمية الإنسان وتعديل سلوكه.
- تطوير الوظيفة.
- تنمية الصحة النفسية وتعديل المهارات.
- تقييم وتقويم عمليتي الارشاد والتوجيه.

- قضايا مختلفة خاصة بمجال الإرشاد.
- معايير ضرورية وهامة في مجالي الارشاد والتوجيه.

وبالنظر للعناوين السالفة يتضح أنها في مجملها تدور حول معرفة المهارات الأساسية للطلاب، وتنميتها، وتوجيهها نحو الطريق الذي يتلاءم مع ما يمتلكون من قدرات، فالالتحاق بجامعة الطفل فرصة للطفل ليتعرض للتعامل مع متخصصين يساعدونه في التعرف على جوانب مختلفة من شخصيته، وقدراته، عن طريق ارشاده وتوجيه نصيحة واستشاره له، تتمثل في الالتحاق بما يناسبه من فرص تزيد من فرص زيادة انتاجيته، ونجاحه في مجالات متنوعة.

كما يتم تقديم بعض البرامج التدريبية للموظفين المرشحين للعمل بجامعات الأطفال، حيث تقدم جامعة ليد البريطانية للأطفال Leed Children University of Britain، بتقديم عدد من البرامج التدريبية لموظفيها لمساعدتهم على تولي المهام الجديدة للمساهمة في إدارة الجامعة، ومن أمثلة البرامج التدريبية المتاحة للموظفين في هذا الصدد برنامج الممارسات المهنية في القيادة والإدارة Professional Practices in Leadership and Management، الأطفال، والشباب، والأسر Children, Young People, and Families، الموظف الرقمي Digital Employer، الحلول التكنولوجية الرقمية Digital Technological Solutions، التنسيق مع المعنيين Coordination with Stakeholders، قواعد البيانات الناجحة Successful Databases.(٦٣)

وبالنظر إلى عناوين البرامج التدريبية المتاحة لتدريب الموظفين، يتضح أنها تحاول أن تكسب الموظف مهارات تساعده على تولي مهام جديدة في إطار مشروع جامعة الأطفال، حيث تدور في مجملها حول بناء قواعد البيانات التي تضم بيانات المقيدين بالجامعة من الأطفال، أو العاملين بالمشروع سواء من أعضاء هيئة التدريس، أو من المعلمين، كما أنها تعطي الموظفين فكرة عن أهمية التواصل بين الفئات المختلفة بالمشروع، وأهمية التنسيق بين الفئات المختلفة، مما يحفزهم على تنسيق الجهود فيما

بينهم لإنجاز المهام، ومن ثم إحداث قدر من التكامل في الأداء، والدقة في العمل، وتحقيق مستوى متميز عند إنجاز المهام المطلوبة منهم.

وتقدم الجامعة أيضاً بعض البرامج التدريبية للمعلمين العاملين بالمدارس المشتركة معها في إطار المشروع، والتي يتولى أعضاء هيئة التدريس العاملين في إطار المشروع تقديمها للمعلمين في إطار التدريب الموجه لهم، وتتم تلك البرامج داخل الحرم الجامعي، وتحاول مساعدة المعلمين على التمكن من بعض المهارات التي من شأنها الاسهام في تدعيم الممارسات التي تتم بجامعة الأطفال، ذلك أنهم مسئولون عن تدعيم تلك الممارسات لدى الطلاب عند عودتهم للمدرسة، كما تقدم برامج مماثلة لتدريب أعضاء هيئة التدريس أيضاً على التعامل مع الأطفال، وخاصةً وأنهم مطالبون بالتعامل مع فئة عمرية لم يتعاملوا معها من قبل، ويتولى بعض الأساتذة المتخصصون من أعضاء هيئة التدريس خاصة في مجال علم النفس تقديمها لزملائهم من غير المتخصصين فيها، ومن تلك البرامج الموجهة للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس في إطار المشروع، برنامج دراسات الطفولة المبكرة Early Childhood Studies، والدراسات التربوية Educational Studies، والعمل مع الأطفال، والشباب، والعائلات Working with Children, Young People, and Families، مهارات التواصل الفعال Effective Communication Skills.(٦٤)

ويتضح من خلال ما سبق، أن البرامج الموجهة للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس، من شأنها تعزيز فهمهم لشخصيات الطلاب من الأطفال، وتفهم احتياجاتهم، وفقاً للمرحلة العمرية التي يمرون بها، كما تدعم لديهم الايمان بأهمية التواصل مع الأطفال وأولياء أمورهم، والعمل معهم بشكل فريقي، يغلب عليه طابع التعاون المستمر لتحقيق الأهداف، الأمر الذي يسهم في دعم وتعزيز الجهود التي يبذلها عضو هيئة التدريس مع الأطفال بالجامعة، وولي الأمر في المنزل، والمعلم في المدرسة، ويحقق التكامل فيما بينهم.

وبالنظر إلى ما سبق، يتضح أن هناك ضرورة قصوى للتدريب في مثل تلك البيئة التعليمية غير التقليدية، وبما أنها تتسم بغير التقليدية، فأنها في حاجة لأن يكون القائمون عليها غير تقليديين ليتمكنوا من التعامل مع طبيعتها، الأمر الذي لا يستقيم دون توفير فرص مستمرة من التدريب للقائمين على العمل داخلها، وذلك حتى يتسنى لكل منهم القيام بالدور المنوط به في إطار بيئة جامعة الطفل، تلك البيئة التي تلصق الطفل بالعالم الحيط، وتدمجه داخله، بحيث يمارس كل ما يقرأ عنه نظرياً، من خلال التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والمعلمين، من أجل التعرف على حاجات الطفل، وارشاده وفقاً لقدراته، والتعرف على الفروق الفردية بينه وبين أقرانه، والتعامل معه بناء على تلك الفروق، الأمر الذي لا يستقيم إلا في وجود برامج تدريبيه من شأنها مساعدة عضو هيئة التدريس والمعلم على التعامل مع عناصر متباينة من الأطفال، وبنائهم وفقاً لاحتياجاتهم واهتماماتهم.

٣. الاتصال:

يقوم العمل بجامعة الأطفال على تحقيق أكبر قدر من الاتصال سواء بين الجامعة والمدارس المشتركة في المشروع، أو بين الأطفال أنفسهم والمجتمع المحيط عن طريق ممارسة الأنشطة المرتبطة بالبيئة، أو عن طريق تحقيق الاتصال بين أعضا هيئة التدريس بالجامعة أو المعلمين بالمدارس، وأولياء أمور الأطفال المقيدين بالمشروع، وفيما يلي عرض لأشكال الاتصال التي تتم بالجامعة:

تعقد جامعات الأطفال عادة العديد من عقود الشراكة بينها وبين عدد من الهيئات والمؤسسات التي تساعدها على تحقيق أهدافها، تلك الشراكة التي تعتبر نتاج إيجابي لعملية اتصال ناجحة تتم بين الجامعة، والهيئات المختلفة التي يمكنها تقديم المساعدة للجامعة، فتتخير الجامعة المؤسسات التي تستطيع تقديم خدمات التدريب لأعضاء هيئة التدريس، أو للطلاب، أو للمعلمين، أو تقدم بعض أشكال الدعم المادي، أو تنظم زيارات ميدانية للطلاب لمساعدتهم على دراسة الواقع والاندماج فيه، وتطبيقاً على ما سبق، تعقد جامعة الأطفال بزيورخ الألمانية Children University of Zurich عقد

شراكة بينها وبين هيئة بيوجين Biogen Foundation، لتحقيق الإستفادة القصوى من أنشطة الهيئة، والتي تهدف في الأساس إلى تحسين جودة حياة البشر عن طريق تحسين قدرة الأفراد على استخدام الطرق العلمية، وإجراء التجارب العلمية في كل ما يخص الحياة، وإيجاد تفسيراً علمياً لكل ما يحيط بنا من ظواهر، الأمر الذي يحفز العديد من الأطفال من الالتحاق بالوظائف التي ترتبط بالجوانب والتخصصات العلمية، وإيماناً من الهيئة بأهمية دور الجامعة في تكوين اتجاه الأطفال الإيجابي تجاه العلوم، تقوم الهيئة بتكريس كافة أنشطتها لخدمة الجامعة ومساعدتها على تحقيق تلك الرسالة، ومن ثم تهيئ الهيئة لطلاب جامعة الأطفال الفرصة لزيارتها، والاستماع لبعض المحاضرات عن أهمية الاستكشافات العلمية، ومتطلبات العمل في المعامل، وتحليل العناصر لمكوناتها الأساسية، والسبيل الصحيح لإنجاز بحث علمي مكتمل الأركان، وكيفية اختبار النتائج للتأكد من صحتها، والبحث عن تمويل ملائم للبحوث طويلة المدى، وإجراء الشراكات مع الشركات المهتمة بموضوع بحثي معين، وغير ذلك من الموضوعات المرتبطة بعمل الهيئة، والتي تدعمها الدراسة الجامعية في إطار عمل المشروع.(٦٥)

كما اهتمت جامعة الأطفال بزيورخ أيضاً بعقد شراكة أخرى مع شركة سيمنس Siemens Company، والتي تهدف إلى تكريس كافة خبراتها وامكاناتها المادية والتكنولوجية لتقديم دورات تدريبية للمعلمين والأطفال وأعضاء هيئة التدريس في اطار مشروع جامعة الأطفال، وذلك على استخدام التكنولوجيا الحديثة والتمكن من المهارات الأساسية اللازمة لها ولإتقانها، ذلك أن التمكن منها يعد متطلباً أساسياً للجامعة، كما أن الطفل عليه أن يتخرج من الجامعة متقناً لها، كما أنها أداته للحصول على المعرفة، والمعلومات اللازمة لإتمام الدراسة بالجامعة.(٦٦)

كما قامت الجامعة أيضاً بعقد شراكة مع الهيئة السويسرية Swiss Foundation، وهي هيئة دولية تقع في سويسرا ومهمتها الأساسية تدعيم تعلم الأطفال والشباب، لتحفيزهم على اقتناص الفرص التي تمكنهم من قيادة العالم في المستقبل، عن طريق

التمكن من المهارات الأساسية التي يتطلبها عالم الغد، وفي هذا السبيل تقوم الهيئة بتقديم مبالغ كبيرة لدعم تحقيق هذا الهدف، وفي هذا الإطار تواصلت جامعة الأطفال بزيورخ مع الهيئة لمساعدتها على دعم تعلم الأطفال بالجامعة، وقامت الهيئة بتقديم عدد كبير من اندوات والمحاضرات حول دعم التفكير المشروعي في عقول الأطفال Entrepreneurial Thinking، والذي يمكنهم من التفكير في مشروعاتهم الشخصية، وكيفية تحقيق النجاح فيها، والاعتماد على الذات، وإفادة المجتمع المحيط في ذات الوقت، كما تهتم الهيئة بدعم أفكار الاستدامة في تعلم الأطفال بالجامعة مثل دعم ايمانهم بقضايا الحفاظ على المياة، وتقديم حلول للمشكلات التي تعاني منها بلدان العالم النامي، والتخلص من الفقر، وسوء التغذية، كما تقدم الهيئة مجموعة من المسابقات للأطفال من الدارسين حول أفضل المقترحات والمشروعات المستقلة التي يقدمونها في اطار دراستهم بالجامعة، ويحصل الفائز على منح دراسية إضافية، وفرص للتدريب بالهيئة في ذات المجالات، مما يمكن الأطفال من أن يسلكوا بدايه الطريق ليكونوا خبراء في هذه المجالات.(٦٧)

كما تحرص جامعة الأطفال على إتاحة الفرصة الكاملة للأطفال للتواصل مع المجتمع المحيط، من خلال تحفيزهم على القيام بزيارات ميدانية تحفز تواصلهم مع البيئة المحيطة، وتدعم حصولهم على مزيد من الخبرات الميدانية الحقيقية من خلال ما يسمى بوجهة التعلم Learning Destination، والتي تعتبر بمثابة الفرصة للطفل للاحتكاك بالمجتمع الخارجي، وتدون كل زيارة ميدانية، أو رحلة يقوم بها الطفل داخل جواز سفره Child Passport من قبل القائمين على إدارة المكان الذي قام الطفل بزيارته، وتقدر كل رحلة أو زيارة يسافر أو يذهب إليها الطفل بمجموعة من الدرجات التي تسهم في رفع تقدير الطفل النهائي عند تحرجه من الجامعة، ويتوقف تقديره أيضاً على التقرير الذي يقدمه الطفل عن كل زيارة، موضحاً أهم الخبرات والمعلومات التي حصل عليها من تلك الزيارة، وتتيح له الجامعة الفرصة لعرض خبرته وتقريره أمام زملائه لتعميم الاستفادة.(٦٨)

وبعد عودة الطفل من رحلته الميدانية، وكتابة تقريره، يتوجه لمعلمه داخل المدرسة ليطلع على تفاصيل الرحلة، والتقرير المكتوب، ويضع للطفل داخل جواز سفره، بالصفحة المخصصة للرحلة التي قام بها طابع الإنجاز Achievement Stamp، والذي يستخدم منه المعلم ألوان مختلفة، يعبر كل لون عن مستوى من مستويات الإنجاز، ويعد وضعه في جواز سفر الطفل بمثابة الإعتراف من المعلم بمعدل الإنجاز الذي قام به الطفل، واعتراف منه بقدرة الطفل على اكتساب مهارات التواصل اللازمة له، كما أنه إشارة للطفل، وللمعلم، ولولي الأمر أن الطفل جاهز لتلقى مزيد من المهارات المتقدمة.(٦٩)

وتتنوع المناطق التي يستطيع الطفل زيارتها وفقاً للخبرة التعليمية المطلوب الحصول عليها، فهناك زيارات المتاحف، والبنوك، والمكتبات، والأماكن التاريخية، وبعض المصانع، والشركات، ومواقع البناء، والجامعات الأخرى، وبعض المدارس، وغيرها من الوجهات المتنوعة، تبعاً للخبرات التي يفضل الطفل الحصول عليها في التخصصات التي تعبر عن اتجاهاته.(٧٠)

كما تحرص الشبكة الأوروبية لجامعة الأطفال European Children's University Network، على أن تدعم حدوث التواصل بين جامعات الأطفال الأوروبية وبعضها بغرض تبادل الخبرات، وخاصة أن جامعات الأطفال في مختلف المناطق ليس لها شكلا موحداً، الأمر الذي يجعل هذا الاختلاف سبيل للتنوع والثراء، ومن ناحية أخرى تحرص الشبكة على عقد جلسات التواصل المستمرة بين الجامعة وشبكة المدارس المحيطة بالجامعة، والتي تمد الجامعة بالأطفال المرشحين للدراسة بها، كما تعقد الاجتماعات بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمعلمين بتلك المدارس برعاية تلك الشبكة، الأمر الذي يدعم التواصل المستمر بين المدارس والجامعات، والتنسيق بين جهودهم باستمرار، وعقد مزيد من الشراكات بين الجامعات والمدارس، الأمر الذي يسهم في زيادة أعداد جامعات الأطفال، وتوسيع نطاق المستفيدين منها من الأطفال.(٧١)

واختصاراً لما سبق، يتضح أن جامعة الأطفال تعتبر نظاماً منفتحاً على العالم المحيط، يمكنها الاستفادة القصوى من كافة مؤسساته، وفي المقابل تقدم للمجتمع مخرجات تعليمية ذات خبرة، بالإضافة إلى مخرجات متمكنة من المهارات التي يتطلبها مجتمع القرن الحادي والعشرين، وتظهر أشكال الاتصال بجامعة الأطفال من خلال محاولات الجامعة المستمرة لعقد شراكات مستمرة مع مؤسسات المجتمع الخارجية، أو الاستفادة منها في تقديم خدمات للدارسين، أو القائمين على التدريس، أو تنظيم الزيارات الميدانية التي تفيد الأطفال في التعرف على الواقع، والخبرات الحياتية المختلفة، وربط ذلك بحصولهم على درجات أو تقديرات أعلى، ذلك أن كلما زار الأطفال أماكن أكثر واستخدمها في الحصول على خبرات تعليمية أكبر، كلما كان ذلك بمثابة المحفز لهم للحصول على مزيد من خبرات التعلم، نتيجة لما يحصلوا عليه من درجات جديدة.

٤. التقويم:

يهتم التقويم بإبراز نقاط القوة والضعف، بناء على معايير محددة سلفاً، واقتراح سبل لعلاج نقاط الضعف، وبناء على ذلك، تشترك عدة جهات في تقويم مشروع جامعة الأطفال، منها ما هو من داخل الهيكل الإداري للجامعة، متمثلاً في مجلس الأمناء التابع لمركز جامعة الأطفال الموجود بكل جامعة من الجامعات المشتركة بالمشروع، ومنها ما هو خارجي، والذي تقوم به هيئات خارجية من شأنها تقديم تقرير سنوي عن الأداء بالمشروع، بهدف تحسين الأداء، وتحقيق مزيد من الإنجازات، ومنها مؤسسة الهبات التعليمية Education Endowment Foundation، سالفة الذكر، وشبكة جامعات الأطفال Children University Network[٧٢]، على اعتبار أنها مؤسسات وثيقة الصلة بمشروع جامعة الأطفال كما سبقت الإشارة، إضافة إلى مؤسسة نوفيلد Nuffield Foundation، والتي تعتبر إحدى المؤسسات المعنية بدور النشاط في إحداث تعلم غير تقليدي في عقول الأطفال، ومن ثم تعتبر جامعة الأطفال إحدى مجالات اهتمامها لما يتم داخلها من ممارسات ترتبط بأنشطة غير تقليدية يمارسها

الأطفال لتدعم تعليمهم الرسمي الذي يتم بالمدرسة، الأمر الذي يجعلها من جملة المهتمين برصد إنجاز الجامعة في هذا الصدد، وتقويم أدائها، وقدرتها على استخدام النشاط في تحقيق الأهداف التعليمية بسهولة ويسر.(٧٣)

ومن ثم يشمل تقويم مشروع جامعة الأطفال عدد من المجالات يمكن إيجازها فيما يلي:(٧٤)

- ورشة العمل التقديمية التي تقدمها جامعة الأطفال للمدارس المشتركة بالمشروع.
- الاجتماعات والمقابلات الاستشارية التي يقدمها الفريق المسئول عن الجامعة للمدارس المشتركة بالمشروع.
- اللقاءات غير الرسمية مع الأطفال المشتركين بالمشروع وأولياء أمورهم.
- الملاحظات التي يبديها الفريق المسئول عن إدارة المشروع بشأن الأنشطة التي يقوم بها الأطفال المشتركين بالمشروع داخل الجامعة وخارجها.
- المقابلات التي يعقدها مسئولي المشروع مع مديري المدارس المشتركة في المشروع، والمعلمين، وكافة المعنيين بأمر المشروع.
- تحليل الموقع الالكتروني للجامعة وما فيه من معلومات عن أهداف المشروع، وأنشطته، وكل ما يتعلق به من موضوعات تجعله أكثر وضوحاً أمام المشتركين.

وفي كتابات أخرى، تم حصر مجالات تقويم جامعة الأطفال في عشرة مجالات أساسية، أسمتها 10As، وهي كالتالي:(٧٥)

١.**الحضور Attendance**: ويعني نسبة انتظام الأطفال المشتركين في المشروع بالمدرسة، والتزامهم بحضور كافة الحصص الدراسية المقررة، مقارنةً بأقرانهم من غير المشتركين بالمشروع.

٢.الانجاز Achievement: ويقصد به معدلات ومقدار الإنجاز الذي يستطيع الأطفال المشتركين بالمشروع تحصيله، مقارنةً بأقرانهم، والتي غالباً تكون أعلى من أقرانهم.

٣.التحصيل Attainment: ويشير إلى درجات الأطفال المشتركين في المشروع، والتي تختلف عن درجات الأطفال غير المشتركين بالمشروع، حيث تضيف لهم خبرة الاشتراك في المشروع فرصة الحصول على درجات أعلى من أقرانهم.

٤.الاتجاهات Attitudes: وتعني الاتجاهات الإيجابية التي يعتنقها الأطفال المشتركين في المشروع تجاه فرص التعلم، ونحو القضايا المجتمعية المختلفة، والأعمال التطوعية التي تخدم المجتمع المحيط.

٥.المغامرة Adventures: وتعني قدرة الأطفال المشتركين على مواجهة التحديات وخوض المغامرات، وتحقيق الطموحات، والتغلب على المعوقات، مقارنةً بالزملاء غير المشتركين بالمشروع.

٦.التكيف Adaptability: وتشير إلى السلوك التكيفي الذي يتمتع به الأطفال المشتركين بالمشروع مقارنة بالزملاء غير المشتركين بالمشروع، سواء كانوا من الأطفال أو المعلمين، حيث يؤثر الاشتراك على سلوكياتهم؛ فيجعلهم قادرين على التكيف مع الظروف المتغيرة للمجتمع المدرسي، والمجتمع بشكل عام، بل وقادرين أيضاً على التعامل مع قضاياه الملحة، والمساهمة في حل المشكلات التي يواجهها.

٧.التأمل Aspiration: ويشير إلى بناء التفكير غير التقليدي في عقول الأطفال والمعلمين في ذات الوقت، بحيث يكون للأطفال والمعلمين الفرصة للتفكير فيما وراء الحدود الطبيعية للتفكير، والبحث عن حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجه الطفل، أو المعلم، والتي تواجه المجتمع أيضاً.

٨.الوكالة Agency: حيث تعتبر جامعة الأطفال بمثابة الوكيل الذي يعمل على تغيير النظرة إلى التعليم التقليدي، واعتبارها وسيلة للتغيير، والتجديد، والتحديث، والمبادأة، وتغير النظرة إلى أساليب الفهم التقليدية المقدمة بالمدارس.

٩.المكافأت Awards: وتشير إلى المحفزات المادية والمعنوية التي يحصل عليها الأطفال المشتركين من وراء اشتراكهم في المشروع، وذلك من خلال العملة الخاصة بالجامعة، والتي تكتب للطالب المشترك في جواز سفر Child Passport، والتي تتيح له الحصول على درجات إضافية تضاف لملف إنجازه، مما يجعله صاحب الدرجات الأعلى، مقارنةً بأقرانه.

١٠.الدفاع Advocacy: وتعني مزيد من فرص تبني ذات المشروع من قبل المزيد من الجامعات داخل ذات البلد، أو من قبل بلدان أخرى، نظراً للإيمان بفكرتها، وأهميتها، والنتائج المترتبة على وجودها، وكذلك انتشارها على المستوى القومي والدولي.

وبناء على ما سبق، يتم تقويم جامعة شيفيلد للأطفال بالمملكة المتحدة Sheffield Children University of United Kingdom، وفقاً لمعايير إنجاز الأطفال ، حيث تم مقارنة أداء الأطفال الذي تم قيدهم بجامعة الأطفال، بأداء زملائهم من غير الملتحقين بالجامعة، وأثبتت الإحصاءات أن الأطفال الذين ألتحقوا بالمشروع، كانوا أكثر تميزاً في مستواهم الأكاديمي، مقارنةً بأقرانهم من غير الملتحقين بأنشطة المشروع، كما تم الاعتماد في تقويم مشروع الجامعة أيضاً على معيار نسبة الحضور، حيث أثبتت الإحصاءات أيضاً أن الأطفال المقيدين بالمشروع أكثر إنتظاماً في الحضور بالمدرسة، مقارنةً بنسب حضور أقرانهم من غير الملتحقين بالمشروع.(٧٦)

ويلاحظ مما سبق، أنه ليس هناك معايير ثابتة تلتزم بها كل جامعة للحكم على أدائها، وتستطيع الجامعة ذاتها بالاشتراك مع المدرسة من خلال مجلس الأمناء المسئول عن تقديم تقرير عن إنجاز الجامعة، والهيئات الخارجية المسئولة عن التقويم تحديد أنسب المعايير للحكم على مدى نجاح أو فشل مشروع الجامعة.(٧٧)

ومن هنا تستطيع كل جامعة بالفعل أن تحكم على قدرتها على تحقيق الأهداف المحددة لها سلفاً، وعليه تستطيع أن تحدد المدى الذي استطاعت تحقيقه، والمعدل الذي أستطاعت تحقيقه من جمله الأهداف المحددة، الأمر الذي يساعدها على تحديد نقاط

القوة وتدعيمها، ونقاط الضعف وسبل التخلص منها، عن طريق عمل خطط تقويميه، تهدف لتحسين الأداء ودعم نقاط القوة، ومن ثم الاهتمام الدائم بعمل دراسات ذاتية مستمرة تهدف للتعرف على الواقع بكل دقة، وعرضه بشفافية مطلقة، تساعد في التخلص من نقاط الضعف الحالية، وتدعيم نقاط القوة من أجل الوصول إلى أفضل النتائج المتوقعة من وراء المشروع.

سابعاً: مستخلصات نظرية عن المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال.

يتضح من العرض السابق للبنية الفكرية لجامعة الأطفال، أنه يمكن استخلاص مجموعة من المتطلبات اللازم توافرها، لضمان جودة مخرجات مشروع جامعة الأطفال، الأمر الذي يسهم في تحقيق أهدافه، وبناء أطفال مهتمين بالبحث العلمي، ومتمكنين من فنياته، وعلى هذا يمكن إجمال تلك المتطلبات فيما يلي:

١. تحتاج جامعة الأطفال لتحديد دقيق لفلسفتها، والتي تعتبر مزيج من فلسفة التعليم الجامعي، والتعليم قبل الجامعي، والتي تشتق في الأساس من فلسفة المجتمع المحيط، الذي يعد جزءاً من المجتمع العالمي ككل.

٢. ينعكس التحديد الدقيق لفلسفة جامعة الأطفال، على دقة الأهداف التي تسعى لتحقيقها الجامعة، ووضوحها، وقابليتها للتنفيذ، من خلال اتسامها بالإجرائية، وبالتالي سهولة تحقيقها، وتقييمها، والتعرف على نقاط القوة والضعف في السبل المستخدمة لتنفيذها، الأمر الذي ينعكس على سهولة تعديلها، كلما كان ذلك ضرورياً.

٣. تتطلب البيئة الجيدة لنجاح مشروع جامعة الأطفال عدداً من المبادئ، التي يجب أن تتوافر، ذلك أن عدم وجودها يؤثر على البناء السليم لجامعة الأطفال، ويضعف من قدرتها على تحقيق الأهداف.

٤. تقبل جامعات الأطفال كافة الأطفال شرط أن تتناسب أعمارهم مع الأعمار التي تحددها شروط الجامعة، ومن ثم لكل طفل الحق في الالتحاق بمشروع جامعة الأطفال، والاستفادة القصوى من كافة التسهيلات والامتيازات التي يقدمها.

٥. يشترك أعضاء هيئة التدريس والمعلمون بالمدارس في مساعدة الأطفال على اكتساب المهارات المتوقع تمكنهم منها بنهاية التحاقهم بأنشطة المشروع، ومن ثم تعد اللقاءات المستمرة، والتقارير، ضرورة لا يمكن التغاضي عن وجودها.

٦. يقدم عضو هيئة التدريس والمعلم كافة الخدمات والمهام التي يقوم بها في إطار مشروع جامعة الأطفال بشكل تطوعي، ولا يتقاضى أي أجر إضافي نظير قيامه بهذه المهام، على الرغم من إنها أعباء وظيفية إضافية، الأمر الذي يتفق ودورهما في خدمة المجتمع، وتوطيد الصلة بين المدرسة والجامعة والمجتمع المحيط.

٧. يتواصل ولي الأمر باستمرار مع عضو هيئة التدريس والمعلم ويحققوا جميعاً تفاعلاً إيجابياً يمكنهم من تكوين صورة كاملة عن أداء الطفل واحتياجاته، وكيفية تحقيقها، وكل في حدود سلطاته، وتخصصاته في التعامل مع الطفل، سواء داخل المنزل، أو داخل المدرسة، أو داخل الجامعة.

٨. تجهز جامعة الأطفال ذاتها بالعديد من التجهيزات التي تتلاءم وأهدافها الجديدة، فيلزمها بنية تحتية ملائمة كالأجهزة، والمعامل، والمكتبات، ومصادر التعلم التي تتلاءم وأعمار الأطفال، وغيرها من التجهيزات المادية الأخرى.

٩. يتوافر بجامعة الأطفال المدخلات البشرية من الإداريين القادرين على تسيير المشروع، وتذليل ما قد يواجهه من صعوبات، بل وتنظيم كل صغيرة وكبيرة بالمشروع، وإرشاد القائمين عليه، أو المنضمين له، لأفضل السبل لتحقيق الأهداف.

١٠. تختلف المسميات الوظيفية للقائمين على إدارة جامعة الأطفال، وذلك من جامعة لأخرى، وقد يرجع السبب لذلك في اختلاف الكفاءات التي تتوافر بكل جامعة، والتي يمكنها القيام بمهمة تنظيم الأمور بالمشروع، وكذلك طبيعة الإدارة بكل جامعة، وكل كلية تابعة للجامعة.

١١.تظل المهام الوظيفية الخاصة بكل إداري ضرورية لما لها من دور في المشاركة لتحقيق النجاح للمشروع في الجامعات كافة، على الرغم من اختلاف المسمى الوظيفي لكل إداري في كل جامعة عنها في جامعة أخرى.

١٢. يعتبر الفريق المسئول عن إدارة جامعة الأطفال هو فريق الموظفين بإدارة الجامعة التقليدية، ويشتركون بإدارة المشروع في شكل عبء وظيفي إضافي، ويتعاون معهم بعض الإداريين بالمدرسة في إطار من العمل المشترك بين الجامعة والمدرسة، ويعملون بشكل تطوعي أيضاً في سبيل إنجاح المشروع.

١٣.تتنوع المقررات الدراسية والأنشطة التي يمارسها الأطفال بالجامعة، وترتبط بتخصصات أكثر عملية، ويرتبط ما يدرسونه فيها بالجانب التطبيقي بجانب الحقائق النظرية، ويستخدمون في ذلك معامل الجامعة، ومرافقها المختلفة.

١٤.يحق للطفل الاختيار بكامل حريته من بين جملة المقررات والأنشطة المتاحة بالجامعة، وذلك وفقاً لما يراه ملائماً له، وما يرتبط باهتماماته، واحتياجاته العلمية، ويحضر محاضراتها النظرية داخل قاعات المحاضرات، أو السيمنارات البحثية المخصصة للموضوع الذي يمثل مجال اهتمامه.

١٥.تتعدد مصادر التعلم التي يلجأ إليها الطفل، فهناك الكتب، والمجلات العلمية، والمواقع البحثية، ومحركات البحث المتخصصة، والأفلام التعليمية، والتسجيلات الصوتية، واللوحات، وغيرها من المصادر التي يحصل عليها بنفسه، ليكون منتجاً للمعرفة، وليس مستهلكاً لها فحسب.

١٦.تربط المقررات الدراسية باستمرار بين ما يوجد داخلها من حقائق، وبين كيفية استخدامها لخدمة المجتمع المحلي أو العالمي المحيط، والمساهمة في تحقيق رفاهيته، واستدامته.

١٧.تحصل الجامعة على التمويل الملائم لتجهيز ذاتها من عدد من الجهات المسئولة عن توفير كافة احتياجاتها دون أن يتكلف الطفل أو ولي أمره أيه تكلفة إضافية، قد تعوق الطفل عن الاستفادة من فرصة إنضمامه للجامعة.

١٨.تقدم الهيئات الدولية، أو الشركات، أو المؤسسات التعليمية الدولية، الدعم المادي اللازم لإنجاح المشروع، والذي قد يكون في هيئة ميزانية محددة، أو مجموعة من الخدمات للأطفال أو للجامعة، أو توفير فرص للتدريب العملي للأطفال داخلها، أو زيارات ميدانية تشرف عليها بنفسها، أو غيرها من الخدمات، والتي تكون في مجملها خدمات تطوعية تقدمها هذه الهيئات لجامعة الأطفال، على اعتبار أنها مشروع يخدم المجتمع، ويهدف لتحقيق الرفاهية له.

١٩.يحصل الأطفال على تحفيز معنوي يشجعهم على إتمام الدراسة بجامعة الأطفال من خلال جواز السفر، الذي يتيح لهم فرصة التوجه إلى وجهات تعليمية تدعم ربط الجانب النظري بالجانب العملي والميداني، الأمر الذي يتيح للطفل الاندماج في المجتمع والانفتاح عليه، إضافةً إلى السعي للحصول على الملصق المتميز من قبل المعلم بعد إطلاعه على تقرير الطفل عن زيارته الميدانية، مما يدعم لديه الجودة في الانجاز، والتنافس للوصول للأفضل.

٢٠.يتطلب نجاح المشروع قوى بشرية على مستوى متميز من الكفاءة، كما يجب أن يكونوا قادرين على التعامل مع أطفال في سن مبكرة، الأمر الذي يقع خارج تخصص أعضاء هيئة التدريس على وجه الخصوص، وذلك لما تفرضه عليهم واجباتهم الوظيفية من التعامل مع طلاب راشدين، تخطوا مرحلة الطفولة، الأمر الذي يفرض على الجامعة توفير عدد من البرامج التدريبية التي تؤهل عضو هيئة التدريس للقيام بهذه المهام على الوجه الأكمل.

٢١.يتطلب أيضاً نجاح المشروع تدريب المعلمين على كيفية التواصل المستمر والفعال مع أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور، لتكوين الصورة المثالية المطلوبة عن مستوى الطفل قبل الالتحاق بالمشروع وبعده، وكيفية التعامل معه في بيئات التعلم المختلفة التي يتواجد بها في إطار دراسته بالمشروع.

٢٢. يجب تقديم تقرير مفصل عن كافة الإنجازات التي تمت بالمشروع، وذلك في ضوء معايير محددة سلفاً، تسهم في تعرف القائمين على المشروع، والمعنيين

به، على أهم إنجازاته، ومستوى ذلك الإنجاز، الأمر الذي يسهم في تحقيق التجويد، والتحسين للمشروع في مراحله المستقبلية، وتجنب ما قد يحدث له من مشكلات في المستقبل، على أن يشترك في تقويم أداء المشروع هيئات من داخل الهيكل الإداري بالجامعة، وأخرى خارجية، وذلك لضمان الموضوعية الكاملة عند الحكم على نقاط القوة والضعف في أدائها وممارساتها.

٢٣.يعتمد نجاح مشروع جامعة الأطفال على استمرارية التواصل بين القائمين على الجامعة، وبين عدد من الشركات، والمؤسسات، والهيئات التي من شأنها تقديم الدعم للمشروع بشكل تطوعي، والمساهمة في إنجاحه.

وبالنظر إلى ما سبق من مستخلصات نظرية يتضح أن وجود بنية تنظيمية واضحة المعالم لمشروع جامع الأطفال من شأنه المساهمة في إنجاح المشروع، وتذليل كافة العقبات التي قد تقف في سبيل تحقيق الأهداف التي يسعى إليها، على أن يتحدد بهذه البنية التنظيمية المسئولين الإداريين، والأكاديميين، وتتحدد بدقة خطوط السلطة والمسئولية بين القائمين عليه، الأمر الذي يسهم في تحديد كل كبيرة وصغيرة بالمشروع، ويسهم في امتلاك زمام الأمور، والتخلص من العقبات التي قد تعوق المشروع عن تحقيق أهدافه.

الجزء الثالث

الجهود المصرية في مشروع جامعة الأطفال (نظرياً)

تعتبر أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بجمهورية مصر العربية المسئول الأساسي عن هذا المشروع، ويستقبل برنامج جامعة الأطفال الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ – ١٥ سنة، ويقدم تسع تخصصات علمية مختلفة، منهم سبع تخصصات موحدة في كل جامعة، فضلًا عن وجود تخصصين تنفرد بهما كل جامعة حسب تميزها العلمي، ويعمل هذا المشروع على تعزيز التعليم الابداعى غير الرسمى للعلوم لدى الأطفال، واكتشاف الأطفال المميزين واحتضانهم فى مراحل مبكرة من التعليم ليصل إجمالي عدد المشاركين بالمشروع حتي الآن ما يقرب من١٥٠٠٠ طالب، وعليه فهو من أكبر مشروعات التعليم الإبداعى التي تتيحها أكاديمية البحث العلمي لجميع الأطفال بالمجان، وبشراكة ناجحة مع الجامعات المصرية الحكومية والأهليه والخاصة، حيث أن الأكاديمية تدعم برنامج جامعة الطفل من الناحية التقنية، والتمويل المالي، ووضع المناهج العلمية، لتتناسب مع كل فئة عمرية ومتابعة التنفيذ؛ حيث يدرس الأطفال بقاعات المحاضرات، والمعامل بداخل أروقة الجامعات علي يد الأساتذة الجامعيين، ويبلغ متوسط دعم الأكاديمية للطالب الواحد فى برنامج جامعة الطفل ألف جنيه سنوياً.(٧٨)

ومما سبق، يتضح أن أكاديمية البحث العلمي تراعى لها أن إعداد الباحث العلمي، يجب أن يتم من مرحلة مبكرة في حياة الطفل، فمهارات البحث االعلمي لا تولد فجأة لدى الطفل، لكنها تكتسب على مدار حياته الدراسية، بل أنها ليست مهارات يستخدمها داخل أسوار المؤسسة التعليمية، بل أنها مهارات حياتية على الطفل التمكن منها لتكون أسلوب حياته، فيتمكن من مهارات التفكير العلمي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الناقد.

وتعمل جامعة الطفل على إعداد الأطفال من أجل التحديات المستقبلية وتعزيز الاهتمامات طويلة المدى للأطفال الخاصة بعملية التعلم وتعزيز احترام الذات والثقة الخاصة بالأطفال وبناء الشخصية، فضلاً من اكتشاف المبتكرين والمخترعين من

الطلاب والأطفال، واحتضانهم، وتقديم الدعم الفنى والمادى ليكونوا (علماء المستقبل)، ومساعدتهم على تحديد الأهداف المستقبلية، والتأكيد عليها، وتحقيقها، وضمان إتاحة كافة الأنشطة التعليمية ذات الجودة المرتفعة لكل طفل بغض النظر عن خلفيته الاجتماعية، ودعم (العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات) فى مصر، وتعزيز العلاقة الارتباطية بين الأطفال والجامعات المحيطة بهم فى المناطق المجاورة، وزيادة الوعى الخاص بالفوائد والفرص الخاصة بالتعليم العالى، ولا سيما بالنسبة للطلاب الذين يمثلون قطاعات المجتمع الأقل حظاً، ويتم التقديم للأطفال بجامعة الطفل عن طريق ملئ الاستمارة الخاصة بطلب التقديم الإلكترونى على الموقع الرسمى للجامعة، كما يدرس الأطفال بجامعة الطفل فى عدد من التخصصات منها: الطب والصحة والدواء، والكيمياء والمواد والعناصر، والأحياء والزراعة والغذاء، والفيزياء والفلك والرياضيات والفضاء، والفنون والأدب والعلوم الإنسانية، والهندسة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والتكنولوجيا الحيوية، ويشارك عدد من الجامعات والتى يحدد الطفل الجامعة التي يريد الالتحاق بها وتضم" القاهرة، وعين شمس، وحلوان، والأزهر، وبنى سويف، وطنطا، والمنوفية، وبنها، وكفر الشيخ، والزقازيق، والمنيا، ودمياط، وأسوان، والفيوم، وقناة السويس، ومدينة السادات، وجنوب الوادى، والمنصورة، وفاروس بالإسكندرية، وسيناء، والجامعة البريطانية فى مصر، وهليوبلس، والدلتا للعلوم والتكنولوجيا، وأكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، ومعهد أكتوبر العالى للهندسة والتكنولوجيا".(٧٩)

وبناء على ما سبق، يتضح أن هناك العديد من الجامعات المشتركة بمشروع جامعة الأطفال، وذلك إيماناً من تلك الجامعات بأهمية الأهداف التي يسعى المشروع لتحقيقها، علماً بأن التحاق الطفل بإحدى هذه الجامعات لا يعوقه أي عائق على الإطلاق، ففرص الاستفادة من فعاليات التعليم التي تحدث داخل الجامعات المختلفة، حق لكل طالب بغض النظر عن أية ظروف قد تحول دون قدرته على تحقيق الاستفادة القصوى من تلك الفرص.

وتمتد دراسة الأطفال بالجامعة لمدة عام، بعدها يتخرج الطفل منها، وتكون الدراسة بالجامعة خارج نطاق اليوم الدراسي العادى، وفى الإجازات والعطلات الرسمية، ويتم منح الموهوبين منح بالجامعات المختلفة ومدارس الموهوبين، بالإضافة إلى المؤسسات العلمية الحديثة كمدينة زويل، وتمنح جامعة الطفل مزايا لكل الخريجين وحوافز لأوائل الخريجين على مستوى كل جامعة وعلى المستوى القومى لبرنامج جامعة الطفل وهى شهادة التخرج (لكل الخريجين) معتمدة من أكاديمية البحث العلمى، وتحفيز الأطفال من خلال توزيع جائزة مالية للحاصل على المركز الأول من كل جامعة ودرع جامعة الطفل، بالإضافة إلى منح المراكز الأولى رحلة مدعومة بالكامل إلى إحدى جامعات الطفل العالمية.(٨٠)

ومن هذا المنطلق، يتضح أن الدراسة بجامعة الأطفال لا تعتبر عائقاً أو مضيعة لوقت الأطفال، وإنما هي محفز لهم للحصول على فرص التعلم بشكل يختلف عن الشكل التقليدي الذي يتم بالمدارس في الوقت الراهن، فيجعل الطفل يشعر بالملل، وقد يكره البيئة المدرسية نتيجة لشعوره بهذا الملل، ومن ناحية أخرى فإن حصول الطفل على شهادة موثقة من أكاديمية البحث العلمي يعطي صفة الرسمية للشهادة التي يحصل عليها الطفل، فيصبغ تلك الخبرة بالجدية، ويجعل كل المتعاملين معها والمستفيدين منها يرونها على أنها مدعماً لفرص التعلم الرسمي التي يخضع لها الأطفال.

ورصدت أكاديمية البحث العلمي عدداً من الحقائق حول المشروع، وهو أنه برنامج موجود في كل دول العالم الأخرى، وهناك محاولة للاستفادة من خبرات تلك الدول، وعلى الرغم من ذلك، إلا أن هناك مشكلات يواجهها البرنامج أبرزها أن نسبة الإقبال عليه كبيرة، لكن آلية اختيار الأطفال الوحيدة مرتبطة باكتمال عدد المتقدمين للبرنامج؛ إذ لا يوجد مكتب تنسيق لإلحاق الأطفال به وتقييمهم، لكنه يتميز من ناحية أخرى بوضع الطفل بعيداً عن ضغوط مكتب التنسيق والثانوية العامة وضغط الأسرة واحتياجات سوق العمل، فهو يختار الجامعة التي يريد الدراسة فيها واختيار التخصص الذي يحبه، كما أن نسبة كبيرة من الأطفال يختارون مجالات الفلك والكيمياء والآداب

والفنون والرسم، وهذه ميزة جامعة الطفل، إذ أنها تتيح للطفل اختيار ما يحب دراسته بعيداً عن كل الضغوط، ثم يدخل الجامعة ويتمتع بإمكانيات الجامعة سواء بالمعامل، أو الأساتذة الأكفاء وطرق التعليم الحديثة، وأكدت الأكاديمية أن نتائج البرنامج كانت مشجعة؛ حيث يطلب من كل طفل قبل أن يتخرج من جامعة الطفل أن يقدم مشروع تخرج في شكل رسالة علمية؛ وبهذا الشكل يعتبر البرنامج نظام محاكاة للجامعة بالكامل، ويتاح للجامعة تقسيم الأطفال الملتحقين بها إلى فئات عمرية مختلفة من ٩ إلى ١٢، و١٢ إلى ١٥، وهم المجموعتان المتواجدتان حاليا بمعظم الجامعات المشتركة بالمشروع، كما أكد رئيس الأكاديمية أن البرنامج من البرامج الناجحة، وله دور لا يمكن إغفاله في الكشف عن المواهب والمبتكرين في مراحل مبكرة، وهذا في مرحلة التعليم قبل الجامعي، وعند دخول الطفل للجامعة العادية فإنه يلتحق ببرنامج آخر لدعم الابتكار، فالأكاديمية تدعم مشروعات التخرج لطلاب الجامعات، كما تتم إتاحة الفرصة لهم لدراسة ريادة الأعمال، وتوفر له الأكاديمية الدعم لتنفيذ مشروعاتهم على أرض الواقع، ولكن في مجالات معينة بناءً على اهتمامات الدولة مثل مجال الإنترنت، والإنسان الآلي، والسيارات الكهربائية، والتطبيقات الذكية، وتدوير المخلفات، وتحلية المياه، وفي مجال الطاقة الجديدة، ونموّل سنويا من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ مشروع، ويشارك في كل مشروع حوالي ١٠ طلاب، أي أن الأكاديمية تمول من ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ طالب بتمويل يتجاوز ٨ ملايين جنيه.(٨١)

وعلى الرغم من جدوى المشروع وأهميته، ودوره في تقديم عدد من المهارات الجديدة التي يتطلبها سوق العمل للطلاب، والتي منها مهارات ريادة الأطفال، إلا أن المشروع يواجه العديد من المشكلات كما رصدها المسئولون عن المشروع بالأكاديمية، والتي تتلخص في معظمها في غياب التنظيم، والذي جعل قبول الأطفال يكون في شكل تنافس يتم على أساس صاحب الأولوية في التقديم للالتحاق بالجامعة، وهذا يعني أن هناك من ضمن المتقدمين من الأطفال من يتم رفضه، بناء على اكتمال العدد الذي

تستطيع الجامعة تحمله، مما يخل بمبدأ أحقية كل الأطفال في الالتحاق بالمشروع والاستفادة مما يقدمه من فرص التعلم.

وما يجب وضعه في الاعتبار هنا، أن دراسة الطفل بالجامعة، وبخضوعه لنظام الدراسة الجامعية، وأساليب البحث والدراسة التي تقوم على انتاج المعرفة، تجعله يبتعد تماماً عن أساليب الدراسة التقليدية، التي لا تتعدى أساليب الحفظ والتلقين، والتي لا تؤثر بشكلها واستراتيجياتها التقليدية في بناء عقلية الطفل، وتنمية قدراته البحثية وبناء عقليته المنتجه للمعرفة، إذ أن الاستمرار في التدريس على أساليب الدراسة التقليدية، تجعل الطفل وكأنه مخزناً للمعلومات حتى انتهاء فترة الامتحانات فحسب، أما الدراسة التي تعتمد على البحث والتفكير وانتاج المعرفة، فأكثر بقاءً وتأثيراً في عقلية الأطفال.

إضافةً إلى ما سبق، حددت أكاديمية البحث العلمي عدد من الشروط التي يجب الالتزام بها للانضمام لمشروع جامعة الأطفال، ومن تلك الشروط ما يلي:(٨٢)

- أن يكون عمر الطفل يقع في الفئة العمرية ما بين ٩ إلى١٥ سنة وقت التسجيل.
- أن يتم التسجيل بشكل إلكتروني فقط، ولا يوجد أي سبيل لتسجيل الطفل إلا من خلال الموقع الإلكتروني فقط.
- يسمح النظام الإلكتروني بتسجيل الطفل مره واحده فقط، وسوف يتم ذلك من خلال التأكد من الرقم القومي لكل طفل.
- يعتبر الأطفال مسؤوليه ذويهم، وأولياء أمورهم من وإلى مقر الدراسة بالجامعة، والأكاديمية والجامعة غير مسؤولين عن الأطفال قبل استلامهم باليوم الدراسي، أو بعد إنتهاء اليوم الدراسي، واستلام أولياء الأمور لهم.
- تعلن مواعيد الدراسة طبقاً للظروف الوقتية المتاحة، وفي حالة تخلف أي طفل عن الحضور، يسقط حقه في منحة جامعة الطفل، ولا يحق لولي أمره المطالبة باستكمال البرنامج أو الانتقال لجامعة أخرى.

- يعتبر برنامج جامعة الطفل موحد بكافة الجامعات بنسبه تتعدي الـــــــــ ٨٥%، لذا يتقدم الأطفال للتسجيل بالجامعة طبقاً لمربعهم السكني، وذلك لضمان عدم وجود أي اختلاف في المنهج الأساسي بين الجامعات.
- لا يحق لأي طالب طلب النقل من وإلى جامعة أخرى، مهما كانت الظروف وفي حالة عدم حضورة بالجامعة المسجل بها، وذهابه لجامعة أخرى سوف يتم رفض قبوله بالجامعه الأخرى، وأيضاً إسقاط حقه في الجامعة المسجل بها.
- يتبع برنامج جامعة الطفل أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ولا يحق لأي جهة أو جامعة، استخدام اسم جامعه الطفل أو التسويق للبرنامج إلا بموافقه كتابيه من أكاديميه البحث العلمي والتكنولوجيا.
- تعلن كافه الإعلانات المعلنة باسم جامعه الطفل فقط من خلال الموقع الرسمي لأكاديميه البحث العلمي.

كما وضعت الأكاديمية رؤية لمشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية تتلخص في أن أطفال اليوم هم أدوات الغد لبناء مصر الحديثة، والمجتمع المصري المنشود لمجابهة تحديات المستقبل، وقد ترجمت تلك الرؤية إلى رسالة محددة يسعى مشروع جامعة الأطفال لتحقيقها، حيث تركز الرسالة على أن لمشروع جامعة الأطفال دور أساسي في بناء أطفال مصر استعداداً للمستقبل، واعتبارهم عناصر التغيير القادرين على مواجهة التحديات المختلفة، وتشكيل عالم الغد عن طريق قدراتهم الابداعية المطورة.(٨٣)

وبناء على ما سبق، حددت الأكاديمية أهداف مشروع جامعة الأطفال فيما يلي:(٨٤)

- إعداد الأطفال لمواجهة تحديات المستقبل.
- تربية الأطفال على الشغف المستمر بالعلم والمعرفة، ومن ثم الإيمان بأهمية التعلم مدى الحياة.
- العمل على تنمية ثقة الطفل بنفسه، وتقديره لذاته.

- دعم شعور الطفل بهويته وذاتيته، والتركيز على تمكينه من تحديد أهدافه المستقبلية، وسبل تحقيقها.
- توفير بيئة تعليمية غير تقليدية تختلف عن تلك الموجودة في الوقت الحالي.
- التأكيد على أهمية وقيمة شخصية كل طفل ، وحقه في الحصول على فرص التعلم المتاحة وفقاً لقدراته العقلية، وليس وفقاً لمستواه الإقتصادي، أو خلفيته الاجتماعية.

وبالنظر للرؤية والرسالة والأهداف المحددة سلفاً، يتضح أنها طموحة، وتسعى إلى تكوين المواطن الذي يستطيع مجابهة تحديات ومتطلبات مجتمع المستقبل، إلا أنها كانت تفتقد لإبراز خصوصية جامعة الأطفال داخل المجتمع المصري، كما أنها تفتقد لتحديد الإجراءات التي يمكن أن تسهم في تحقيق تلك الأهداف، في حين أن الغالبية العظمى منها اتسم بالعمومية، وافتقد التحديد الدقيق، والذي يمكن من خلاله تحويل الكلام المكتوب إلى واقع معاش.

وفي إطار الأنشطة والبرامج العلمية التي تقدمها الجامعات المشاركة بمشروع جامعة الطفل، قدمت **جامعة الزقازيق** فعاليات الموسم الثقافي الصيفي لمسرح العلوم لعام ٢٠١٨، والذي تنظمه أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في إطار مشروع جامعة الأطفال، للأطفال من سن ٥ سنوات حتى سن ١٥ عاماً، وأقيمت الفعاليات بالتعاون مع مكتبة مصر العامة بمحافظة الشرقية، واستمر الموسم الثقافي الصيفي حتى شهر سبتمبر في مختلف المحافظات، ويهدف مسرح العلوم إلى نشر الثقافة العلمية والوعي والتفكير العلمي، وإعداد جيل يهتم بالعلم والتكنولوجيا ، وذلك من خلال برنامج وضع خصيصاً لذلك، ويأتي ذلك في إطار ما تسعى إليه الأكاديمية لتبسيط المناهج للأطفال والنشء، وذلك بإعداد بعض الموضوعات العلمية المبسطة لطلبة المدارس في صورة برامج مرئية، لتفسير بعض العلوم النظرية والتطبيقية، وإثارة انتباه الأطفال لمتابعة المادة العلمية، والتغلب على إحدى مشاكل العصر المتمثلة في

عزوف الطلبة عن دراسة المواد العلمية، وتشتمل الفعاليات عروض مسرحيات علمية وأفلام ثلاثية الأبعاد وورش عمل.(٨٥)

كما شاركت **جامعة هليوبوليس** في دعم مشروع جامعة الطفل بإتفاق مُبرم مع أكاديمية البحث العلمي، بهدف تعزيز قدرات الأطفال وإشراكهم في بيئة الجامعة؛ حيث يمكنهم الاندماج بالجامعة من تلقي المعرفة العملية حول العلوم الجامعية المختلفة، ويتعرض الأطفال بطريقة جذابة لمواد دراسية حول المياه، والطاقة، وعلم المصريات، والصحة، والتنوع الحيوي، والفنون، والإنسانيات، ويتم تيسير ذلك عن طريق **مركز التميز للتعليم من أجل التنمية المستدامة** بالجامعة، عبر وضع أنشطة ذات علاقة بالموضوعات المختلفة في سياق التنمية المستدامة، وإثارة تحدي الأطفال للارتباط بالبيئة الجامعية من ناحية، وبمشكلات المجتمع المحيط من ناحية أخرى، وذلك بطرق تشاركية وجديدة وأخرى تفاعلية، وهذه الأنشطة التي وضعها المركز ستنفذ في ٣٤ جامعة مصرية حكومية وخاصة، وفي الوقت نفسه يعقد المركز دورة تدريب المدرب Training of Trainers (ToT) لأعضاء هيئة التدريس في الـــ ٣٤ جامعة، وتركز الدورة على التجديد في تقنيات التدريس التي ستنفذ خلال فصلي الجامعة الدراسيين، وبما يراعي أهداف الاستدامة.(٨٦)

وتأسيساً على ما سبق يُلاحظ أن مشروع جامعة الطفل أحد المشاريع العلمية التي تساهم في بناء جيل من الأطفال يمتلكون القدرة على التفكير النقدي، ,الإبداعي، فضلًا عن إطلاعهم على ما توصل إليه العلم في الوقت الراهن، وتُعد جامعات الجمهورية نموذجاً يحتذى به في تقديم الدعم العلمي لهؤلاء الأطفال، من خلال مراكز التعليم من أجل التنمية المستدامة؛ حيث تقوم تلك المراكز بتقديم أنشطة تركز على التنمية المستدامة، وتتناول قضايا مرتبطة بها، مثل: المياه، والطاقة، والغذاء، والتنوع الحيوي، والفنون، والموسيقى، والمصريات.....إلخ، وذلك كون الطفل يَطلع على أهمية ترشيد استهلاك المياه، والبحث عن بدائل، نظراً لندرة المياه العالمية، وكيفية تعظيم الاستفادة من مياه الأمطار المهدرة كل عام، وتحلية مياه البحار، وإعادة استخدام مياه الصرف

الصحي، وكذلك التعرف على أهمية الطاقة المتجددة مثل، ألواح الطاقة الشمسية، وطاقة الرياح ودورهما في الحفاظ على البيئة، والمساهمة في تقليل انبعاثات الوقود الأحفوري، وكذلك التعرف على الفنون، وإقامة عروض مسرحية تجسد ثقافات دول العالم، مما يساهم في بناء شخصية الطفل ثقافياً، وتعزيز الجانب الوجداني لديه، وتقدير الثقافات الأخرى أو بالأحرى التنوع الثقافي بين الدول.

كما قامت **جامعة أسيوط** بافتتاح جامعة الطفل لديها، ومن أولى فاعليات وأنشطة الجامعة معرض الطالب المنتج، وتنوعت المنتجات التي قدمها الأطفال بالمعرض، واشتركت الغالبية العظمى من كليات الجامعة – كل حسب تخصصها- في توجيه الأطفال لإنتاج منتجات متميزة يتم عرضها بالمعرض، فقامت **كلية العلوم** قسم النبات بتوجيه الأطفال لعمل العديد من نماذج للحيوانات والنباتات والبيئات التي تتواجد بها، وتم عرض منتجاتهم بمتحف العلوم والفنون التعليمي، وكذا بمعرض الطالب المنتج، كما قامت **كلية التربية** بعمل أنشطة تدور حول مجال حقوق الإنسان، والتعرف على حقوق وواجبات وحريات الأفراد والشعوب، والحقوق العامة والخاصة للأفراد، وأنجزوا خلال هذه الأنشطة عدد من اللوحات التعليمية في هذا الصدد، وتم عرض منتجاتهم بمتحف التاريخ الطبيعي بالكلية، كما قدمت **كلية الطب، وكلية الصيدلة** مجموعة من الأنشطة التي تدور حول مجال الصحة، حيث قامتا بإجراء تجارب توضح الأثر السئ للإفراط في تناول النشويات على الصحة العامة، كما قدمتا العديد من التجارب للأطفال عن كيفية حدوث الوظائف الحيوية المختلفة مثل التنفس، والهضم، وغيرها، على أن يقوم الأطفال أنفسهم باستخدام بعض الخامات الأولية لصنع مجسمات لتلك الاجهزة، واستخدامها في إجراء التجارب، كما تم عمل عدد من ورش العمل حول كيفية القيام بالاسعافات الأولية لأحد المصابين، مستخدمين في ذلك استراتيجيات تمثيل الأدوار، والمحاكاة، كما تم تقديم ورش عمل عملية بمعامل **كلية الصيدلة** عن كيفية تصنيع معجون الأسنان، وبعض الكريمات، والأدوية، وبعض مستحضرات التجميل، كما قدمت **كلية الآداب** بعض الأنشطة للطلاب حول علم المصريات، حيث قام الأطفال

بممارسة أنشطة حول تطور بناء المقابر في مصر القديمة، وعمل أشكال متعددة للأهرامات، والكتابة باللغة الهيروغلوفية، بالإضافة إلى ممارسة عدد من الأنشطة حول نهر النيل، وأهميته، وكيفية المحافظة عليه، وإزالة التلوث عنه، وتطهيره، وانتاج مسرحية يشارك فيها الأطفال حول تلك الأمور، كما قامت كلية **الفنون الجميلة** بعمل العديد من ورش العمل حول إعادة تدوير المستهلكات، وتحويلها إلى منتجات جديدة، كما قامت **كلية الهندسة** بإتاحة معاملها وورش العمل بها للإطفال، لمشاهدة معمل الحرارة، والإطلاع على شكل وتركيب واستخدامات بعض الأجهزة والماكينات، والتعرف على مصادر الطاقة المختلفة، ومن ثم التفريق بين الطاقة المتجددة وغير المتجددة، بالإضافة إلى كيفية عمل النماذج المعمارية، والمجسمات للأبنية المختلفة، وتخطيط الطرق، وتصميم الماكينات الصناعية على الورق، والمساهمة في انتاجها فعليا داخل ورش الكلية.(٨٧)

كما قدمت **كلية الإعلام جامعة القاهرة** عدد من الأنشطة في إطار مشروع جامعة الطفل، والذي دعت فيه الأطفال المقيدين لديها بزيارة استديوهات الكلية، والتعرف على مكوناتها، والمهارات اللازمة للتعامل مع الأجهزة الموجودة بها، كما شجعت الكلية الأطفال لإنتاج مادة فيليمية تدور حول جهود الكلية في مجال تعليم الأطفال، وذلك تحت إشراف أساتذة الجامعة هناك، كما قام الأطفال في إطار الأنشطة بمساعدة الأطفال على انتاج صحيفة حائط، ومجلات شهرية تجمع بين العديد من الموضوعات في مختلف المجالات، كما اتيح للأطفال إعداد أحاديث لعدد من قيادات الجامعة، مع تكليفهم بإعداد أسئلة اللقاء بأنفسهم، وإدارة الحوار مع الشخصية المختارة بأنفسهم، والتقاط الصور التي تدعم الحوار، أو القيام بتصوير اللقاءات باستخدام الفيديو، وذلك بأنفسهم أيضاً.(٨٨)

ومما سبق، يتضح التنوع الذي تتسم به التخصصات المختلفة التي يدعمها مشروع جامعة الأطفال، ففي المقام الأول يتم الربط بين الجانب النظري والتطبيقي، ويتم التركيز على اكساب الأطفال مهارات حياتية متنوعة، ويتم تقديم تخصصات تقع في

دائرة اهتمام المجتمع المحيط، مما يركز انتباه الأطفال حول سبل تنمية هذا المجتمع، وكيفية تطويره.

وفي إطار اهتمام أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بمشروع جامعة الأطفال، نظمت الأكاديمية المؤتمر القومي الأول لجامعة الطفل، وذلك في يناير ٢٠١٩، والذي استعرض بدوره رؤية مشروع جامعة الطفل، والتأكيد على الهدف الأساسي للمشروع، والذي يقوم على تعزيز الابتكار في مرحلة الطفولة، ودور الطفل في تنمية المجتمع مستقبلاً، من خلال الابتكار والعلم والتكنولوجيا وانتاج المعرفة.(٨٩)

ويذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، وعلى هامش المؤتمر قدمت جامعة قناة السويس نموذجاً من أنشطتها، والتي قدمها قسم الجيولوجيا بكلية العلوم، والتي تمثلت في بعض الأنشطة المرتبطة بمجال المياة والتربة، وعرض الدورة الهيدرولوجية، وبعض الصور الملتقطة من متحف كنوز الأرض الذي تم انشائه في إطار مشروع الجامعة.(٩٠)

كما قدم معرض القاهرة الدولي الخامس للابتكار والذي تم تنظيمه على هامش فاعليات المؤتمر القومي الأول لجامعة الطفل، بعض الأنشطة التي قام الأطفال بتنفيذها في إطار أنشطة مشروع جامعة الطفل، حيث قدم طلاب جامعة الطفل بجامعة النهضة، نموذجاً لآثار بني سويف، وفازوا بالمركز الثاني من بين ١١ جامعة مشاركة، حيث قام الطلاب بتصميم ماكيت مجسم لآثار محافظة بني سويف وهي: هرم ميدوم، وكهف سنور، ودير مارجرجس، ودير الأنبا أنطونيوس، ومنطقة آثار أبو صير، ومنطقة إهانسيا، ودير العذراء مريم، ومئذنة الجامع الكبير، وتم إضاءة كل جزء من أجزاء النموذج، وصاحب النموذج تعليق صوتي يحكي قصة هذا الأثر، وذلك بغرض تنشيط السياحة الداخلية.(٩١)

ومن الملاحظ أن الاهتمام بمشروع جامعة الأطفال في جمهورية مصر العربية، ليس اهتماماً على الورق فحسب، فهناك اهتمام من قبل السلطات الأكاديمية، والتربوية

المصرية بالمشروع، فعلى الرغم من حداثة عهدة بالجمهورية، إلا أن هناك العديد من المنتجات والمخرجات التي تمت في إطاره، ومن خلال ما سبق، يمكن توضيح أهم نقاط القوة التي يتميز بها المشروع، من خلال النقاط التالية:

- قبول المشروع لعدد كبير من الأطفال منذ لحظة ميلاده وحتى اليوم.
- وجود رؤية ورسالة وأهداف للمشروع تتفق وطبيعة المجتمع المصري.
- ارتباط التخصصات التي يتخصص فيها الأطفال بمتطلبات سوق العمل، والتخصصات التي يحتاج المجتمع للتخصص فيها.
- التركيز على اكتساب مهارات حياتية ترتبط باحتياجات المجتمع في القرن الحادي والعشرين، ومنها ريادة الأعمال.
- قيام أكاديمية البحث العلمي بتمويل أنشطة المشروع، دون أن يتكلف الأطفال أية تكلفة مادية تعتبر عبئاً جديداً على الطفل أو أسرته.
- الربط بين الجانب النظري المقدم للأطفال داخل قاعات الدراسة والمحاضرات، والجانب العملي التطبيقي الذي يتم بالورش، والمعامل الخاصة بالجامعة.
- الاهتمام بتطبيق بعض أفكار الأطفال، وتبنيها، وتمويلها، وتحويلها لمنتجات فعلية، تقوم على الدراسة العملية، والأفكار الإبداعية للطلاب، وممارساتهم العملية الفعلية داخل الورش، والمعامل الخاصة بالجامعة.
- الاهتمام بإكساب الأطفال مهارات البحث العلمي، والبحث عن المعلومة بأنفسهم، وليس استهلاكها فحسب.
- السعي المستمر لزيادة شبكة الجامعات المشتركة بالمشروع، الأمر الذي ينعكس على زيادة القدرة الاستيعابية للجامعات على استيعاب عدد أكبر من الأطفال، ومن ثم تعظيم الاستفادة.
- قدرة الأطفال على استخدام موارد الجامعة كاملةً، دون تفرقة بينهم وبين الطلاب الجامعيين الأصليين، الأمر الذي يعطي للأطفال ثقة عالية بأنفسهم.

- التخلص من الأساليب التقليدية التي تتم بالمدارس والتي تقوم في الغالبية العظمى منها على الحفظ والتلقين.
- الاهتمام بتنمية مهارات الأطفال مثل مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير النقدي، والتمكن من مهارات البحث العلمي من مرحلة مبكرة في حياة الطفل.

وعلى الرغم من نقاط القوة السالفة، إلا أنه يمكن إيضاح عدد من نقاط الضعف التي اتسم بها المشروع، كما رصدتها الأكاديمية، وبالمقارنة بين الجانب النظري الذي تم عرضه بمرحلة سابقة في هذا البحث، وذلك من خلال النظر للنقاط التالية:

- غياب نظام التنسيق والتنظيم الخاص بقبول الأطفال بالجامعات المختلفة.
- ضعف الفرص التسويقية لجامعة الأطفال، فالكثير من أولياء الأمور لا يعلمون عنها شيئاً، إذ أن المدرسة هي الأخرى لا تقوم بالإعلان عنها من خلال ما لها من فرص اتصال بينها وبين الجامعات المشاركة في المشروع.
- غياب القوانين والتشريعات التي تحكم العمل بالجامعة.
- غياب الهيكل الإداري المحدد للتعامل مع الأمور التنظيمية الخاصة بالجامعة، وتزليل كافة العقبات التي قد تحول دون تحقيق أهدافه.
- غياب التحديد الدقيق للفلسفة التي يقوم عليها المشروع وافتقار الأهداف التي يسعى لتحقيقها للإجرائية، وضعف إلتزام الجامعات المشاركة في المشروع بها عند صياغة وتنظيم سبل العمل داخلها.
- انفراد أكاديمية البحث العلمي بالإنفاق على المشروع في المقام الأول، وغياب المساهمة القوية لبعض الهيئات التي يمكن أن تساهم في تمويل النشروع، الأمر الذي ينعكس على قلة الموارد التي يمكن استخدامها للتوسع في المشروع، وتوفير احتياجاته.
- ضعف قدرة الأكاديمية عن التفاوض مع الشركات المختلفة أو المصانع بهدف جذب أكبر قدر ممكن من الرعاة من الهيئات التي يمكنها توفير الخدمات المادية التي يحتاج إليها المشروع لتوفير احتياجاته.

- غياب الهيكل التنظيمي الملائم الذي تتحدد فيه السلطات والمسئوليات الخاصة بالقائمين على المشروع، ونمط العلاقات بينهم.
- غياب التوصيف الوظيفي الدقيق للقائمين على المشروع، ومن ثم تخبط القائمين على التنفيذ، وتضارب الاوامر، وتداخل التخصصات.
- ضعف فرص الاتصال والتنسيق بين المدارس المقيد بها الأطفال المقيدين بالمشروع، والجامعات التي يدرسون بها في إطار المشروع.
- ضعف فرص الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس من ناحية، والمعلمين من ناحية أخرى، مما يفقد المشروع جدواه، وكأن ما يقوم به الطفل في إطار أنشطة الجامعة، ينفصل تماماً عما يتم دراسته بالمدرسة.
- غياب فرص التدريب التي على أعضاء هيئة التدريس الحصول عليها، ليتمكنوا من تحقيق الأعباء التدريسية الجديدة الملقاة على عاتقهم، وخاصة لمرحلة عمرية تختلف عن تلك التي يدرسون لها، مما يصعب عليهم الأمر الخاص باكتشاف احتياجات الأطفال، وتوجهاتهم، والفروق الفردية بينهم للتعامل معها.
- غياب المقررات المحددة التي يمكن للأطفال دراستها في إطار الجامعة، حيث يقوم الأمر على الجهود المنفصلة لأعضاء هيئة التدريس المشاركين بالمشروع، ولا يتعد كونه مجرد جهود منفرده ليس لها خطط محددة، أو فلسفة دقيقة، وأهداف قابلة للقياس.
- غياب فرص الإرشاد المهني والأكاديمي التي يمكن لعضو هيئة التدريس أو المعلم القيام بها عند اكتشاف قدرات الطفل واحتياجاته، الأمر الذي ينعكس على قدرة الطفل على تحديد مساره الوظيفي الصحيح في المستقبل.
- ضعف فرص التواصل بين أعضاء هيئة التدريس من ناحية، وأولياء الأمور من ناحية أخرى، ومن ثم غياب دعم ولي الأمر للأنشطة التي يشجع عضو هيئة التدريس الطفل على القيام بها، ومن ثم انفصال خطة ولي الأمر عن

الخطة التي يضعها عضو هيئة التدريس وبالتالي الانفصال عن فرص النمو الخاصة بالطفل.

- غياب الخطة التقويمية المحددة التي يمكن الاعتماد عليها في تحديد مدى الإنجاز الذي تم تحقيقه في إطار المشروع.
- ضعف الاعتماد على استراتيجيه جواز سفر الطالب في التعامل مع فكرة توطيد الصلة بين المعارف التي يدرسها الطفل داخل الجامعة، والمجتمع الخارجي بما فيه من وجهات تعليمية متعددة، يستطيع الاستفادة منها في تدعيم دراسته النظرية.
- لا تقوم الجامعات المشاركة بتهيئة ذاتها لاستقبال الأطفال، من خلال شراء بعض التجهيزات، أو تهيئة بعض الأماكن لاستيعاب الأطفال، أو حتى تعديل الجدول الدراسي بما يلائم احتياجات الأطفال، وأوقاتهم المتاحة، أو أوقات أعضاء هيئة التدريس القائمين بالعمل.
- محدودية الأماكن المتاحة للأطفال داخل تلك الجامعات، مقارنةً بعدد الأطفال المتقدم للدراسة بها، ومن ثم الإخلال بمبدأ إتاحة فرص تعلم الأطفال داخل الحرم الجامعي.
- محدودية جدوى الشهادات النهائية التي يحصل عليها الأطفال بعد إنهاء دراستهم بالجامعة، مما يفقدها جدواها، وأهميتها، ويقلل من أهمية تحقيق مشروع الجامعة لأهدافه.

وبالنظر إلى نقاط الضعف السالفة، يلاحظ أنها في مجملها تفقد المشروع جدواه، وتعوق قدرته على تحقيق أهدافه، ومن ثم كان لازاماً وجود فرصة للتخلص من كافة السلبيات السالفة، من أجل تحقيق الجدوى من المشروع، والحصول من خلاله على مخرجات ذات كفاءة وجدوى.

الجزء الرابع

المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج. م. ع. (تصور مبدئي).

يركز البحث الحالي في ذلك الجزء على استطلاع رأي خبراء التربية حول المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية، لاستطلاع آرائهم حولها، سواء بالتعديل أو بالحذف، أو بالإضافة، للإستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم للوصول للشكل النهائي للمتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية، وعليه يقدم البحث في هذا الجزء آراء السادة المحكمين حول عبارات الاستمارة.

تم القيام بعمل استمارة لاستطلاع رأي الخبراء التربويين في المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.، وتم عرضها على (١١) من الخبراء التربويين[١] للوقوف على آرائهم حول المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.، وإجراء التعديلات سواء بالإضافة أو الحذف، أو تعديل الصياغة، وتعديل مسميات بعض المحاور، وترتيبها، وصولاً إلى تحديد المتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع.، وقد تمثلت آراء السادة المحكمين فيما يلي:

المحور الأول: المتطلبات البشرية:

ويقصد بهم الأفراد المسئولين عن تنفيذ المشروع من أعضاء هيئة تدريس، أو معلمين، أو إداريين.

١. متطلبات ذات علاقة بأعضاء هيئة التدريس:

وتمثلت أهم ملاحظات السادة المحكمين في هذا المتطلب فيما يلي:

- استبدال كلمة عمل في العبارة الأولى لتصبح إعداد، وذلك في العبارة (١).

(١) ملحق رقم ١ قائمة بأسماء السادة المحكمين

- إضافة كلمة بطاقة إلى كلمة توصيف وظيفي لتصبح بطاقة توصيف وظيفي ، وذلك في العبارة رقم (١).
- تعديل صياغة الجملة رقم (٢) لتصبح طرح فكرة المشروع وأهدافه على أعضاء هيئة التدريس في ندوة تعريفية تعقد لهذا الغرض، أو تعديلها وفقاً للصياغة التالية: نشر ثقافة جامعات الطفل بين أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالجامعات.
- إضافة كلمة المتخصصين والمهتمين لأعضاء هيئة التدريس في العبارة رقم (٣)، أو تعديل صياغتها كاملة لتكون كالتالي: تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بالبحوث والدراسات – كل في تخصصه–في مجال جامعة الأطفال بهدف تطوير أهدافها ورسالتها وبرامجها وأنشطتها وفقاً للتوجهات العالمية.
- استهلال العبارة رقم (٤) بعبارة مراعاة أنشطة المشروع عند .....الخ، وكذلك إضافة كلمة تنفيذ قبل أنشطة المشروع، التي سيستعان بهم في تنفيذ أنشطة المشروع
- تعديل العبارة رقم (٥) لتبدأ بعبارة تقديم الدعم القيادي المعنوي .....الخ.
- إضافة جملة في سن مبكرة للعبارة رقم (٦)
- استبدال كلمة إعطاء الواردة بالعبارة رقم (٧) بإتاحة لتصبح إتاحة الحرية الكاملة لعضو هيئة التدريس....الخ.

٢. متطلبات ذات علاقة بالمعلمين:

وتمثلت أهم ملاحظات السادة المحكمين في هذا المتطلب فيما يلي:

- تعديل اسم وحدة التدريب الواردة بالعبارة رقم (١) لتصبح وحدة التدريب والتقويم والجودة.
- إضافة عبارة في هذا المشروع إلى نهاية العبارة رقم (٢)

- تقسيم العبارة رقم (٣) إلى عبارتين لتكون الأولى تكليف المعلمين بكتابة تقرير شهري عن أدائه، بينما تكون الثانية تكليف المعلمين بكتابة تقارير عن الأطفال المشتركين بالمشروع لمراقبة مستوياتهم التعليمية.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٤) لتصبح قيام المعلم المشارك بالمشروع بزيارة الجامعة مرة أسبوعياً للتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس المشاركين في تنفيذ بعض المهام المشتركة فيما بينهم.
- إعطاء أمثلة للحوافز المادية والمعنوية المقصودة بالعبارة رقم (٥).
- تعديل صياغة العبارة رقم (٦) لتكون تخصيص لقاءات ارشادية وتوجيهية بالجدول الدراسي للأطفال المشتركين بالمشروع
- تعديل صياغة العبارة رقم (٧) إعطاء المعلمين مزيد من الحرية في اختيار الأساليب المناسبة لحفز الأطفال على الاشتراك في المشروع والاستمرار به.
- بداية العبارة رقم (٨) بدايةً من كلمة تنظيم، وحذف ما قبلها للاختصار، إضافةً إلى تعديل اسم وحدة التدريب كما سبقت الإشارة.
- استبدال كلمة تكليف بالعبارة رقم (٩) بكلمة تقديم، واستبدال ارشادهم للالتحاق بكلمة تسهيل الالتحاق.
- استبدال معتمدين على خبراتهم الواردة بالعبارة رقم (١٠) بكلمة بخبراتهم، وكذلم تعديل صياغتها لتكون اشتراك الأطفال الدارسين بالجامعة مع المعلمين في إجراء بعض بحوث الفعل.

٣. متطلبات ذات علاقة بالإداريين:

- وقد تم اقتراح تعديل اسم المحور ليكون متطلبات ذات العلاقة بالإداريين العاملين في كل من الجامعة والمدرسة المشاركة في المشروع.
- استبدال كلمة عمل بالعبارة رقم (١) بـــ إعداد، وإضافة كلمة بطاقة إلى توصيف وظيفي.

- استبدال إنشاء وحدة مستقلة الواردة بالعبارة رقم (٢) بـــ عمل قاعدة بيانات .....الخ.
- استبدال كلمة الحفاظ على بالعبارة رقم (٤) بكلمة تسهيل مهمة، وذلك لتوحيد نمط الصياغة، وكذلك اختصارها لتنتهى عند عبارة على مستوى الجامعة، أو تعديل صياغتها لتكون دعم تبادل المعلومات بين المدارس المشاركة بالمشروع والجامعة.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٦) لتصبح تحديد مهام الإداريين على مستوى المدرسة، أو على مستوى الجامعة عند المشاركة للعمل بالمشروع، واختصارها لتنتهي عند كلمة المشروع، كما تضاف كلمة من ذوي الخبرة لكلمة الإداريين.
- استبدال كلمة مختلفة بالعبارة رقم (٧) بكلمة متعددة ومناسبة.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٨) لتصبح تنويع أساليب الحفز للإداريين سواء مادياً أو معنوياً.
- اختصار العبارة رقم (٩) لتصبح تحديد استراتيجيات مختلفة للرقابة على أداء الإداريين بتلك الوحدات.
- استبدال كلمة عمل الواردة بعبارة (١٠) لتصبح عقد، واستبدال عن أهمية الواردة بذات العبارة بكلمة بشأن المشروع وأهميته، وإضافة ورش عمل لنشر ثقافة جامعات الطفل لذات العبارة.
- اختصار العبارة رقم (١١) لتكون إتاحة الفرصة للإداريين العاملين في إطار المشروع بالتواصل مع القائمين على جامعات أطفال أخرى لتبادل الخبرات، أو تعديل صياغتها لتكون تبادل الخبرات بين الإداريين العاملين بجامعات الأطفال الأخرى.

المحور الثاني: المتطلبات التشريعية:

وقد تم اقتراح إعادة تسميتها بالإطار الفلسفي الخاص بالجامعة، والبدء بها كأول متطلب.

١. المتطلبات ذات العلاقة بفلسفة المشروع:

وتم اقتراح دمج الفلسفة والمبادئ معاً في نقطة واحدة

- تم اقتراح إضافة كلمة الفكرية إلى عنوان المتطلب ليكون المتطلبات الفكرية والتشريعية.
- استبدال كلمة الإعلان الواردة بالعبارة رقم (٢) بكلمة طرح، وإضافة كلمة والجامعات المشاركة في نهاية العبارة.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٣) لتكون تكليف وزارة التربية والتعليم بالإعلان عن فلسفة مشروع الجامعة لدى المديريات التعليمية، والإدارات، ومن ثم المدارس.
- استبدال كلمة قيام في العبارة رقم (٤) بكلمة تكليف، وكذلك استبدال كلمة تعريفية الواردة بذات العبارة بكلمة تثقيفية.

٢. المتطلبات ذات العلاقة بأهداف المشروع:

- إضافة تواكب المعايير والاتجاهات العالمية لنهاية العبارة رقم (١).
- تعديل صياغة العبارة رقم (٤) لتكون إعطاء قدر من الاستقلالية للقائمين على المشروع بالجامعات والمدارس للمشاركة في وضع الأهداف.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٥) لتكون صياغة مجموعة من المؤشرات لقياس مدى الإنجاز الذى تحقق في إطار المشروع.
- استبدال السبل المختلفة بالعبارة رقم (٧) بالاجراءات والأساليب المتبعة.
- استبدال كلمة عمل الواردة بالعبارة رقم (٨) بكلمة عقد، وتعديل صياغتها لتكون قيام المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بعمل مقارنات مرجعية لمشروعات مماثلة بدول أخرى.

- تحديد الفئات المستفيدة بالعبارة رقم (٩).

٣. المتطلبات ذات العلاقة بمبادئ المشروع:

- إضافة الكلية والمدرسة للعبارة رقم (١).
- استبدال كلمة تعريفية الواردة بالعبارة رقم (٢) بكلمة تثقيفية.
- تقسيم العبارة رقم (٣) إلى أكثر من جزء، لتكون العبارة الأولى عقد لقاءات دورية بين المسئولين عن المشروع بالأكاديمية والقائمين على تنفيذه بالمدارس والجامعات وذلك للوقوف على العقبات التي من الممكن أن تحول دون توفير المبادئ اللازمة لقيام المشروع، ولتكون العبارة الثانية تبادل الخبرات العملية بين المسئولين لإبداء مقترحاتهم حول سبل التغلب على العقبات.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٤) لتكون تطبيق الاستبيانات المفتوحة والمغلقة دورياًلمعرفة أهم المبادئ المطلوب استحداثها.

٤. المتطلبات ذات العلاقة بسياسات القبول:

- تم اقتراح تغيير مكان هذا المتطلب وإلحاقه بعملية التنظيم، باعتباره أحد جوانبها
- إضافة كلمة المستحدثة للمعايير الواردة بعبارة رقم (١)، وحذف نهاية العبارة بدايةً من تختلف عن شرط الاولوية الموجود حالياً.
- إنهاء العبارة رقم (٢) عند كلمة مستوياتهم العقلية وحذف باقي العبارة.
- إضافة كلمة وبرامجهم التخصصية لنهاية العبارة رقم (٢)، وذلك بعد كلمة مستوياتهم العقلية.
- إنهاء العبارة رقم (٣) عند جملة بعد انقضاء مدة التحاقهم بالمشروع.
- استبدال كلمة تحفيز الواردة بالعبارة رقم (٦) بكلمة حفز، واستبدال كلمة انضمام بكلمة تنفيذ.
- تقسيم العبارة رقم (٦) إلى جزئين، بحيث تكون العبارة الأولى حفز مزيد من الجامعات لتنفيذ المشروع وذلك لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال

المرشحين للإلتحاق به، ويكون الجزء الثاني تكريم الجامعات المتميزة في إطار تنفيذ أنشطة المشروع.

- تعديل صياغة العبارة رقم (٧) لتكون عقد اختبارات شفوية وتحريرية لأولياء أمور الطفل المتقدم للالتحاق بالمشروع للتأكد من من قدرته على مساعدة الطفل.

المحور الثالث: المتطلبات المادية:

ويقصد بها المرافق والتجهيزات والأدوات والتقنيات المستخدمة في إطار المشروع.

١. المتطلبات ذات العلاقة بالتجهيزات والمرافق:

- تم اقتراح إضافة كلمة التقنية للمتطلبات المادية.
- اقتراح اختصار العبارة رقم (١)، والعبارة رقم (٢).
- تعديل صياغة العبارة رقم (١) لتكون وجود قاعات مجهزة بالجامعة مخصصة لتعلم الأطفال المشاركين في المشروع.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٣) لتكون الإعلان عن الأنشطة الفعلية التي تقدمهاالمراكز إلكترونيا لتوسيع دائرة الاستفادة منها.
- حذف جملة تختلف عن الاوقات التي يمكن للكبار الاستفادة فيها من مصادر المكتبة، وذلك من العبارة رقم (٧).
- تعديل صياغة العبارة رقم (١٣) لتكون إعلان القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند دخول الأطفال للمعمل واستخدام أدواته، على أن يرفق بها المخاطر التي يمكن أن تحدث في حالة عدم مراعاة القواعد المعلنة.

٢. المتطلبات ذات العلاقة بالمقررات والأنشطة:

- تم اقتراح إزالة هذا المحور من هنا، وإلحاقه بعملية التنظيم مع تغيير مسماه إلى مسمى تنظيم المقررات والأنشطة.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٢) لتكون صياغة أهداف الأنشطة بدقة.

- اختصار العبارة رقم (٥) لتنتهي عند جملة بكل جامعة على حدة.
- اختصار العبارة رقم (٨).
- تعديل صياغة العبارة رقم (٩) لتكون مراعاة المرونة في تحديد موضوعات المقررات بحيث يمكن إضافة بعض الموضوعات أو إزالة البعض الآخر وفقاً لاحتياجات الأطفال.
- تعديل صياغة العبارة رقم (١٠) لتكون تخصيص أماكن متعددة لإعطاء الأطفال مزيد من الحرية لاختيار وممارسة الأنشطة التي تتفق واحتياجاتهم.
- تعديل العبارة رقم (١١) لتكون توفير جواز سفر للطفل يحدد به الأماكن التي قام بزيارتها، ومستواه، وقدرته على إنجاز مهمته .

٣. المتطلبات ذات العلاقة بالمخصصات المالية:

- تعديل صياغة العبارة رقم (١) لتكون توفير مصادر متنوعة للتمويل الذاتي للمشروع من خلال عمل معرض لمنتجات الأطفال التي يقومون بإنتاجها في إطار المقررات والأنشطة الخاصة بالمشروع.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٢) لتكون عقد اتفاقيات مع بعض الهيئات الدولية المسئولة تمويل المشروعات التعليمية للأطفال كاليونيسيف واليونسكو لتقديم بعض المنح المالية لدعم انشطة المشروع .
- تعديل صياغة العبارة رقم (٣) لتكون إعداد دراسة جدوى للمشروع لحساب المكاسب المتوقعة وعرضها على الهيئات الدولية مما يشجعها على تقديم الدعم المالي اللازم للمشروع.
- اختصار العبارة رقم (٤)، (٥)، (٦).

المحور الرابع: المتطلبات الإجرائية:

ويقصد بها المتطلبات اللازمة لإجراء العمليات التي تقوم بها المدارس والجامعات في إطار المشروع لتحقيق الأهداف.

- تم اقتراح تغيير اسم هذا المتطلب، وتسميته بالمتطلبات التشغيلية.

- كما تم اقتراح إضافة عملية التنظيم للعمليات، وتقسيمها إلى ثلاثة أقسام أساسية وهي: تنظيم قبول الأطفال بالمشروع، وفيه يتم إلحاق الجزء الخاص بسياسات القبول، وتنظيم المقررات والأنشطة وفيه يتم إلحاق الجزء الخاص بالمقررات والأنشطة، ثم التنظيم الهيكلي.

١. المتطلبات ذات العلاقة بالتقويم:

- تم اقتراح أن تكون عملية التقويم في نهاية العمليات التي تعامل البحث معها.
- اختصار العبارة رقم (١) لتنتهي عند كلمة نقاط قوة وضعف وحذف باقي الجملة حتى نهايتها، وكذلك تعديل صياغتها لتكون إجراء دراسة ذاتية لمجهودات المشروع وما به من نقاط قوة وضعف.
- استبدال إعداد عدد من المعايير الواردة في العبارة رقم (٢) بكلمة صياغة أو وضع المعايير.
- استبدال كلمة الذي تم الوصول إليه في نهاية العبارة رقم (٣) بكلمة المتحقق.
- اختصار العبارة رقم (٥) لتنتهي عند كلمتي الجامعات والمدارس، وحذف باقي الجملة حتى نهايتها، واستبدال كلمة عمل في بداية الجملة بكلمة إعداد.
- اختصار العبارة رقم (٦).

٢. المتطلبات ذات العلاقة بالتدريب:

- تعديل مسمى وحدة التدريب في العبارة رقم (٢) لتصبح وحدة التدريب والتقويم والجودة كما سبقت الإشارة، وتعديل صياغتها لتكون توظيف وحدة التدريب والتقويم والجودة بالمدرسة لتنفيذ بعض البرامج التدريبية للفئات المشاركة بالمشروع.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٣) لتكون الوقوف على أهم الاحتياجات التدريبية للقائمين على المشروع وتدريبهم عليها وفقاً لأولوياتها.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٥) لتكون تدريب الأطفال على التعامل مع مصادر التعلم المختلفة قبل الشروع في العمل لضمان جودة منتجات الأطفال.

- اختصار العبارة رقم (٩) لتنتهي عند كلمة الارشاد الأكاديمي، وإضافة المهني في نهايتها.
- اختصار العبارة رقم (١٠) لتنتهي عند كلمة المجتمع الخارجي، وحذف باقي العبارة حتى نهايتها.

٣. المتطلبات ذات العلاقة بالاتصال:

- تعديل صياغة العبارة رقم (١) لتكون إعداد خطة شاملة واتفاقيات للشراكة مع الجهات الأخرى.
- تعديل صياغة العبارة رقم (٢) لتكون إنشاء موقع إلكتروني لكل مدرسة وجامعة مشاركة بالمشروع بحيث يتسم التشويق والوضوح.
- اختصار العبارات من (٣) إلى (٨).
- تعديل صياغة العبارة رقم (٣) لتكون استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في دعم علاقات التفاعل بين المدارس والجامعات وأولياء أمور الأطفال.

Scientific Publishing Unit
جامعة عين شمس
AIN SHAMS UNIVERSITY
وحدة النشر العلمي

الجزء الخامس

المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال في ج.م.ع. (تصور نهائي)

في ضوء الملاحظات والمقترحات التي قدمها السادة الخبراء تم إجراء التعديلات على الشكل المبدأي للمتطلبات[٢]، وبالتالي تم التوصل للشكل النهائي للمتطلبات الإدارية اللازمة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال في ج.م.ع.، والذي يمكن عرضه في الجزء الحالي من البحث، وذلك بالاستفادة من الإطار النظري، وبالنظر إلى الواقع المصري في هذا الإطار، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء السادة الخبراء في هذا الصدد، ومن هنا تمثلت المتطلبات الإدارية المقترحة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بـــ ج.م.ع. فيما يلي:

أولاً: الفلسفة والمبادئ التي يقوم عليها المشروع:

- تحديد فلسفة واضحة المعالم لمشروع جامعة الأطفال.
- الإعلان عن فلسفة جامعة الأطفال على الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي.
- تكليف وزارة التربية والتعليم بالإعلان عن فلسفة مشروع الجامعة لدى المديريات، والإدارات التعليمية، ومن ثم المدارس.
- الإعلان عن المبادئ التي يرتكز عليها مشروع جامعة الأطفال على الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي، والجامعات والمدارس المشاركة بالمشروع.
- التزام الأكاديمية بعمل ندوات ولقاءات تعريفية حول تفسير كل مبدأ من المبادئ التي يرتكز عليها المشروع وذلك للقائمين على تنفيذه.
- عقد لقاءات دورية بين المسئولين عن المشروع بالأكاديمية والقائمين على تنفيذه بالمدارس والجامعات، وذلك للوقوف على العقبات التي من الممكن

[٢] ملحق رقم ٢ الشكل المبدأي لإستمارة استطلاع آراء السادة الخبراء

أن تحول دون توفير المبادئ اللازمة لقيام المشروع من واقع خبرتهم العملية، وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرهم.

- قيام الأكاديمية باستطلاع رأي القائمين على تنفيذ المشروع بالمدارس والجامعات بشكل دوري عن أهم المبادئ التي يرون ضرورة استحداثها من خلال الاستبيانات المفتوحة والمغلقة.

ثانياً: أهداف مشروع جامعة الأطفال:

- صياغة أهداف محددة وواضحة للمشروع على أن تتسم بالإجرائية.
- إلتزام أكاديمية البحث العلمي بتقديم ندوات تعريفية للمدارس والجامعات عن أهداف المشروع وكيفية تحقيقها.
- الإعلان عن الأهداف المراد تحقيقها على الموقع الرسمي للأكاديمية، والجامعات، والمدارس المشاركة بالمشروع.
- إعطاء قدر من الاستقلالية للقائمين على المشروع بالجامعات والمدارس لتحديد سبل تحقيق الأهداف.
- التوصل إلى مجموعة من المؤشرات التي يتم على أساسها قياس الإنجاز الذي تحقق في إطار المشروع.
- نشر كل مدرسة مشتركة بالمشروع تقريراً بالانجازات التي تمت في إطار المشروع، ومقارنتها بالأهداف المعلنة، وذلك عبر موقعها الرسمي.
- توضيح السبل المختلفة لتحقيق كل هدف من أهداف المشروع على حدة في التقرير المنشور.
- قيام المعلمين وأعضاء هيئة التدريس بعمل مقارنات مرجعية لمشروعات مناظرة بدول أخرى.
- تشجيع الفئات المستفيدة من المشروع لإبداء آرائهم في الأهداف القائمة للمشروع، والمشاركة في تعديلها واستحداث أهداف أخرى.

ثالثاً: المتطلبات البشرية:

وفي هذا الإطار يقدم البحث متطلبات خاصة بأعضاء هيئة التدريس، والمعلمين، والأداريين، وذلك كما يلي:

١. أعضاء هيئة التدريس:

- عمل توصيف وظيفي لعضو هيئة التدريس يحدد فيه المهام والواجبات المطلوبة منه في إطار المشروع.
- عقد ندوات تعريفية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات عن مشروع جامعة الأطفال.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بأبحاث في مجال جامعة الأطفال بهدف تطوير أهدافها ورسالتها وفقاً للتوجهات العالمية.
- وضع مجموعة من الجدارات الوظيفية التي ينبغي تنميتها في أعضاء هيئة التدريس التي سيستعان بهم في إنجاز أنشطة المشروع.
- قيام الجامعة بتقديم الدعم المعنوي لعضو هيئة التدريس المشترك في المشروع بهدف تشجيعه وحفزه على الاستمرار في تقديم الجهد التطوعي الذي يقوم به، كشهادات التقدير، والتكريم.
- تبني طرق متنوعة لتقييم أعضاء هيئة التدريس للتأكد من امتلاكهم المقومات الأساسية في التعامل مع أطفال في سن مبكرة، كالمقابلات، والاختبارات، والملاحظة.
- إعطاء إدارة الجامعة الحرية الكاملة لعضو هيئة التدريس في اختيار الموضوعات التي يقدمها للأطفال المشاركين بالمشروع، في ضوء مجموعة من المعايير التي يحددها بنفسه، والتي تتوافق مع فلسفة وأهداف المشروع المحددة

سلفاً.

- إعطاء الحرية لعضو هيئة التدريس في تقسيم مجموعات الأطفال وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم العقلية.

٢. **المعلمون:**

- تهيئة الفرصة للمعلمين بالمدارس للتعرف على المشروع وأهدافه من خلال أنشطة وحدة التدريب بكل مدرسة.
- تنمية سلوكيات الدور الإضافي لدى المعلمين لزيادة دافعيتهم نحو ممارسة المهام التطوعية.
- تكليف المعلمين بكتابة تقرير شهري عن أدائهم مع الأطفال في إطار المشروع، بالإضافة إلى تكليفهم بكتابة تقارير عن الأطفال المشتركين بالمشروع لمراقبة مستوياتهم التعليمية.
- السماح للمعلمين بالتفرغ مرة أسبوعياً للإنتقال للجامعة ومقابلة أعضاء هيئة التدريس القائمين بالعمل في إطار المشروع للتعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض المهام المشتركة.
- تقديم حوافز معنوية للمعلمين المشتركين في المشروع لحفزهم على القيام بالعمل التطوعي المطلوب منهم، كالتكريم، وشهادات التقدير، واحتساب مجهوداتهم التطوعية في تقرير الكفاية السنوي الذي يستعان به في تقييم أدائهم.
- تخصيص وقت بالجدول المدرسي للقاء المعلمين بالأطفال المشتركين بالمشروع بهدف إرشادهم وتوجيههم لأفضل السبل لإنجاز المهام والأنشطة المطلوبة منهم.
- إعطاء المعلمين مزيد من الاستقلالية في اختيار أساليب تشجيع الأطفال المادية والمعنوية.
- تنظيم لقاءات دورية بين المعلمين وبعضهم لدعم التعاون فيما بينهم في إطار المشروع.
- تكليف المعلمين بتقديم تقارير لأعضاء هيئة التدريس عن مستوى الأطفال المقيدين

بالمشروع واحتياجاتهم ومواهبهم المختلفة.

- اشتراك الأطفال الدارسين بالجامعة مع المعلمين في إجراء بحوث الفعل، بناء على ما اكتسبوه من مهارات بحثية.
- تنظيم مقابلات دورية بين المعلمين وبعض المتخصصين النفسيين، للوقوف على الصعوبات التي تواجههم عند التعامل مع الأطفال وكيفية التغلب عليها.

٣. **الإداريون:**

- الاستعانة بالإداريين على مستوى المدرسة، أو على مستوى الجامعة للمشاركة في العمل بالمشروع.
- تبني أساليب مختلفة لاختيار الإداريين القائمين بالعمل في المشروع اعتماداً على بعض الجدارات الوظيفية ذات العلاقة.
- التنويع في أساليب مكافأة الإداريين العاملين بالمشروع، مادياً أو معنوياً.
- تحديد استراتيجيات مختلفة للرقابة على أداء الإداريين بتلك الوحدات مثل الرقابة الالكترونية وتقارير الأداء الخاصة بكل إداري، وتقويم الأقران، واستمارات رضا العملاء، والرقابة الذاتية على الأداء.
- عمل ندوات تعريفية للإداريين بالمدرسة والجامعة حول أهمية المشروع.
- إتاحة الفرصة للإداريين العاملين في إطار المشروع بالتواصل مع القائمين على جامعات أطفال أخرى لتبادل الخبرات.

رابعاً: المتطلبات المادية:

وفي هذا الجانب سيتم تحديد المتطلبات المادية اللازمة للمشروع، وذلك فيما يرتبط بالتجهيزات، والمرافق، والمخصصات المالية.

التجهيزات والمرافق والقائمين عليها:

- مساهمة الأطفال في اقتراح مزيد من المرافق والتجهيزات للجامعة وذلك لإشراكهم في تحديد مصادر تعلمهم.
- الإعلان عن الأنشطة التي تقوم بها المراكز التابعة لمشروع جامعة الأطفال إلكترونياً وواقعياً لتوسيع دائرة الاستفادة منها.
- تزويد المكتبات بالمدارس والجامعات المشتركة بالمشروع بمصادر متنوعة للتعلم تتناسب والفئات العمرية للأطفال المشتركين بالمشروع.
- تسهيل إجراءات الاطلاع والاستعارة للأطفال لإتاحة الفرصة لهم للاستفادة القصوى.
- توفير موظفين متخصصين بالمكتبة لإرشاد الأطفال وتوجيههم نحو المصادر التي يمكنهم الاستفادة منها.
- تحديد أوقات للعمل بالمكتبات الجامعية لاستقبال الأطفال خلالها، مع الإعلان عن تلك المواعيد بأماكن واضحة بالجامعة.
- تجهيز المكتبات بقاعات خاصة باستقبال الأطفال، وخاصةً فيما يتعلق باطلاعهم على بعض الأفلام التعليمية وغيرها.
- توفير عدد من أمناء المعامل المتخصصين للوفاء باحتياجات الأطفال داخل المعمل.
- عقد لقاءات دورية مع أمناء المعامل لتوعيتهم بأهم الأساليب التي يجب اتباعها لمراعاة إجراءات الأمن والسلامة مع الأطفال.
- الإعلان لكل رواد المعمل من الأطفال والكبار عن القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند الدخول للمعمل واستخدام أدواته، على أن يرفق بها المخاطر التي يمكن أن تحدث في حالة عدم مراعاة القواعد المعلنة.
- استخدام أساليب جذابة في إعداد اللوحات الإرشادية لجذب انتباه الأطفال لها وضمان اطلاعهم عليها.

١. المخصصات المالية:

- قيام الجامعات بتوفير مصادر متنوعة للتمويل الذاتي للمشروع من خلال عمل معرض لمنتجات الأطفال التي يقومون بانتاجها في إطار المقررات والأنشطة الخاصة بالمشروع.
- قيام أكاديمية البحث العلمي بالتفاوض مع بعض الهيئات الدولية المسئولة عن تمويل المشروعات التعليمية للأطفال كاليونسيف واليونسكو لتقديم بعض المنح المالية لدعم أنشطة المشروع .
- قيام المتخصصين بالأكاديمية بعمل دراسة جدوى للمشروع لحساب المكاسب المتوقعة وعرضها على الهيئات الدولية؛ مما يشجعها على تقديم الدعم المالي اللازم للمشروع.
- اللجوء لبعض الرعاة لتقديم الدعم المادي للمشروع، والمدارس، والجامعات المشاركة فيه.
- تشجيع بعض الشركات والمصانع على استقبال الأطفال المقيدين بالمشروع للقيام بالرحلات الميدانية المطلوبة منهم في إطار المشروع.
- دعم التوجه الاستثماري، لدى الأطفال سواء داخل مدارسهم، أو في إطار الجامعة، والذي يعد الأطفال لابتكار مشروعاتهم الخاصة، وقيادتها، من خلال عقد لقاءات توعوية لهم عن أهمية الانتاج، وأهمية ابتكار مشروعات خاصة بهم، ومن ثم تنمية قدراتهم على ريادة الأعمال.

سادساً: المتطلبات التشغيلية:

وتشير إلى العمليات التشغيلية التي تتم داخل جامعة الأطفال لتساعدها على تحقيق أهدافها، وفيما يلي المتطلبات الخاصة بتلك العمليات:

١. التنظيم:

وسوف يتم تناول عدد من المحاور في إطار عملية التنظيم، مثل التنظيم الهيكلي

للأقسام القائمة على المشروع، والتنظيم اللائحي لقبول الأطفال بالمشروع، والذي يشير إلى المبادئ والشروط التي يقبل على أساسها الأطفال بالمشروع، وتعدد التخصصات والوظائف بالجامعة، والذي يتعدد على أساسه المقررات والأنشطة التي تتم في إطار المشروع، وفيما يلي تفصيلاً للمحاور المذكورة في إطار عملية التنظيم.

أ. التنظيم الهيكلي للأقسام القائمة على المشروع:

- تصميم هيكل تنظيمي واضح المعالم لوحدة المشروع على مستوى المدرسة، ونظيرها على مستوى الجامعة.
- إنشاء وحدة مناظرة للوحدة المدرسية بالجامعة تضم ذات البيانات، بالإضافة إلى بيانات أعضاء هيئة التدريس المشتركين بالمشروع.
- الحفاظ على التواصل المستمر بين وحدة المشروع على مستوى المدرسة، ووحدة المشروع على مستوى الجامعة، وذلك لضمان مشاركتهما في تحقيق الأهداف.
- إنشاء وحدة مستقلة بالمدرسة تحمل اسم وحدة جامعة الأطفال بها قاعدة بيانات تضم كل البيانات والمعلومات الخاصة بالمشروع.
- استحداث بعض المراكز بالجامعات المشتركة بالمشروع على غرار مركز رعاية الأطفال الذي سبقت الإشارة إليه، والإعلان عن أهدافها، ووضع ضوابط محددة وواضحة لعملها.

ب. التنظيم اللائحي لقبول الأطفال بالمشروع:

- صياغة لائحة داخلية للمشروع تضم المعايير التي يتم على أساسها قبول الأطفال بالمشروع والتي يجب أن تختلف عن شرط أسبقية التقدم الموجود حالياً.
- عقد اختبارات قبلية للأطفال المتقدمين للإلتحاق بالمشروع لتحديد مستوياتهم العقلية، وبالتالي تحديد أنسب التخصصات التي سينضمون إليها.

- عقد أعضاء هيئة التدريس مقابلات للأطفال المتقدمين للمشروع قبل إلتحاقهم به، ومن ثم تحديد مدى استعدادهم للإنضمام إليه.
- إنشاء مكتب للتنسيق بالجامعة يقوم بقبول طلبات الإلتحاق، ويضم تقرير مفصل بأداء كل متقدم والاختبارات التي قام بخوضها ضمن إجراءات التقدم والفئة التي ينتمي إليها، وذلك وفقاً لنتائج الاختبارات القبلية.
- تحفيز مزيد من الجامعات للإنضمام للمشروع وذلك لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال المرشحين للإلتحاق بالمشروع، من خلال تكريم الجامعات المشتركة، واحتساب اشتراكها بالمشروع عند حساب مستويات إنجازها استعداداً لإلحاقها بالتصنيف الدولي للجامعات المتميزة.
- عقد اختبارات شفوية وتحريرية لأولياء أمور الطفل المتقدم للإلتحاق بالمشروع للتأكد من أنه سيكون لهم دور فاعل في مساعدة الطفل على التقدم في إطار عملهم داخل الجامعة.

ج. تعدد التخصصات والوظائف بجامعة الأطفال:

- تحديد أهداف المقرر الدراسي الموجه للأطفال بالجامعة تحديداً دقيقاً.
- صياغة الأهداف التي يمكن للنشاط أن يحققها في إطار المشروع.
- إعداد أدلة ورقيه وإلكترونية خاصة بالجامعة للإعلان عن المقررات والتخصصات الموجودة بالجامعة كافة في إطار المشروع.
- تخصيص مرشدين أكاديمين للأطفال يستطيع توجيه كل منهم للتخصص المناسب له، والمقررات والأنشطة المرتبطة بها.
- تحديد مقررات واضحة المعالم ذات محتوى محدد للأطفال المتقدمين بكل جامعة على حدة.
- تصميم المقررات والأنشطة بشكل يجعلها أكثر قرباً لحياة الأطفال، واهتماماتهم، والموضوعات التي تثير انتباههم.
- عقد لقاءات قبلية تضم أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور وذلك للحصول

على آرائهم حول الموضوعات التي يمكن أن تلبي احتياجات ورغبات أبنائهم.

- عقد مقابلات دورية بين أعضاء هيئة التدريس وأصحاب الشركات ورجال الأعمال بالمجتمع الخارجي، لمعرفة وجهات نظرهم عن وظائف المستقبل، ومن ثم بناء المقررات بجامعة الأطفال بناء على ذلك.
- تمتع المقررات المحددة بقدر من المرونة بحيث يمكن إضافة بعض الموضوعات وإزالة أخرى وفقاً لاحتياجات الأطفال ومستوياتهم العقلية.
- تنويع الأنشطة المتاحة للأطفال ممارستها لإعطائهم مزيد من الحرية عند اختيار النشاط الذي يتفق واحتياجاتهم.
- الاعتماد على استراتيجية توفير جواز سفر للطفل والتي تحدد الأماكن التي قام بزيارتها، ومستواه، وقدرته على إنجاز مهمته.

٢. التدريب:

- تصميم خطة تدريبية شاملة لكل العناصر والفئات القائمة على تنفيذ المشروع من معلمين، وإداريين، وأعضاء هيئة تدريس.
- توظيف وحدة التدريب بالمدرسة لتنفيذ بعض البرامج التدريبية للفئات المشاركة بالمشروع.
- الوقوف على أهم الاحتياجات التدريبية للقائمين على المشروع وتدريبهم عليها وفقاً لأولوياتها.
- قياس أثر التدريب لكل الفئات التي تم تدريبها للتأكد من جدوى التدريب من خلال إعداد تقارير عن أدائهم في مواقع العمل.
- قيام أعضاء هيئة التدريس بتدريب الأطفال على التعامل مع مصادر التعلم المختلفة قبل الشروع في العمل لضمان جودة منتجات الأطفال.
- تقديم برامج تدريبية متنوعة لأمناء المعامل حول كيفية التعامل مع الأطفال

داخل المعامل ومراعاة سبل الأمن والسلامة.

- تقديم مجموعة من البرامج التدريبية لأولياء الأمور لمساعدتهم على المساهمة في تحقيق أهداف المشروع من خلال ما يبذلونه من جهد في المنزل مع أطفالهم.
- التركيز في برامج التدريب المقدمة لأعضاء هيئة التدريس على طرق التعامل مع الأطفال، واكتشاف مواهبهم، وكيفية مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
- الاهتمام في موضوعات البرامج التدريبية المقدمة للأعضاء هيئة التدريس والمعلمين على فنيات الأرشاد الأكاديمي والمهني.
- تضمين محتوى البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين المشاركين في المشروع مهارات إدارة العلاقات مع المجتمع الخارجي.

٣. الاتصال:

- قيام أكاديمية البحث العلمي بعمل خريطة مفصلة بالجهات الممكن عمل اتفاقيات للشراكة معها والاستفادة منها للمساهمة في توفير احتياجات المشروع.
- إنشاء موقع إلكتروني لكل مدرسة وجامعة مشاركة بالمشروع بحيث يتسم بالتشويق والوضوح.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في دعم علاقات التفاعل بين المدارس، والجامعات وأولياء أمور الأطفال.
- إعداد كتيبات إرشادية للأطفال عن أهم جهات الاتصال التي يمكن الاعتماد عليها في زياراتهم الميدانية، وكيفية الاستفادة منها، وكيفية الذهاب إليها، وغيرها من المعلومات التي يحتاجها الطفل عن المكان.
- تجهيز قائمة بالمواقع الإلكترونية المفيدة التي يمكن للطفل الدخول عليها للحصول على المادة العلمية، أو القيام بنشاط معين، أو حتى مواقع لجامعات أطفال أخرى يمكن التواصل معها والاستفادة منها.

- عمل لقاءات مع الأطفال بعد زيارتهم للجهات التي اقترحتها الجامعة لهم لإتاحة الفرصة لهم لتحديثها، والإضافة عليها وفقاً لخبراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات، أو رغباتهم في التواصل مع جهات معينة تدعم أنشطتهم.
- إتاحة الفرصة للأطفال وأولياء الأمور، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس من التواصل المباشر، والإلكتروني مع المسئولين عن المشروع بالأكاديمية لتبادل الخبرة، أو عرض المشكلات، ومقترحات حلها.

٤. التقويم:

- قيام الجامعة بالتعاون مع المدرسة وبعض الهيئات الخارجية المعنية في إجراء دراسة ذاتية لمجهودات المشروع لمعرفة واقع المشروع وما به من نقاط قوة وضعف.
- صياغة عدد من المعايير التي يمكن على أساسها تقويم المشروع، والتي تتلاءم مع طبيعة وجوده بالمجتمع المصري، وتحديد نقاط القوة والضعف في أنشطته.
- إعداد تقارير مفصلة ومستمرة عن مستوى الأداء التي تم الوصول إليها في كل مرحلة، ومقارنتها بالخطة الموضوعة للتعرف على مدى الإنجاز المحقق.
- مقارنة مستويات أداء الأطفال المقيدين بالمشروع قبل البدء في إنجاز أنشطة المشروع، وبعد الإلتحاق بالجامعات لمعرفة مدى التقدم في أدائهم.
- عمل تقارير يومية عن نسب حضور الأطفال بالجامعات والمدارس المشاركة في المشروع على اعتبار أنها مؤشرات لنجاح المشروع.
- متابعة الملصقات التي يحصل عليها الأطفال داخل جوازات سفرهم والتي تعبر عن درجة إنجازهم للمهام المطلوبة منهم في إطار المشروع وتعتبر كذلك مؤشراً لإمكانية انتقالهم إلى مهام أكثر صعوبة، الأمر الذي يحتم على المعلمين وأعضاء هيئة التدريس كتابة تقارير مفصلة عن كل مهمة يقوم بها الطفل.

وخلاصة ما سبق، اتضح أن مشروع جامعة الأطفال من شأنه إفادة الكثير من الفئات، حيث يفيد الأطفال في تمكينهم من الاندماج بالحياة الجامعية، والتعرض لتخصصات ترتبط بالمهارات الحياتية، والممارسات العملية، والتمكن من مهارات التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والقدرة على الاختيار، كما يستفيد المعلمون من خلال الاستفادة من البرامج التدريبية التي تعقد في إطار المشروع بالجامعات، بالإضافة إلى ضمان تميز مستويات طلابهم الأكاديمية، وانتظامهم في الدراسة، وتوظيف النشاط المدرسي لتحقيق الأهداف التعليمية، يضاف إلى ذلك الفائدة التي يجنيها عضو هيئة التدريس ذاته، من خلال اكتسابه لخبرات ومهارات جديدة يجنيها عن طريق تواصله مع المعلمين بالمدرسة، ومع أولياء أمور الأطفال، ومع الأطفال أنفسهم، وخاصةً أن التواصل معهم، يفتح لعضو هيئة التدريس آفاق جديدة، حيث يتعامل مع فئة عمرية تختلف عن الفئة التي يتعامل معها من طلاب الجامعة، كما يوطد المشروع العلاقة بين المدارس والجامعات، وكذا الهيئات المختلفة التي من شأنها المساهمة في تقديم الدعم اللازم له، الأمر الذي يحقق الترابط والتكامل بين مختلف مؤسسات المجتمع، ويسهم في دعم بعضها للبعض الآخر، مما يدل على ضرورة تفعيل هذا المشروع والتغلب على المشكلات التي قد تعوقه وتمنعه من تحقيق أهدافه.

مراجع البحث

* * * * * * * * * * * * * * * * *

(1) UNICIF, (2009), **Early Learning and Development Standards for Children, Koma**, P.14.

(2) Management Team of Children's University of Kelsi, (2015), **Children's University of Kelsi** UK, P.1.

(٣) أكاديمية البحث العلمي، (٢٠١٥) ، **مشروع جامعة الطفل**، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي، ص ٢.

(٤) وزارة التربية والتعليم، (٢٠١٤) ، **الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، ص ص ٥٢، ٥٣.

(٥) أحمد عبد التواب إبراهيم، (٢٠١٢)، **التعليم في مصر: المشاكل والحلول**، القاهرة: دار الفكر العربي، ص ٧٦.

(٦) أيمن عابد محمد ممدوح، (٢٠١٣) ، مشكلات تمويل التعليم قبل الجامعي بجمهورية مصر العربية، **مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية**، المجلد ١٤، رقم ٢١، ص ٢٠.

(٧) البنك الدولي، فبراير ٢٠١٨، **مشروع دعم إصلاح التعليم في مصر، وثيقة معلومات المشروع**، القاهرة، وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بالتعاون مع وزارة التعاون الدولي، ص ص ٤ – ٧.

(٨) محب محمود كامل الرافعي، فبراير ٢٠١٩، " تطوير المناهج في الوطن العربي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين للتحول من التعليم إلى التعلم"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "**التعليم في الوطن العربي في الألفية الثالثة**"، القاهرة، ص٩.

(٩) تيسير النهار النعيمي، فبراير ٢٠١٩، " إشكاليات اصلاح التعليمٌ في الوطن العربي ومتطلبات النهوض التربوي"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر "**التعليم في الوطن العربي في الألفية الثالثة**"، القاهرة، ص ص ٣-٤.

(10) Lisa Neville, (2015), **Children's University – Cornwall University**, UK, Cornwall University, P.1.

(11) Manaement Team of Children's University of Kelsi, **Op.Cit**, P.1.

(12) Samuel L.Odom, (2000), **Inclusion at the Preschool Level: An Ecological Systems Analysis,** Early Childhood Research Institute on Inclusion, U.S Department of Education, P. 21.

(13) The Salamanca Statement and Framework for Action on Special Needs Education, (1994), **World Conference on Special Education**, Spain, P.65.

(14) Emin Bakary, (2010), **Project Based School Management, Final Report**, Public Part European Commission, P. 34.

(١٥) بشير صالح الرشيدي، (٢٠٠٠)، **مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة**، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ص ٥٩.

(١٦) ديوبولد ب فان دالين، (١٩٩٤)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٣٣٣.

(17) **The Children's University: Case Studies**, Available: http://www.childrenuniversity.co.uk Accessed (3-5-2018)

(18) Medien GmbH , (2016), **Children's University in Germany**, Berlin, Frankfurter Societäts, P.4.

(19) Jolanta Różowska and Others, (2012), **Children Universities in Poland**, Poland, European Children's University Network, P.3.

(20) Cymuril Dworscery, (2016), Children University: **Inspiring Children to Discover their Potential, London**, Wakefield University, P.P.3-4.

(21) Sefton Children's University, **Welcome to Sefton Children's University**, Available: http://www.childrensuniversity.co.uk/home/work-with-us/local-cus/sefton-childrens-university/home/, Accessed (13-1-2018)

(22) St. Joseph School Payneham, **Children University Principles**, Available: http://www.stjopayn.catholic.edu.au/__files/f/6057/new%202017%20CU%20students.pdf , Accessed (11-5-2018)

(23) Children's University of Scotland, (2015), **Guidance for Public Learning Destination**, Scotland, Edinburgh, Children University of Scotland, P.4.

(24) Children's University of Scotland, **Guidance for Schools**, Available: www.childrensuniversityscotland.com, Accessed (11-5-2018)

(25) Wakefield Children University,(2016), **Inspiring Children to Discover their Potential**, UK: Wakefield Children University, P.2.

(26) A Children's University Means, **White Book**, Available: https://eucu.net/Resources/Documents/EUCUNET%20Charter_small.pdf Accessed (11-5-2018)

(27) Peter Hockick, (2008), **The Role of the Children's Universities in Innovative Learning Activities**, Slovakia: Slovak Research and Development Agency, P.3.

(28) London Children's University, **London Children's University Aims**, Available: https://www.lsec.ac.uk/childrens-university?highlight=WyJjaGlsZHJlbidzIiwiY2hpbGRyZW4iLCJ1bml2ZXJzaXR5IiwidW5pdmVyc2l0eSdzIiwiY2hpbGRyZW4ncyB1bml2ZXJzaXR5Il0 Accessed (5-1-2019)

(29) Children University, (2016) **How can they Help?,** London: Middlesex University of London, P.2.

(30) Chris Gary and Cyril Dworsky, (2013) , " Children's University: Leading the Way: Approach to Support the Engagement of Higher Education Institutions for and with Children", **Journal of Science Education**, P.P.6-8.

(31) Chris Davison, (2015), **Lincoln Castle Academy, Letter for Parents and Guardians**, London, Lincoln Castle Academy.

(32) Children's University, (2014), **What it Is**?, London, Middlesex University of London, P.P.2-3.

(33) Sofina A.M, (2016), Stanton Bridge Primary School, **School Strategic Development Plan**, Britain, Stanton Bridge Primary School, P.15.

(34) Children's University, (2015), **Teachers in Companion Schools**, Texas, Children's University of Texas, P.9.

(35) Children's University, (2015), **Preschool and Elementary School Teaching Jobs in Texas: Careers, Texas,** Children's University of Texas, P.5.

(٣٦) Oldham Children's University, **Oldham's Children's Workforce Strategy and Plan 2006-2011**, United Kingdom, Oldham, Oldham Council, P.P.3,8.

(٣٧) نعيم نصير، (٢٠٠٢)، **إدارة وتقييم المشروعات**، الأردن، ديناميك للطباعة والنشر، ص ص ٨-٩.

(38) Children's University, (2014), **Governess**, London, Middlesex University of London, P.1.

(39) **Ibid**, P.2.

(٤٠) إيمان الحياري، (٢٠١٨)، **التنظيم وأنواع الهياكل التنظيمية**، دبي، المجلس التنفيذي لحكومة دبي، ص ٣٤.

(41) Oxford Children's University, **Administrative Job Opportunities**, Available: https://www.recruit.ox.ac.uk/pls/hrisliverecruit/erq_jobspec_version_4.display_form?p_company=10&p_internal_external=E&p_display_in_irish=N&p_applicant_no=&p_recruitment_id=138511&p_process_type=&p_form_profile_detail=&p_display_apply_ind=Y&p_refresh_search=Y, Accessed: (5-1-2019)

(42) **Ibid**.

(43) Children University, **Science Playground**, Available: http://kinder.univie.ac.at/en/wissenschaftsspielplatz.html Accessed (28-9-2018)

(44) Human Resources University of Michigan, **Children's Centers**, Available: https://hr.umich.edu/benefits-wellness/work-life/child-care-resources/childrens-centers Accessed (26-10-2018)

(45) Children University of Scotland, **What is the Cost of Involvement**?, Available: http://www.childrensuniversityscotland.com/our-areas/ Accessed(26-10-2018)

(46) Dalhouse University, **Children's University Center, Library of the University**, Available: https://libraries.dal.ca/, Accessed (1-11-2018)

(47) **Ibid**.

(48) Children's University of Boston, **Child Development Labs: Come Discover with us**, Available: https://www.bu.edu/cdl/, Accessed (1-11-2018)

(49) Children's University Foundation, Poland, **How does the Children's University Scholarship Fund Work**, Available : https://fundacja.uniwersytetdzieci.pl/en/, Accessed (26-10-2018)

(50) Children University of UK, **Children University Trust, Meet our Funders**, Available: http://www.childrensuniversity.co.uk/home/our-partners/funding-partners/, Accessed (1-11-2018)

(51) **Ibid**.

(52) Children's University of Scotland, **Meet the People Who Make it Happen: Meet the Team**, Available : http://www.childrensuniversityscotland.com/about-us/our-organisation/meet-the-team/, Accessed (12-1-2018)

(53) The University of Memphis, Children University of Memphis, **Our Admission Policy**, Available: https://www.memphis.edu/childcare/admit.php Accessed (26-10-2018)

(54) Children University of Scotland, **Who can Join Children University**?, Available: http://www.childrensuniversityscotland.com/get-involved/schools/ Accessed(26-10-2018)

(55) Jamas Children University, **Admission Policy**, Available: http://jcu86.yolasite.com/admission-policy.php, Accessed: (5-1-2019)

(٥٦) Children University of India, (2015), **Aims of Courses, Activities, and Projects**, University of Vidyaniketan, P.2.

(٥٧) Oakland Collage, **14-16 Practical Learning Opportunity Program**, United States of America, Available: http://www.course-area/14-15 program Accessed (28-9-2018)

(٥٨) Children University Australia, (2016), **Spring Challenge Activities**, Australia, University of Adelaide, P.P. 1-7.

(59) Children's University of Scotland, **Random Acts of Kindness**, Available : https://www.edinburghnews.scotsman.com/our-region/9-year-old-boy-collects-cash-to-buy-supplies-for-food-banks-1-4644459, Accessed(26-10-2018)

(60) Children's University of Scotland, **Get learning**, Available: http://www.childrensuniversityscotland.com/ Accessed: (26-10-2018)

(61) Children's University, Gandhinagar of India, (2014), **Proposed Syllabus of Post Graduate Diploma in School Counselling for Teachers and Staff Members**, India, Children's University of Gandhinagar, P.3.

(62) **Ibid**, P.1.

(63) Leed Children University of Britain, **Training Employers**, Available: http://www.leedstrinity.ac.uk/courses/apprenticeships, Accessed: (6-1-2019)

(64) Leed Children University of Britain, **Training for Teachers and Staff Members**, Available: http://www.leedstrinity.ac.uk/courses/institute-of-childhood-and-education/childhood-and-education, Accessed: (7-1-2019)

(65) Children University of Zuirch , **Biogen International Foundation**, Available: https://www.biogen-international.com/ Accessed (26-10-2018)

(66) Children University of Zuirch , **Siemens: Integrity for Life**, Available : https://www.siemens.com/ch/de/home.html, Accessed (26-10-2018)

(67) Children University of Zuirch, **Swiss Foundation**, Available: https://www.swissrefoundation.org/, Accessed (26-10-2018)

(68) Australian Children University, **What are Learning Destinations?**, Available: http://childrensuniversity.com.au/?cu_region_redirect=%2Fadults%2Flearning-destinations%2Fwhy-become-a-learning-destination%2F%3Fcu_region%3, Accessed (27-10-2018)

(69) Children's University of Manchester (ChUM), **Passport to Learning**, Available: http://www.childrensuniversity.manchester.ac.uk/passport-to-learning/ Accessed (1-11-2018)

(70) **Ibid**.

(71) Peter Hockicko, **Op.Cit**, P.4.

(72) Education Endowment Foundation , **Report Summary about Children University Evaluation**, Available: https://educationendowmentfoundation.org.uk/projects-and-evaluation/projects/childrens-university/, Accessed: (7-1-2019)

(73) Nuffield Foundation , **Out of School Activities, and the Educational Gap**, Available: http://www.natcen.ac.uk/our-research/research/out-of-school-activities/, Accessed: (7-1-2019)

(٧٤) Stephen Gorard and Others, (2017), **Children's University: Evaluation Report and Executive Summary**, United Kingdom, Education Endowment Foundation, P. 17.

(٧٥) John MacBeath,(2013), **Evaluating Provision, Progress and Quality of Learning in the Children's University: Fourth Report to the CU Trust**, The Cambridge Network, Leadership for Learning, P.2.

(76) Sheffield Children's University, **How does it Make a Difference?: Evaluation Report**, Available: http://www.childrensuniversity.co.uk/home/about-us/evaluation-and-impact/, Accessed: (7-1-2019)

(77) Children University Evaluations, **Evaluation and Impact**, Available: http://www.childrensuniversity.co.uk/home/about-us/evaluation-and-impact/, Accessed: (7-1-2019)

(٧٨) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، **برنامج جامعة الطفل**، Available: http://www.asrt.sci.eg/ar/index.php/conf/item/447-2018-2019, Accessed (5/5/2018)

(٧٩) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، **مشروع جامعة الطفل بجمهورية مصر العربية**، Available: ، http://www.asrt.sci.eg Accessed (2- 11-2018)

(٨٠) **المرجع السابق.**

(٨١) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، **واقع برنامج جامعة الأطفال**، Available : http://www.asrt.sci.eg Accessed (2- 11-2018)

(٨٢) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، **مشروع جامعة الطفل: شروط وأحكام الانضمام لجامعة الطفل**، Available: http://www.asrt.sci.eg Accessed (2- 11-2018)

(83) Academy of Scientific Research and Technology, **Children University**, Available: http://www.asrt.sci.eg/index.php/children-university , Accessed: (6-1-2019)

(84) **Ibid**.

(٨٥) أكاديمية البحث العلمي بالتعاون مع جامعة الزقازيق، **الموسم الثقافي الصيفي لجامعة الأطفال بالزقازيق**، Available: http://www.crci.sci.eg/?p=5628, Accessed (2-11-2018)

(٨٦) جامعة هليوبوليس، **مركز التميز للتعليم من أجل التنمية المستدامة**، Available: http://www.hu.edu.eg/ar/coe, Accessed (5/2/2018)

(٨٧) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع جامعة أسيوط،(٢٠١٧)، **فاعيات أنشطة جامعة الطفل** ، الموسم الثاني، المرحلة الأولى، أسيوط، جامعة أسيوط، ص ص ١-٥.

(٨٨) جامعة القاهرة، كلية الإعلام،(٢٠١٦)، **برنامج جامعة الطفل بكلية الإعلام**، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص ص ١-٢.

(٨٩) أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، (يناير ٢٠١٩)، **فاعليات المؤتمر الأول لجامعة الطفل**، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، القاهرة، المقدمة التمهيدية للمؤتمر.

(٩٠) جامعة قناة السويس، (٢٠١٩)، نموذج دورة المياة في الطبيعة، وبعض الأنشطة المطبقة في إطار مشروع جامعة الطفل، كلية العلوم، قسم الجيولوجيا، **من فاعليات المؤتمر الأول لجامعة الطفل، ورش العمل والأنشطة المصاحبة**، ص ٣٥٢.

(٩١) جامعة النهضة، (٢٠١٩)، آثار بني سويف، **من فاعليات معرض القاهرة الخامس للابتكار المنعقد على هامش المؤتمر الأول لجامعة الطفل** ، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ص ٢١.

ملاحق البحث

****

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء السادة المحكمين مرتبة أبجدياً

****

م	الأسم	الوظيفة
١	د. أحمد محمد محمد عبد العزيز	أستاذ أصول التربية المساعد– كلية التربية – جامعة عين شمس
٢	أ.د. أسامة محمود قرني	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية ورئيس قسم أصول التربية ووكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث – كلية التربية– جامعة بني سويف
٣	أ.د. ثروت عبد الحميد عبد الحافظ	أستاذ الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة – كلية التربية – جامعة الأزهر
٤	أ.د. سعاد بسيوني عبد النبي	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية – كلية التربية– جامعة عين شمس

٥	أ.د. شاكر محمد فتحي أحمد	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية – كلية التربية– جامعة عين شمس
٦	أ.د. عادل عبد الفتاح سلامة	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية – كلية التربية– جامعة عين شمس
٧	أ.د. عبد الجواد السيد بكر	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية – جامعة كفر الشيخ
٨	أ.د. عبد الناصر محمد رشاد	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية – كلية التربية– جامعة عين شمس
٩	أ.د. مرفت صالح صالح ناصف	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية– جامعة عين شمس
١٠	أ.د. نبيل سعد خليل	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية – جامعة سوهاج
١١	أ.د. نهلة عبد القادر هاشم	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية– كلية التربية– جامعة عين شمس

ملحق رقم (٢)

الشكل المبدأي لإستمارة استطلاع آراء السادة الخبراء

****

السيد الأستاذ الدكتور / ..... المحترم

تحية طيبة وبعد،،،،،،،،،،،،

تأتي هذه الاستمارة ضمن إجراءات إعداد بحث بعنوان "**المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية**"، بهدف تحديد المتطلبات الإدارية لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية، وذلك من وجهة نظر خبراء التربية بالجامعات المصرية.

وتعني **المتطلبات الإدارية** ما تحتاجة إدارة المؤسسة لتصبح فعالة، وتلك المتطلبات تشمل جميع مجالات إدارة المؤسسة من عمليات وقيادة وأفراد عاملين، وبرامج تعلم.

وتعرف **جامعة الأطفال** بأنها عبارة عن مشروع أو منحة قومية للأطفال، من سن (٥-١٤) سنة، تشجعهم على التعلم في جو من المتعة والمرح، عن طريق ممارسة بعض الأنشطة التعليمية المثيرة والممتعة، وغير التقليدية، والتي تخرج عن نطاق الدروس التقليدية التي يدرسونها بالمدرسة، وبمجرد اشتراك الطالب في ذلك المشروع، تحتسب المدرسة للطالب المقيد بها كافة الأنشطة التي يقوم بها، سواء داخل أسوار الجامعة، أو خارجها في المجتمع الخارجي، ومن هنا تعتبر جامعة الأطفال الطريقة المثلى لتشجيع الأطفال على الاندماج في أداء الأنشطة الإيجابية ليتعلموا مهارات جديدة، ويقوموا بتنمية اهتماماتهم في ذات الوقت، كما تساعدهم الدراسة بجامعة الأطفال على ازدياد ثقتهم بأنفسهم، واكتشاف مواهبهم.

وجدير بالذكر في هذا الصدد، أن مشروع جامعة الأطفال يتم تنفيذه بالجامعات القائمة بالفعل، وتتم أنشطته بين أسوار الجامعة، وفي إطار فاعلياتها الحقيقية، ويقوم بالتدريس فيها أعضاء هيئة التدريس العاملين بها فعليا، ويشترط حضور الأطفال داخل الجامعة الفعلية لتدعيم شعورهم بالحياة الجامعية، وتعويدهم على أسلوب الدراسة بها.

كما أن أكاديمية البحث العلمي هي الهيئة المسئولة عن متابعة وتنفيذ المشروع بالجامعات المصرية.

وفيما يلي مجموعة من الفقرات تمثل المتطلبات المقترحة لتفعيل مشروع جامعة الأطفال بجمهورية مصر العربية، وفي ضوء ما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال، ترجو الباحثة من سيادتكم التكرم بإبداء آرائكم ومقترحاتكم حول فقرات الاستبانة وترتيب عباراتها حسب درجة أهميتها من وجهة نظر سيادتكم.

ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير

الباحثة

د/ ولاء السيد عبد الله السيد صقر

بيانات أساسية للمحكم:

الدرجة الحالية/ **الجامعة/** **الكلية/**

عدد سنوات الخبرة/

برجاء وضع علامة (٧) أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظر سيادتكم:

م	العبارة	رأي المحكمين			
		مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح	ترتيبها حسب الأهمية
أولاً: المتطلبات البشرية :					
أعضاء هيئة التدريس:					
١	عمل توصيف وظيفي لعضو هيئة التدريس يحدد فيه المهام والواجبات المطلوبة منه في إطار المشروع.				
٢	عقد ندوات تعريفية وتوعوية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات عن مشروع جامعة الأطفال				
٣	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بعدد من الأبحاث في مجال جامعة الأطفال بهدف تطوير أهدافها ورسالتها وفقاً للتوجهات العالمية.				
٤	وضع مجموعة من الجدارات الوظيفية التي ينبغي تنميتها في أعضاء هيئة التدريس التي سيستعان بهم في أنشطة المشروع.				

٥	قيام الجامعة بتقديم الدعم المعنوي لعضو هيئة التدريس المشترك في المشروع بهدف تشجيعه وحفزه على الاستمرار في تقديم الجهد التطوعي الذي يقوم به.				
٦	تبني طرق متنوعة لتقييم أعضاء هيئة التدريس للتأكد من امتلاكهم المقومات الأساسية في التعامل مع أطفال في سن مبكر.				
٧	إعطاء إدارة الجامعة الحرية الكاملة لعضو هيئة التدريس في اختيار الموضوعات التي يقدمها للأطفال المشاركين بالمشروع، وذلك في ضوء مجموعة من المعايير				
٨	إعطاء الحرية لعضو هيئة التدريس في تقسيم مجموعات الأطفال وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم العقلية.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
١ .٢. المعلمون:					
١	تهيئة الفرصة للمعلمين بالمدارس للتعرف على المشروع وأهدافه من خلال أنشطة وحدة التدريب بكل مدرسة.				

٢	تنمية سلوكيات الدور الإضافي لدى المعلمين لزيادة دافعيتهم نحو ممارسة المهام التطوعية.				
٣	تكليف المعلم بكتابة تقرير شهري عن أدائه بالإضافة إلى تكليفه بكتابة تقارير عن الأطفال المشتركين بالمشروع لمراقبة مستوياتهم التعليمية.				
٤	السماح للمعلم بالتفرغ مرة أسبوعيا للانتقال للجامعة ومقابلة أعضاء هيئة التدريس القائمين بالعمل في إطار المشروع للتعاون فيما بينهم لتنفيذ بعض المهام المشتركة.				
٥	تقديم حوافز معنوية للمعلمين المشتركين في المشروع لحفزهم على القيام بالعمل التطوعي المطلوب منهم.				
٦	تخصيص وقت بالجدول الدراسي الرسمي للقاء المعلمين بالأطفال المشتركين بالمشروع بهدف ارشادهم وتوجيههم عن أفضل السبل لإنجاز المهام والأنشطة المطلوبة منهم.				

٧	إعطاء المعلمين مزيد من الاستقلالية والحرية في اختيار الأساليب التي يشجعون بها الطلاب بشكل معنوياً أو مادياً.				
٨	إتاحة الفرصة للمعلمين من مختلف التخصصات بتنظيم لقاءات رسمية بوحدة التدريب لتحديد مجالات التعاون بينهم لمساعدة الطلاب على القيام بعمل الأنشطة والتكليفات المطلوبة منهم في إطار المشروع.				
٩	تكليف المعلمين بتقديم تقارير رسمية لأعضاء هيئة التدريس عن مستوى الأطفال المقيدين بالمشروع واحتياجاتهم ومواهبهم المختلفة، وذلك لإرشادهم للالتحاق بالبرنامج الذي يتفق وقدراتهم واحتياجاتهم.				
١٠	تشجيع المعلمين على إجراء أبحاث إجرائية داخل المدرسة، وذلك بمشاركة الطلاب لهم معتمدين على خبراتهم الجديدة التي حصلوا عليها من وراء الدراسة بالجامعة.				

١١	تنظيم مقابلات دورية بين المعلمين وبعض المتخصصين النفسيين، للوقوف على الصعوبات التي تواجههم عند التعامل مع الأطفال وكيفية التغلب عليها.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
١ . ٣. الإداريون:					
١	عمل توصيف وظيفي محدد لكل إداري يشترك في أنشطة المشروع.				
٢	إنشاء وحدة مستقلة بالمدرسة تحمل اسم وحدة جامعة الأطفال بها قاعدة بيانات تضم كل البيانات والمعلومات الخاصة بالمشروع.				
٣	إنشاء وحدة مناظرة للوحدة المدرسية بالجامعة تضم ذات البيانات، بالإضافة إلى بيانات أعضاء هيئة التدريس المشتركين بالمشروع.				

٤	الحفاظ على التواصل المستمر بين وحدة المشروع على مستوى المدرسة، ووحدة المشروع على مستوى الجامعة، وذلك لضمان مشاركتهما في تحقيق الأهداف.				
٥	تصميم هيكل تنظيمي واضح المعالم لوحدة المشروع على مستوى المدرسة، ونظيرها على مستوى الجامعة.				
٦	الاستعانة بالإداريين على مستوى المدرسة، أو على مستوى الجامعة للمشاركة في العمل بالمشروع، حتى لا يتم الاستعانة بموظفين جدد.				
٧	تبني أساليب مختلفة لاختيار الموظفين القائمين بالعمل في المشروع.				
٨	التنويع في أساليب مكافأة الإداريين العاملين بالمشروع، سواء بالشكل المادي، أو بالشكل المعنوي.				

٩	تحديد استراتيجيات مختلفة للرقابة على أداء الإداريين بتلك الوحدات لضمان دقة العمل وجودته مثل الرقابة الالكترونية وتقارير الأداء الخاصة بكل إداري، وتقويم الأقران، واستمارات رضا العملاء، والرقابة الذاتية على الأداء.				
١٠	عمل ندوات تعريفية للإداريين بالمدرسة والجامعة عن أهمية المشروع.				
١١	إتاحة الفرصة للإداريين العاملين في إطار المشروع بالتواصل مع القائمين على جامعات أطفال أخرى لتبادل الخبرات، وذلك اعتماداً على منهجية أفضل الممارسات Benchmarking.				

متطلبات أخرى تودون إضافتها:

.....

.....

ثانياً المتطلبات التشريعية:

٢ . ١. الفلسفة:

١	تحديد فلسفة واضحة المعالم لمشروع جامعة الأطفال.				
٢	الإعلان عن فلسفة جامعة الأطفال على الموقع الرسمي لأكاديمية البحث العلمي.				

٣	تكليف وزارة التربية والتعليم بالإعلان عن فلسفة مشروع الجامعة لدى المديريات التعليمية، والإدارات، والتي بدورها تقوم بالعلان عن تلك الفلسفة لكافة المدارس.				
٤	قيام أكاديمية البحث العلمي بعمل ندوات تعريفية بالمدارس والجامعات عن فلسفة المشروع، وكيفية تحقيقها.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
٢ .٢. الأهداف:					
١	صياغة أهداف محددة وواضحة للمشروع.				
٢	إلتزام أكاديمية البحث العلمي بتقديم ندوات تعريفية للمدارس والجامعات عن أهداف المشروع وكيفية تحقيقها.				
٣	الإعلان عن الأهداف المراد تحقيقها على الموقع الرسمي للأكاديمية.				
٤	إعطاء قدر من الاستقلالية للقائمين على المشروع بالجامعات والمدارس لتحديد سبل تحقيق الأهداف .				
٥	تحديد مجموعة من المؤشرات التي يتم على أساسها تحديد نسبة الإنجاز التي تمت في إطار المشروع.				

٦	نشر كل مدرسة مشتركة بالمشروع تقريراً بالانجازات التي تمت في إطار المشروع، ومقارنتها بالأهداف المعلنة، وذلك عبر موقعها الرسمي .				
٧	توضيح السبل المختلفة لتحقيق كل هدف من أهداف المشروع على حدة في التقرير المنشور.				
٨	إتاحة الفرص للمعلمين وأعضاء هيئة التدريس بعمل مقارنات مرجعية لدول أخرى توصلت إلى إنجازات إيجابية في مشروعات جامعات أطفال مناظرة .				
٩	تشجيع الفئات المستفيدة من المشروع لإبداء آرائهم في الأهداف القائمة للمشروع، والمشاركة في تعديلها واستحداث أهداف أخرى.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
٢ .٣. المبادئ:					
١	الإعلان عن المبادئ التي يرتكز عليها مشروع جامعة الأطفال على الوقع الرسمي للأكاديمية				

٢	التزام الأكاديمية بعمل ندوات ولقاءات تعريفية حول تفسير كل مبدأ من المبادئ التي يرتكز عليها المشروع وذلك للقائمين على تنفيذه.				
٣	عقد لقاءات دورية بين المسئولين عن المشروع بالأكاديمية والقائمين على تنفيذه بالمدارس والجامعات وذلك للوقوف على العقبات التي من الممكن أن تحول دون توفير المبادئ اللازمة لقيام المشروع من واقع خبرتهم العملية، وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرهم.				
٤	قيام الأكاديمية باستطلاع رأي القائمين على تنفيذ المشروع بالمدارس والجامعات بشكل دوري عن أهم المبادئ التي يرون ضرورة استحداثها من خلال الاستبيانات المفتوحة والمغلقة.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
٢ . ٤. سياسات القبول:					
١	صياغة لائحة داخلية للمشروع تضم المعايير التي يتم على أساسها قبول الأطفال بالمشروع تختلف عن شرط الالولوية الموجود حالياً.				

٢	عقد اختبارات قبلية للأطفال المتقدمين للالتحاق بالمشروع لتحديد مستوياتهم العقلية، وبالتالي تحديد أنسب التخصصات التي سينضمون إليها.				
٣	عقد اختبارات بعدية للأطفال بعد انقضاء مدة التحاقهم بالمشروع، يتم على أساسها تحديد المستوى الذى سيدرس به الطفل فيما بعد.				
٤	عقد أعضاء هيئة التدريس مقابلات للأطفال المتقدمين للمشروع قبل التحاقهم به، يتم على أساسها تحديد مدى استعدادهم للإنضمام إليه.				
٥	إنشاء مكتب للتنسيق بالجامعة يقوم بقبول طلبات الالتحاق، ويضم تقرير مفصل بأداء كل متقدم والاختبارات التي قام بخوضها ضمن إجراءات التقدم والفئة التي ينتمي إليها، وذلك وفقاً لنتائج الاختبارات القبلية.				
٦	تحفيز مزيد من الجامعات للإنضمام للمشروع وذلك لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الأطفال المنضمه له من خلال تكريم الجامعات المتميزة في إطار المشروع.				

٧	عقد اختبارات شفوية أو تحريرية أو كليهما لأولياء أمور الطفل المتقدم للالتحاق بالمشروع للتأكد من أنه سيكون لهم دور فاعل في مساعدة الطفل على التقدم في إطار عملهم داخل الجامعة.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
ثالثاً: المتطلبات المادية:					
٣ . ١. التجهيزات والمرافق:					
١	تخصيص وقت محدد بجدول الدراسة بجامعة الاطفال لما يمكن أن يطلق عليه وقت الاستكشاف، والتي تتيح للطفل التعرف على الطبيعة، واختيار ما يصلح منها ليكون مصدراً للتعلم.				
٢	استحداث بعض المرافق بالجامعات المشتركة بالمشروع مثل مراكز رعاية الأطفال، وذلك لخدمة أهداف المشروع.				
٣	وضع ضوابط محددة وواضحة لعمل تلك المراكز في الواقع الفعلي، حتى لا تكون مجرد مراكز صورية غير ذات قيمة				

٤	الإعلان عن الأهداف الذي يقوم به كل مرفق جديد ملحق بالجامعة لتيسير الاستفادة منه وفقاً لاختصاصاته، وذلك على الموقع الخاص بالجامعة وفي إطار اعلانها عن أنشطة المشروع على صفحتها الرسمية.				
٥	الإعلان عن الأنشطة التي تقوم بها تلك المراكز الكترونيا وواقعيا لتوسيع دائرة الاستفادة منها.				
٦	تزويد المكتبات بالمدارس والجامعات المشتركة بالمشروع بمصادر متنوعة للتعلم تتناسب والفئات العمرية للأطفال المشتركين بالمشروع.				
٧	تسهيل إجراءات الاطلاع والاستعارة للطلاب لإتاحة الفرصة لهم للاستفادة القصوى.				
٨	توفير موظفين متخصصين بالمكتبة تتلخص مهمتهم في ارشاد الأطفال وتوجيههم نحو المصادر التي يمكنهم الاستفادة منها.				

٩	تحديد أوقات للعمل بالمكتبات لاستقبال الأطفال خلالها تختلف عن الاوقات التي يمكن للكبار الاستفادة فيها من مصادر المكتبة، والإعلان عن تلك المواعيد بأماكن واضحة بالجامعة.				
١٠	تجهيز المكتبات بقاعات خاصة باستقبال الأطفال، وخاصةً فيما يتعلق باطلاعهم على بعض الأفلام التعليمية وغيرها.				
١١	توفير عدد من أمناء المعامل المتخصصين في الوفاء باحتياجات الطلاب داخل المعمل.				
١٢	عقد لقاءات دورية مع أمناء المعامل لتوعيتهم بأهم الأساليب التي يجب اتباعها لمراعاة إجراءات الأمن والسلامة مع الأطفال.				
١٣	الإعلان لكل رواد المعمل من الأطفال والكبار عن القواعد العامة التي يجب مراعاتها عند الدخول للمعمل واستخدام أدواته، على أن يرفق بها المخاطر التي يمكن أن تحدث في حالة عدم مراعاة القواعد المعلنة.				

١٤	استخدام أساليب جذابة في إعداد اللوحات الإرشادية لجذب انتباه الأطفال لها وضمان اطلاعهم عليها.				
١٥	وضع قائمة ورقيه على كل جهاز كمبيوتر بمعمل الوسائط بأهم المواقع الالكترونية التي يمكن للطفل الدخول عليها والاستفادة منها .				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
٣ . ٢. المقررات والأنشطة:					
١	تحديد أهداف المقرر الدراسي الموجه للأطفال بالجامعة تحديداً دقيقاً.				
٢	صياغة الأهداف التي يمكن للنشاط تحقيقها.				
٣	إعداد أدله ورقيه وإلكترونية خاصة بالجامعة للإعلان عن كافة المقررات والتخصصات الموجودة بالجامعة في إطار المشروع.				
٤	تخصيص مرشد أكاديمي للأطفال يستطيع توجيه كل منهم للتخصص المناسب له، والمقررات والأنشطة المرتبطة بها.				

٥	تحديد مقررات واضحة المعالم بمحتوى محدد للأطفال المتقدمين بكل جامعة على حدة، يمكن من خلال هذا المحتوى تحديد مدى الإنجاز الذي تم تحقيقه بعد الانتهاء من الدراسة بالمشروع.				
٦	تصميم المقررات والأنشطة بشكل يجعلها أكثر قرباً لحياة الطلاب، واهتماماتهم، والموضوعات التي تثير انتباههم.				
٧	عقد لقاءات قبلية تضم أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور وذلك للحصول على آرائهم حول الموضوعات التي يمكن أن تلبي احتياجات ورغبات أبنائهم.				
٨	عقد مقابلات دورية بين أعضاء هيئة التدريس وأصحاب الشركات ورجال الأعمال بالمجتمع الخارجي، لمعرفة وجهات نظرهم عن وظائف المستقبل، واحتياجاتهم من المهارات التي يجب أن تتحلى بها الأجيال القادمة، ومن ثم بناء المقررات بجامعة الأطفال بناء على تلك اللقاءات.				

٩	تمتع المقررات المحددة بقدر من المرونة بحيث يمكن إضافة بعض الموضوعات وإزالة اخرى وفقاً لاحتياجات الأطفال ومستوياتهم العقلية.				
١٠	تنويع الأنشطة المتاحة للأطفال لممارستها لإعطائهم مزيد من الحرية عند اختيار النشاط الذي يتفق واحتياجاتهم.				
١١	الاعتماد على استراتيجية توفير جواز سفر للطفل*[٨٨] والتي تحدد الأماكن التي قام بزيارتها، ومستواه، وقدرته على إنجاز مهمته.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
٣ . ٣. المخصصات المالية:					
١	قيام الجامعات بتوفير مصادر متنوعة للتمويل الذاتي للمشروع من خلال عمل معرض لمنتجات الأطفال التي يقومون بانتاجها في إطار المقررات والأنشطة الخاصة بالمشروع.				

٢	قيام الأكاديمية بالتفاوض مع بعض الهيئات الدولية المسئولة تمويل المشروعات التعليمية للأطفال كاليونسيف واليونسكو لتقديم بعض المنح المالية لدعم انشطة المشروع .				
٣	قيام المتخصصين بالأكاديمية بعمل دراسة جدوى للمشروع لحساب المكاسب المتوقعة وعرضها على الهيئات الدولية مما يشجعها على تقديم الدعم المالي اللازم للمشروع				
٤	اختيار بعض الشركات المحلية التي من شأنها المساهمة في توفير المخصصات المالية اللازمة للمشروع، وأن تكون إحدى رعاة المشروع، في مقابل أن تقدم الجامعات والمدارس المشتركة في المشروع لها خدمات إعلامية عن أنشطتها وسط المجتمع المدرسي والجامعي لجذب المستفيدين للإستفادة من منتجاتها.				

٥	تشجيع بعض الشركات والمصانع على استقبال الأطفال المقيدين بالمشروع للقيام بالرحلات الميدانية المطلوبة منهم في إطار المشروع، مع توفير المشرفين المرافقين لهم أثناء الزيارة، وذلك بشكل تطوعي، على أن يكون الأطفال بمثابة سفراء إعلاميين عن الشركة أو المصنع الذي زاروه من خلال ما يقدمونه من تقارير عن الزيارة.				
٦	دعم التوجه الاستثماري لدى الأطفال سواء داخل مدارسهم، أو في إطار الجامعة من خلال عقد لقاءات توعوية لهم عن أهمية الانتاج، وأهمية ابتكار مشروعات خاصة بهم، ومن ثم تنمية قدراتهم على ريادة الأعمال.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
رابعاً: المتطلبات الإجرائية:					
٤ .١. التقويم:					

١	قيام الجامعة بالتعاون مع المدرسة في إجراء دراسة ذاتية لمجهودات المشروع لمعرفة واقع المشروع وما به من نقاط قوة وضعف، الأمر الذي يسهم في تحديد مدى ما تحقق من أهداف المشروع، وما سيتم استحداثه من أهداف مستقبلية.				
٢	إعداد عدد من المعايير التي يمكن على أساسها تصميم المشروع، و تحديد نقاط القوة والضعف في أنشطته.				
٣	إعداد تقارير مفصلة ومستمرة عن مستوى الأداء التي تم الوصول إليها في كل مرحلة، ومقارنتها بالخطة الموضوعة للتعرف على مدى الإنجاز الذي تم الوصول إليه.				
٤	مقارنة مستويات أداء الأطفال المقيدين بالمشروع قبل البدء في إنجاز أنشطة المشروع، وبعد الالتحاق بالجامعات لمعرفة مدى التقدم في أدائهم.				
٥	عمل تقارير يومية عن نسب حضور الأطفال بالجامعات والمدارس لمعرفة تأثير المشروع على انتمائهم للمدرسة والجامعة.				

٦	متابعة الملصقات التي يحصل عليها الأطفال داخل جوازات سفرهم والتي تعبر عن درجة إنجازهم للمهام المطلوبة منهم في إطار المشروع وتعتبر كذلك مؤشراً لإمكانية انتقالهم إلى مهام أكثر صعوبة، الأمر الذي يحتم على المعلمين وأعضاء هيئة التدريس كتابة تقارير مفصلة عن كل مهمة يقوم بها الطفل.				

متطلبات أخرى تودون إضافتها:

.....

.....

٤ .٢. التدريب:

١	تصميم خطة تدريبية شاملة لكل العناصر والفئات القائمة على تنفيذ المشروع من معلمين، وإداريين، وأعضاء هيئة تدريس.				
٢	استغلال وحدة التدريب بالمدرسة لتنفيذ بعض البرامج التدريبية لكل الفئات حول طريقة العمل المطلوبة بالمشروع.				
٣	تصميم استمارة بأهم الاحتياجات التدريبية التي يحتاج إليها القائمون بالعمل في المشروع وتنفيذها وفقاً للموضوعات الأكثر إلحاحاً وطلباً.				

٤	قياس أثر التدريب لكل الفئات التي تم تدريبها للتأكد من جدوى التدريب من خلال إعداد تقارير عن أدائهم في مواقع العمل.				
٥	قيام أعضاء هيئة التدريس بتدريب الأطفال على التعامل مع مصادر التعلم المختلفة قبل الشروع في العمل لضمان جودة منتجات الأطفال.				
٦	تقديم برامج تدريبية متنوعة لأمناء المعامل حول كيفية التعامل مع الأطفال داخل المعامل ومراعاة سبل الأمن والسلامة.				
٧	تقديم مجموعة من حملات التوعية والإرشاد لأولياء الأمور لمساعدتهم على المساهمة في تحقيق أهداف المشروع من خلال ما يبذلونه من جهد في المنزل مع أطفالهم.				
٨	التركيز ببرامج التدريب المقدمة لأعضاء هيئة التدريس على طرق التعامل مع الأطفال، واكتشاف مواهبهم، وكيفية مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.				

٩	الاهتمام في موضوعات البرامج التدريبية المقدمة للأعضاء هيئة التدريس والمعلمين على فنيات الارشاد الأكاديمي، حيث يمكن لهم إرشاد الأطفال إلى ما يتلاءم وقدراتهم.				
١٠	تضمين محتوى البرامج التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والمعلمين المشاركين في المشروع مهارات إدارة العلاقات مع المجتمع الخارجي، حيث يمكنهم إجراء تواصل مع جهات مجتمعية من الممكن أن تقدم يد العون لهم في تحقيق أهداف المشروع.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					
٤ . ٣. الاتصال:					
١	قيام أكاديمية البحث العلمي بعمل خطة شاملة بالجهات الممكن عمل اتفاقيات للشراكة معها والاستفادة منها.				

٢	قيام كل جامعة الأطفال والمدارس المشتركة معها في المشروع بعمل موقع إلكتروني خاص بهما، بشرط أن يكون جذاب ومبسط، وذلك لإطلاع المهتمين بكافة الأنشطة التي تمت في إطار المشروع، وتشجيع المزيد من الجامعات والمدارس للانضمام لأعضاء المشروع.				
٣	عمل كل جامعة ومدرسة شبكة للتواصل مع أولياء أمور الأطفال المقيدين بالمشروع لحل المشكلات التي تواجههم مع الأطفال في المنزل، وارشادهم لعمل بعض الأنشطة المنزلية التي تتكامل وعمل المدرسة والجامعة في إطار المشروع.				
٤	عمل خطة مقترحة تقدم للأطفال في بداية دراساتهم في إطار المشروع، توضح لهم أهم الهيئات التي تم عقد برتوكول تعاون معها، والتي يمكن زياراتها والتواصل معهم في إطار تواصلهم مع المجتمع والاستفادة من موارده لتدعيم الخبرات التعليمية لديهم.				

٥	إعداد كتيبات إرشادية للأطفال عن أهم جهات الاتصال التي يمكن الاعتماد عليها في زياراتهم الميدانية، وكيفية الاستفادة منها، وكيفية الذهاب إليها، وغيرها من المعلومات التي يحتاجها الطفل عن المكان.				
٦	تجهيز قائمة بالمواقع الإلكترونية المفيدة التي يمكن للطفل الدخول عليها للحصول على المادة العلمية، أو القيام بنشاط معين، أو حتى مواقع لجامعات أطفال أخرى يمكن التواصل معها والاستفادة منها.				
٧	عمل لقاءات مع الأطفال بعد زيارتهم للجهات التي اقترحتها الجامعة لهم لإتاحة الفرصة لهم لتحديثها والإضافة عليها وفقاً لخبراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات، أو رغباتهم في التواصل مع جهات معينة تدعم أنشطتهم.				

٨	إتاحة الفرصة للأطفال وأولياء الأمور، والمعلمين، وأعضاء هيئة التدريس من التواصل المباشر، والالكتروني مع المسئولين عن المشروع بالأكاديمية لتبادل الخبرة، أو عرض المشكلات، أو اقتراح لحلها.				
متطلبات أخرى تودون إضافتها:					